الثلاثاء 6 تشرين الأول 2015
العدد 2708 السنة العاشرة
mardi 6 octobre 2015 nº 2708 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

السعودية
ثمن الدور الوظيفي لآل سعود: إفلاس المملكة!
16

زياد أسود يتهم نواب المستقبل: سارقون أنتم ومعلمكم [8]

عون لخصومه: التسوية أو الفراغ [4]

روسيا في سوريا: المتوسط ليس أطلسياً
[2 ـ 3]

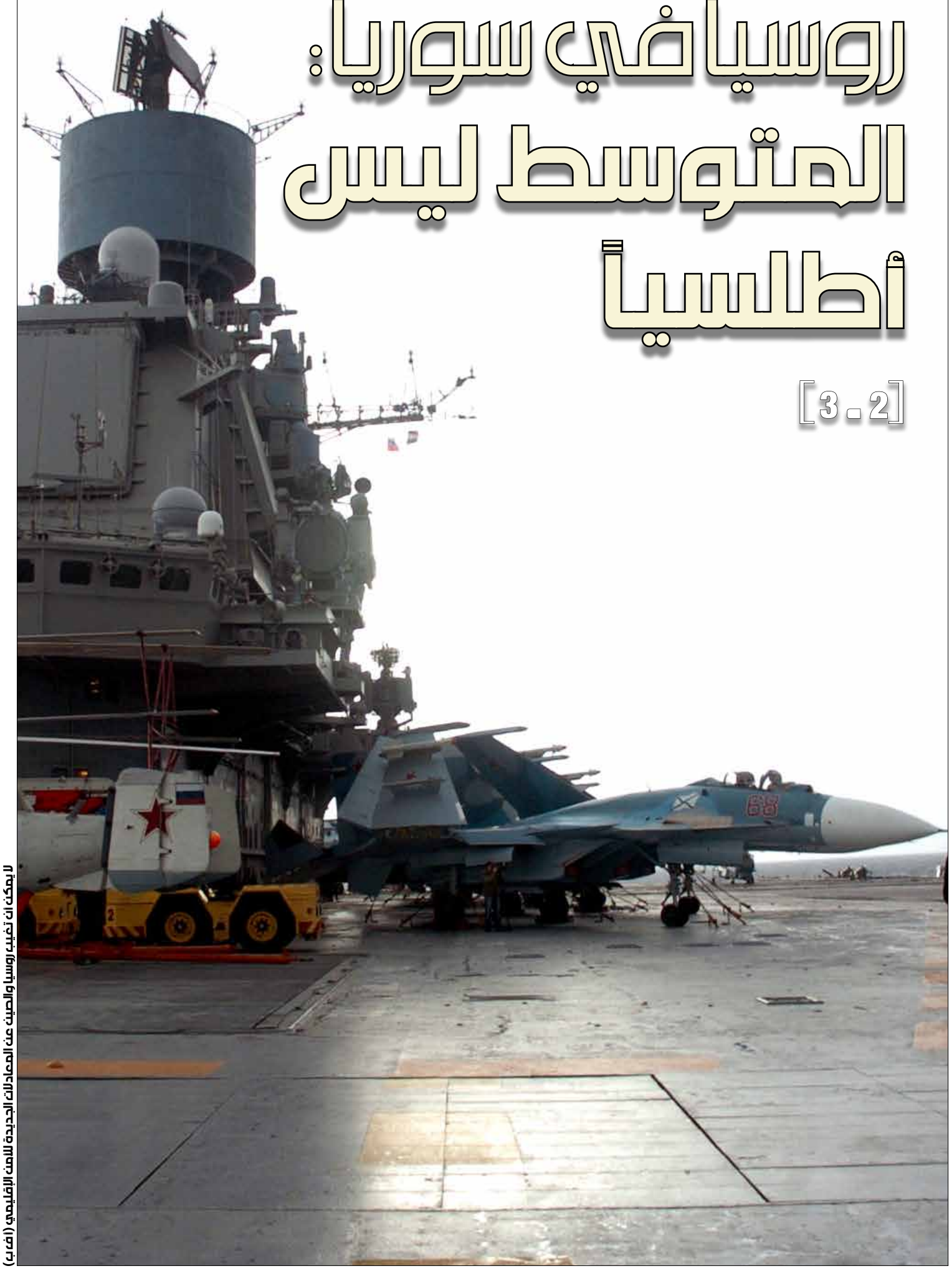

لا يمكن أن تغيب روسيا والصين عن المعادلات الجديدة للأمن الإقليمي (أ ف ب)

اتصالات
«أوراسكوم» تطالب بالمنافسة!
7

اليمن

فرار جماعي لقوات الغزو من مأرب
12

15
قضية
يوميات الضفة: حرب شوارع مستمرة

17
مصر
السيسي: الحكومة مستمرة مع تعديل الدستور

23
أحوال المهنة

«روسيا اليوم» في جلباب الإعلام الحربي

على الغلاف

منذ انطلاقة العمليات العسكرية الروسية في سوريا، تغيّر المشهد عملياً. المناخات الايجابية ظاهرة للعيان لكل زائر إلى دمشق. إضافة إلى الجمهور المتفائل بأن تقود المشاركة الروسية إلى إنهاء الأزمة، فإن الأكثر تفاعلاً، ضباط الجيش السوري وجنوده الذين يلمسون نتائج العمليات الروسية، ويتحدثون عن عمليات تنسيق أمنية وعسكرية ولوجستية، تسمح بالحديث عن متغيرات كبيرة قابلة للتحقق

روسيا في سوريا: المتوسط ليس أطلسياً

فراس الشوفي

تزامن استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الفلسطيني محمود عباس للمشاركة في افتتاح «مسجد موسكو الكبير» نهاية أيلول الماضي، مع زيارة البابا فرنسيس للبيت الأبيض ولقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، في لقاء هو الـ 29 بين رئيس الولايات المتحدة وبابا الفاتيكان. ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية الزيارة بأنها «كانت طوال عقود أمراً لا يمكن تصوّره» وأن «أوباما البروتستانتي، لا يخفي إعجابه بالبابا الكاثوليكي، ولا يتردّد في الإشادة بفكره الفريد... ومثل هذه التصريحات لم تعد تثير الصدمة».

إلّا أن زيارة الحبر الأعظم للبيت الأبيض، إذا ما وُضعت في سياق حركة فرنسيس منذ توليّه الكرسي الرسولي، كانفتاحه على الكنائس البروتستانتية الصغيرة في أوروبا، على الرغم من عدم اعتراف الكنسية الكاثوليكية بها، فإنه يمكن القول إن «خطوطاً عريضة رسمت بين الفاتيكان والولايات المتحدة بدفع بريطاني، لإبقاء أوروبا في الفلك الاقتصادي والسياسي والأمني الأطلسي، في مقابل الدعوات إلى التكامل الاقتصادي مع روسيا، وخروج دول كألمانيا من الحظيرة الاقتصادية الأميركية إلى الحضن الروسي»، على ما تقول مصادر كنسية أرثوذوكسية بارزة لـ«الأخبار».

ولا يمكن فصل هذا التحالف الجديد عن مجريات الأحداث في أوكرانيا وانفصال شبه جزيرة القرم، حيث أخذت الحرب بعداً دينياً، يوازي الصراع الاقتصادي وصراع النفوذ. ولا يخفى أن روسيا تنظر إلى المقاتلين المنضوين في الجيش الأوكراني التابع لكييف والميليشيات المتعاونة معه، على أنهم «مزيج من المتطرّفين النازيين القوميين، والمتطرّفين الكاثوليك»، على ما تقول مصادر دبلوماسية روسية لـ«الأخبار»، فيما تطغى الأرثوذوكسية على مقاتلي دانيتسك ولوغانسك، الموالين لروسيا في الشرق الأوكراني. وتنظر روسيا بعين الريبة إلى «إعادة إحياء العصبيات اليمينية المتطرّفة في أوروبا ضد الإسلام واللاجئين بعد تفاقم أزمة اللجوء، بما يرتدّ سلباً على الدور الروسي»، كما تقول المصادر الكنسية.

الصراع الاقتصادي ـ الأمني على أوروبا، لا يوفّر البحر المتوسط، بل يجعله في عين الصراع الحالي والمقبل لحسم المعركة الأوروبية، خصوصاً في ظلّ أزمات اللاجئين وثروات النفط والغاز الهائلة الكامنة على الحوض الشرقي لبحر «العالم القديم»، وسقوط ليبيا في الفوضى التامة.

إلّا أنه لا يناسب روسيا أن توضع اندفاعتها العسكرية الأخيرة في سوريا في خانة الحرب الدينية أو المقدّسة، وهو ما يشكّل مادة دسمة للمعسكر الأميركي للتحريض على الدور الروسي، خصوصاً في ظلّ إشارات أوباما ووزير خارجيته جون كيري في الأيام الماضية إلى أن «روسيا تتحالف مع الشيعة ضد السنّة» وأن «بوتين يحوّل نفسه هدفاً للجهاديين (السنّة)».

اي دور للصين؟

على رغم ذكر الرئيس السوري بشار الأسد أن الصين «لا تُسهم في مكافحة الإرهاب عسكرياً»، يقول الضابط إن «الصين نسق ثانٍ في الحرب على الإرهاب، بعد النسق الأول الروسي»، مشيراً إلى «تعاون روسي صيني في نقل المعدات إلى سوريا»، واصفاً بكين بـ«القوة الكامنة للتدخل في مكافحة الإرهاب في حال طلب سوريا، وأنها عازمة على القضاء على الإرهابيين التركستانيين والإيغور ذوي الأصول الصينية». وتشير مصادر أخرى إلى أن «الصينيين قادمون إلى سوريا أولاً لعدم الغياب عن تشكيل الأمن العالمي الجديد، وثانياً لحمل ورشة إعادة الإعمار».

روسيا على المتوسط

في أحد مباني رئاسة أركان الجيش السوري، استراق النظر من الممرّ الطويل إلى المكاتب يمنة ويسرة، يسمح بلقاء العيون الزرقاء للضباط الروس، وهم يتبادلون الأحاديث والملفات والخرائط مع أقرانهم السوريين.

خلف الضابط السوري الرفيع، خريطة جوية كبيرة لمدينة تل أبيب، وصور «بانوراميك» تفصيلية لهضاب وتلال الجولان المحتل والمحرّر. المعنويات المرتفعة والتفاؤل بالوجود الروسي ليس خافياً على وجه الضابط الذي يتمسّك ببذلة الجيش السوري التقليدية المرقّطة.

قبل الدخول في تفاصيل الميدان، يقول الضابط لـ«الأخبار» إن «الحضور الروسي في سوريا يكفل عدم تحوّل المتوسط إلى حديقة أطلسية»، لأنه «لو سقطت سوريا لصار المتوسط أطلسياً». ويجزم الضابط بأن «نتائج المعركة في الشرق سترسم سياسة العالم الجديد». ويضيف: «لا يمكن أن تغيب روسيا والصين عن معادلات الأمن الإقليمي والعالمي الجديدة». ويحدّد اللواء الفارق بين «الحرب المزعومة» التي تخوضها أميركا باسم «التحالف الدولي» ضدّ تنظيم «داعش»، وبين الحرب التي بدأت روسيا بخوضها، مشيراً إلى أن «روسيا تخوض الحرب بجدية للحفاظ على الدولة السورية، بينما يطرح الأميركي نتائج قتال داعش سياسياً، بتغييرات جذرية في شكل المنطقة وأنظمتها».

> أركان الجيش السوري ينسقون مع الحلفاء التحضيرات لمعارك كبيرة شمالاً وشرقاً

وتدرك روسيا جيّداً أن «الإمساك بعوامل النفوذ عند ساحل المتوسط لن يكون بهذه السهولة. فالأطلسي يمتلك قوات بحرية ألمانية وفرنسية وإيطالية عند السواحل اللبنانية، وهي موجودة بحسب القرارات الدولية... في ظل الدعوات المتكررة أيضاً إلى إعادة فتح مطار القليعات»، لذلك، بحسب الضابط، «تحرص روسيا على أن يكون تحركها أيضاً ضمن إطار شرعية دولية، يكون عنوان الحرب على الإرهاب الذي استخدمته الولايات المتحدة مراراً، العنصر الأساسي فيها».

الهدف هو الرقة

ميدانياً، يشير الضابط إلى أن «الغارات الروسية، على رغم تحقيقها نتائج مهمّة، لا تزال في إطارها الاستطلاعي

روسيا «باقية» في سوريا: نحو «جنيف 3»؟

موسكو ـ أحمد حاج علي

بات واضحاً أن التدخل الروسي في سوريا جاء بعد اتساع رقعة انتشار المتطرفين ودخولهم مناطق كثافة سكانية سورية هذا الصيف، وأصبح 80% من السوريين يعيشون على مساحة 20% من الأراضي السورية التي استطاعت الحكومة توفير حمايتها وتأمينها خدماتياً.

وبحسب معطيات خبراء روس، يقطن أكثر من نصف السكان في المناطق التي تديرها الحكومة السورية الشرعية بقيادة الرئيس بشار الأسد. ويقول الخبير العسكري فلاديمير يفسييف إنه عندما اقترب المتطرفون من تلك المناطق، لم يعد بوسع روسيا انتظار أكثر بعد تهديد عشرات آلاف السوريين بخطر التصفية الجسدية على أيدي العصابات الإرهابية المتطرفة.

لا شك في أن إنشاء قاعدة عسكرية جوية روسية في اللاذقية أسهم في إنقاذ المدينة والمنطقة من هجومات المتطرفين. كان منتظراً هجوم لجبهة «النصرة» التي غيرت مخططها وحولت تحضيراتها الهجومية باتجاه منطقة حماه.

السبب الثاني الذي أسهم في قرار روسيا تعزيز نشاطها العسكري في سوريا كان اتفاق فيينا النووي في تموز الماضي واتخاذ مجلس الأمن القرار 2231 الذي ينص على إلغاء العقوبات عن إيران. تحررت روسيا من قيود كانت تمنعها من تفعيل تعاونها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كذلك تحررت إيران من قيود تحركها على الأرض السورية بنحو أوسع، ما شجع روسيا على اتخاذ هذه الخطوة عن قناعة بأنه للتوصل إلى تسوية سلمية في هذا البلد لا بد من تحقيق انتصار مؤثر للجيش الوطني السوري. أما خلال تقهقر الجيش فلا يمكن تحقيق أي مسار سلمي بتاتاً.

ويرى خبراء استراتيجيون روس أن هدف التدخل الروسي هو تحرير نصف البلد، وبعدها البدء في الحوار. يشيرون إلى أن روسيا لا تنظر إلى إنهاء الصراع في سوريا بالقوة العسكرية «فهذا غير ممكن، بل تسعى إلى تحقيق ظروف تسمح بانعقاد جنيف 3 في ظل ظروف انتصارات يحققها الجيش الوطني السوري».

ويقول فلاديمير يفسييف: «أظن في ظل نجاح المساعي الروسية، سيكون في وسع القوات الروسية الجوية العمل في العراق، وفي خطوة مستقبلية في أفغانستان، وهذه بداية إصلاح الوضع الذي أوجدته الولايات المتحدة في كل المنطقة».

يضيف الخبراء أن «روسيا مهتمة باستقرار هذه المنطقة، ولولا تأييد القوى الحليفة الصديقة لما أقدمت روسيا على هذه الخطوة. روسيا أتت إلى المنطقة لتبقى فيها لزمن طويل، ولا تنوي الخروج من منها. لكنها لا تريد أن يبدو قتالها من أجل سلطة معينة في مواجهة الآخرين، وهي لن تقاتل السوريين من أجل بشار الأسد. ولا تضع أمام عينيها هكذا هدف. الهدف هو مساعدة الجيش الوطني السوري للانتصار على المتطرفين الإرهابيين، أما من هو جاهز للدخول في عملية التفاوض من المعتدلين، سواء أكان اسمه جيشاً سورياً حراً، أم تسميات أخرى وتشكيلات أخرى، فروسيا لا ترى مانعاً من الكلام معهم».

أما عن سبب غضب دول تحالف الإرهاب كالولايات المتحدة، السعودية، قطر وتركيا من روسيا، وهم في الواقع يعتبرون جميعاً مؤسسي ما يدعى «الدولة الإسلامية»، فيرى خبير روسي أن «قتال روسيا للدولة الإسلامية يجعل أسنانهم تصطك ويمكن من هنا استيعاب سبب الحرب الإعلامية التي دخلت فيها دول الخليج، ولا سيما قطر بشكل فعال».

يضيف: «فعلياً، ليس هناك من وجود فعلي لما يسمى جيشاً سورياً حراً. منهم من التحق بقوات الرئيس بشار الأسد، ومنهم من تحول إلى جانب الإسلاميين المتطرفين. ولكن أثبتت التجارب بأي حال أن هناك قوى يمكن التفاهم معها. بعض المجموعات المسلحة في ريف دمشق مثلاً دخلت في معادلة تسوية، دمشق لم تكن تتعرض لقصف مدفعي أو بالهاون إلا بعد سيطرة المجموعات المتطرفة التكفيرية على أماكن حيوية. بشكل أو بآخر، يمكن التفاهم مع بعض القوى على الأرض السورية بينها لجان وميليشيات محلية يجب ويمكن التفاهم معها، وهذا أمر صحي». ويلفت إلى أنه «عندما تتحدث روسيا عن جنيف 3 وعن تشكيل حكومة انتقالية، مع المحافظة على سلطة الرئيس بشار الأسد، تكون موسكو تقول إن القوى التي ممكن أن تنضوي ضمن تلك الحكومة هي القوى التي ممكن التفاهم معها».

من غير الممكن التكهن بالفترة المطلوبة لإنهاء العملية الجوية العسكرية الروسية في سوريا. تشير تقارير خبراء عسكريين في موسكو إلى أن تقويم عمل القوات الجوية الروسية ممكن مع حلول نهاية العام الحالي. هذا ما يفسر كلام صدر عن رئيس لجنة العلاقات الدولية في الدوما الروسية اليكسي بوشكوف حول مدة تراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر لمهمة عمل تلك القوات.

مع حلول رأس السنة، يضيف الخبراء أنفسهم: «ستتضح الصورة ويتضح تحول المشهد، وإلى أي حد نقطة التحول في مسار مسرح العمليات الميدانية ممكنة. لكن الأهم من كل ذلك هو أن روسيا أنشأت القاعدة الجوية في اللاذقية ولا نية لديها للخروج منها. وإضافة إلى القاعدة البحرية في طرطوس، تشير الإنشاءات إلى بناء قاعدة جوية إضافية، ما يفسر نية روسيا بالبقاء في المنطقة لأمد طويل».

تعزيزات هجومية وأجهزة تشويش
«البنتاغون»: روسيا تسرّع نشاطها البري

السفينة الحربية الروسية «ساراتوف 150» تبحر عبر مضيق البوسفور في طريقها إلى البحر الشرقي للبحر المتوسط (أ ف ب)

يواصل الطيران الروسي غاراته على مواقع المسلحين كما خطّط. «تنتهك» طائراته المجال الجويّ التركي فتكتفي أنقرة وحلفاؤها في «الأطلسي» بالردّ عبر البيانات والتصريحات. إلى جانب ذلك، كُشف أمس عن «آخر تقويم للوجود الروسي في سوريا»، يُظهر أنّ واشنطن أصبح لديها تفسيرٌ آخر للوجود البري الروسي. وكشف مصدران في وزارة الدفاع الأميركية، أمس، أنّ آخر تقويم يُظهر إرسال تعزيزات بأسلحة برية هجومية، لاستخدامها غرب البلاد ضد قوات المعارضة بعيداً عن عناصر تنظيم «داعش». وأشار أحد المصادر، لشبكة «سي أ ن أن»، إلى أنّ هذه التعزيزات في الأسلحة تشمل أسلحة مدفعية متنوعة منها أربعة أنظمة إطلاق متعددة للصواريخ مثل أنظمة MLRS و30-BM، التي تعتبر عالية الدقة في إصابة الأهداف، وأن هذه الأسلحة رصدت في منطقة بين حمص وإدلب ومناطق في غرب إدلب، «ولا يعلم في الوقت الحالي ما إذا كانت هذه الأسلحة في مواقعها النهائية لبدء الضربات». المصدر الآخر قال إن واشنطن ترى هذه الخطوة على أنها «تسريع في النشاط البري» الذي يستهدف المعارضة لا «داعش»، مضيفاً أنّه خلال الأسابيع الماضية رصدت الولايات المتحدة دخول أسلحة مدفعية إلى مرفأ اللاذقية، وكانت الاستخبارات تعتقد أنها تهدف إلى حماية المرفأ «ولكن الآن التحرك الأخير هذا يشير إلى احتمال شن هجوم بري خلال الأيام المقبلة». وأشار المصدران في «البنتاغون» إلى أن موسكو أدخلت أجهزة تشويش إلكترونية إلى سوريا.

في السياق، حضرت «المنطقة العازلة» شمالي سوريا مجدداً على لسان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إذ أكّد أن جزءاً من حل مشكلة اللاجئين السوريين هو «إقامة منطقة آمنة محمية من الإرهاب، إضافة إلى منطقة حظر جوي». غير أن رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، الذي التقى أردوغان، أشار إلى «أن إقامة منطقة آمنة يستوجب قرار صادر عن مجلس الأمن».

من جهته، ردّ نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، سريعاً على حلم جار سوريا المتكرر، قائلاً إن بلاده «ترفض إقامة منطقة حظر جوي في سوريا... وينبغي احترام سيادة الدول... فهذه الخطوة تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي».

وبالتوازي مع المطالبة التركية بـ«منطقة عازلة» اخترقت مقاتلة روسية المجال الجوي التركي، بينما أكد المتحدث باسم الرئيس الروسي، ديمتري بيسكوف، أن «الاختراق وقع من طريق الخطأ»، فيما استدعت أنقرة السفير الروسي لديها «الذي قدّم الإيضاحات المطلوبة»، فيما نفى رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو «نشوب توتر في العلاقات التركية . الروسية على خلفية الاختراق».

> **لافروف: مستعدون للاتصال مع الجيش الحر... إن وُجد هذا التنظيم**

ورغم «المصارحة» بين طرفي الخلاف، إلا أنّ واشنطن «نبّهت» على لسان وزير خارجيتها، جون كيري إلى «أن توغل مقاتلة روسية في الأجواء الجوية التركية كاد يسبب تصعيداً خطيراً»، معرباً عن قلق بلاده «حيال ما حصل»، لأنه لو أرادت تركيا الرد «لأسقطت الطائرة». وبالتوازي مع «مشاورات عاجلة» أجرتها واشنطن بهذا الشأن مع حلفائها في الناتو، والجانب التركي، ذكرت مصادر دبلوماسية في بروكسل أن وزراء دفاع دول «الناتو» سيبحثون في الثامن من الجاري «تطورات الأوضاع في سوريا بُعيد انطلاق العملية الجوية الروسية ضد داعش». وطالب الأمين العام لـ«الناتو» روسيا بـ«الكف فوراً عن هجماتها على المعارضة... وتركيز جهودها على مكافحة داعش».

وعلى صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن بلاده «مستعدة لإقامة اتصالات مع الجيش الحر في سوريا، إن وجد هذا التنظيم على الأرض بالفعل»، لافتاً إلى أن «الجيش الحر بات وهمياً». وأضاف: «لم يقل أحد لنا أين يعمل الجيش الحر، أو كيف تعمل وحدات أخرى مما تسمى المعارضة المعتدلة».

من جهته، أكد وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، أن «روسيا ستفوز من دون شك في حملتها على التنظيمات الإرهابية لأنها تنسق مع الجيش السوري». وأضاف، في مقابلة تلفزيونية، أن «الضربات الروسية جرى الإعداد لها منذ أشهر ولا أحد يستطيع ربطها بالتوقيت الراهن».

ومع مواصلة سلاح الجو الروسي استهدافه لنقاط المسلحين، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن «الطائرات الحربية الروسية سو- 34 وسو- 24 أم، وسو- 25 نفذت 25 طلعة خلال الـ 24 ساعة الماضية، ووجهت ضرباتها إلى 9 مواقع تابعة لداعش». وأوضحت الوزارة أن المقاتلات شنّت «6 غارات على قاعدة في ريف إدلب، ودمّرت 30 آلية هناك». كذلك، نفذ سلاح الجو 3 غارات على «مواقع لداعش في محافظة حمص، أدت إلى تدمير مستودعين للذخائر»، إضافةً إلى مركز قيادة تابع للتنظيم في إحدى مناطق ريف اللاذقية.

(الأخبار)

«نيويورك تايمز»: خطة الضغط على الرقّة بدأت

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة «بدأ يستعد لفتح جبهة رئيسية في جنوب شرق سوريا، تهدف إلى الضغط على الرقة، المعقل الرئيسي للتنظيم»، وفقاً لمسؤولين أميركيين.

ونقلت الصحيفة عن رسميين قولهم إن الرئيس باراك أوباما أقر الأسبوع الماضي «خطوتين مهمتين لتنفيذ الهجوم خلال الأسابيع القادمة» إذ «أمر وزارة الدفاع للمرة الأولى بتقديم ذخيرة وربما بعض الأسلحة مباشرة إلى قوات المعارضة السورية على الأرض» ، كذلك «أيّد أيضاً فكرة زيادة الطلعات الجوية من قاعدة انجرليك الجوية في تركيا».

وقالت الصحيفة إن هذه التدابير تهدف مجتمعة إلى دعم «3 آلاف إلى 5 آلاف من المقاتلين العرب الذين سينضمون إلى أكثر من 20 ألف مقاتل كردي في هجوم تدعمه العشرات من طائرات التحالف للضغط على الرقة».

وتابعت «تايمز» أنّ «الخطط تسير قدماً لحمل مقاتلي المعارضة السورية على إغلاق جزء مهم من الحدود السورية التركية يمتد بطول 60 ميلاً لقطع خطوط الإمداد الحيوية لداعش».

وكانت «ذي واشنطن بوست» قد نقلت منذ أسابيع أن «خطّة محاصرة الرقّة» ستسمح بـ«خفض المعايير التي كان يعتمدها البيت الأبيض لغربلة مَن سيتلقّى المعدّات والسلاح من مقاتلي المعارضة»، الأمر الذي أثار ريبة بعض المسؤولين وخشيتهم من «وقوع السلاح في أيدي المجموعات المتطرفة والقاعدة».

(الأخبار)

والتجريبي لردود فعل المسلحين». ويؤكّد أن «معظم الغارات تجري باشتراك سلاح الجو السوري، ويجري التنسيق على مستوى الاستثمار أيضاً». ويضيف أن «أهداف الطائرات الروسية هي أهداف الجيش السوري، كل الذين يحملون السلاح ضد الجيش العربي السوري هم أهداف»، إلّا أنه لا يخفي أن «القوقازيين أولوية لما يشكلونه من خطر على الأمنين الروسي والأوروبي».

وحول المدى الزمني، يشير الضابط إلى أن «من المبكر الحديث عن مدى زمني الآن. الحرب لا تزال في بدايتها، لكننا نلحظ المتغيّرات والهدف هو اقتلاع الإرهاب عن كامل الأرض السورية، كذلك فإن المدى الزمني مرتبط بالعمليات البرية». ويلفت الضابط إلى أن «التوسّع الروسي باتجاه العمل في العراق سيكون في سياق تفعيل غرفة العمليات الجديدة في بغداد»، من دون أن يستبعد «قيام الطائرات الإيرانية بمشاركة الطائرات السورية في الحرب».

لماذا تحقّق الضربات الجوية الروسية نتائج أفضل من الطائرات السورية؟

يشير الضابط إلى أن «الطائرات السورية تقاتل منذ أربعة سنوات ونصف سنة، وخسرت كثيراً من مميزاتها الفنية، بالإضافة إلى إنهاك الطيارين السوريين الذين يشيد الطيارون الروس ببراعتهم العالية». ويذكر الضابط أنّ «من المفترض أن تقوم الطائرة الحربية بمعدل 2 ـ 3 طلعات في اليوم، بينما الطائرة السورية تقوم بـ 8 طلعات يومياً». ويتابع أن «القوة الروسية التي وصلت تملك قدرات رصد واستطلاع عالية ومتابعة للنتائج، والطائرات لديها مدى عملياتي عالٍ على قاعدة (اضرب وانسَ)، وقدرة على الارتفاع، بينما يضطر الطيران السوري إلى التحليق أحياناً فوق منطقة الهدف، كذلك يملك الطيران الروسي قدرات عالية للإغارة ليلاً، ونوعية ذخائر متطورة كالقذائف المضادة للتحصينات». ويقول إن «الطائرات الروسية الجديدة تستطيع التحليق في أي ظرف مناخي، بينما خسرنا مطار أبو الظهور بسبب عرقلة سلاح الطيران خلال العاصفة الرملية». ويجري الحديث عن استخدام روسيا طائرتي إيليوشن 20 «20m-Il»، المعنيتين بتنسيق حركة عدّة طائرات في آن واحد.

وفي وقت يؤكّد فيه الضابط أن «العمليات الروسية أنهت نهائياً أي حلم بإقامة منطقة حظر جوي للطيران فوق سوريا أو منطقة آمنة أو عازلة قرب الحدود التركية»، يشير إلى أن الضربات الحالية «تستهدف نقاط ارتكاز المجموعات المسلحة التي تربط المحافظات، كتلبيسة والرستن التي تربط حمص بحماه، واللطامنة وكفرزيتا وخان شيخون التي تربط حماه بإدلب، وجسر الشغور التي تربط اللاذقية بإدلب».

ويضع الضابط «ضرب وتسوية هذه النقاط» في سياق «التأسيس للمرحلة الأساسية وهي تطهير الرقة من داعش، لكونها الآن معقل الإرهاب الرئيسي».

متى تبدأ العمليات البرية؟

يذكر الضابط خيارات عدة لجبهات برية محتملة، من حمص إلى حلب إلى ريف اللاذقية ـ إدلب، إلّا أنه لا يحسم شيئاً. لكنّه يؤكّد المعلومات المتداولة عن مؤشرات معركة كبرى في الشمال. وتقول في هذا السياق مصادر عسكرية أخرى إنه «يجري حشد نحو 8000 مقاتل من الجيش السوري والقوات الرديفة لفصل المسلحين عن الحدود التركية»، و«تجميع قوات في حلب لتنفيذ عملية خاطفة».

الإنجاز الميداني الأبرز في توزيع الأسلحة الروسية الجديدة، يتجلى في تأمين محيط اللاذقية بشكل كبير ضد أي هجمات محتملة، ولا سيما بعد أن أعلن «جيش الإسلام» المرتبط بالسعودية، إطلاق صواريخ عدة على قاعدة حميميم. ويعتقد أن «جيش الإسلام» هو المسؤول أيضاً عن إطلاق عدة قذائف هاون على السفارة الروسية في دمشق. وقد شملت خطوات تأمين محيط منطقة حميميم، والساحل عموماً، عبر نشر بطاريات مدفعية ذاتية الحركة من نوع «Msta»، ومدفعية مقطورة، بالإضافة إلى عدد من راجمات «سميرتش»، وقد جرى تداول صور تظهر وجود هذه الراجمات في ملعب القرداحة. وجود الراجمات وبطاريات المدفعية يعني إمكانية الرد بالنار فوراً على مصادر النيران، وبالتالي فرض طوق آمن ولا سيما في منطقة الساحل وسهل الغاب، خصوصاً أن راجمات «سميرتش» تملك مدى يصل حتى 90 كلم، ويسمح بتغطية معظم محافظتي إدلب وحماه. كذلك نُشرت بطاريات دفاع جوي من نوع «بانتسير» التي يطلق عليها «الناتو» اسم SA-22، في منطقة حميميم والساحل عموماً وهذا يشبه خلق قبة فولاذية لغرب سوريا.

نهاية الطريق: أوراق تحترق

عامر محسن

قد تكون مجموعات المعارضة السورية «المعتدلة»، وفصائل جيش الفتح، هي الخاسر الأكبر مما يجري في سوريا، وأول من باعه الغرب والداعمون حين رضخوا ـ ضمنياً ـ للواقع الجديد. فقد قضت الغارات الروسية رسمياً، ودفعة واحدة، على فكرة «الحظر الجوي» ومشروع «المنطقة الآمنة» في الشمال؛ وهي تقصّدت استهداف مواقع على مرمى النظر من الحدود التركية (كانت المجموعات المسلحة تعتبرها حصينة من الغارات الجوية)، وداخل حدود «المستطيل» بين جرابلس ومارع الذي تم الترويج لوضعه تحت «الحماية» التركية.

علينا انتظار العمليات البرية المكمّلة حتى نعرف الأثر الحقيقي لهذه التطوّرات، ولكن، في أحسن الأحوال، فإن هذه المجموعات ستعمل من الآن وصاعداً في بيئةٍ جديدةٍ صعبة. واذا ما وضعنا جانباً التصعيد اللفظي والإعلامي الذي يقوم به عرب الخليج، فإن الغارات تخلق وضعاً جديداً بين المقاتلين وداعميهم: المخابرات الأميركية، مثلاً، ستتردّد في إغداق الأسلحة والصواريخ على مجموعاتها، حتى يدمرها، ببساطة، سلاح الجو الروسي في اليوم التالي (وموسكو، بالمناسبة، لم تعلن يوماً أنها ستضرب «داعش» حصراً، بل هي بلّغت الأطراف المعنية بأنها تستهدف «أعداء الدولة السورية»، ومسؤولوها العسكريون، على اية حال، يطلقون اسم «داعش» على كل مجموعة يضربونها).

سواء كان الأمر مصادفة أو نتيجة تخطيط، فإن التوقيت كان أهم ما خدم «الحلف الجديد» في سوريا. في العادة، يتمحور ردّ الخصوم في هكذا حالة ـ طالما أن المواجهة المباشرة غير مطروحة ـ حول تعزيز المجموعات المسلحة التابعة لهم، وتزويدها بسلاحٍ أفعل وتمويلٍ أكبر؛ غير أن الغارات الروسية قد انطلقت في وقتٍ وصلت فيه ثقة الجمهور الغربي (والحكومة والإعلام) بالمعارضة السورية المسلحة الى أدنى درجاتها، وصار دعم المجموعات المسلحة موضوع تندّرٍ في الصحافة، بمعنى أن هذا السلاح امّا يذهب الى «القاعدة» أو الى أفراد يذوبون ويهربون عند أول اشارة للخطر. من جهةٍ أخرى، فإن الدول الخليجية لم تعد في وضعٍ مالي يسمح لها بذرّ المليارات بلا حساب، وهذا لا ينطبق فقط على السعودية، وحالها معروف، بل ايضاً على قطر (قد يصعب على المرء أن يتصور ان دولة بهذا الحجم الصغير، وبهذه الموارد الضخمة، قد تقع في عجزٍ، ولكن هذه هي الحال)؛ فقطر لا تملك احتياطات مالية كبرى، وهي ـ على عكس السعودية ـ قد راكمت ديناً حكومياً معتبراً، ولديها التزامات هائلة في السنوات المقبلة، تتعلق بمشاريع البنى التحتية واستضافة كأس العالم، وميزانيتها، اذا اعتمدنا الأرقام الرسمية لهذه السنة، التي احتسبت على أساس سعر 65 دولاراً للبرميل، ستقع في عجزٍ كبير (ربما كان على «الثوار» أن يراهنوا على الإمارات).

بالمعنى الأشمل، ما يجري اليوم في المنطقة هو نتيجة تراكماتٍ عرّت الخليج والغرب من كلّ «أوراقه»، الخليج لعب كلّ رهاناته في المنطقة، وبالمعنى السيئ للكلمة: لم يبقَ حليفٌ محتمل الا وتمّ تجنيده، كلّ قريةٍ أو مدينةٍ لهم فيها نفوذ صارت ساحة حرب ودمار، كلّ من يمكن شراؤه انضوى في الركب، وكل شعارٍ طائفي أو تحريضي استخدم. لم تعد هناك امكانيات للتصعيد. يهدّد الخليجيون (والأميركيون) روسيا، في الإعلام، بأنها ستصير «عدواً» للمسلمين بعد تدخّلها، وتعجّ الانترنت ببيانات لمشايخ سعوديين وشاميين تلوّح بإعلان الجهاد على «الروس الكفرة». ولكن هذا الكلام لم يعد له من معنى، فتهديد روسيا و«إعلان الجهاد» عليها حصل منذ سنوات، وقد دقّ النفير، بالفعل، مرّات عدّة، وكلّ من هو مستعدّ للإنتظام في هذا المشروع السعودي تطوّع وجاء يقاتل في أرضنا، فما هو «المزيد» الذي به يهددون؟ (وحين يشبّهون سوريا، بالمعنى الايجابي، بأفغانستان، فهل هم يفقهون الرسالة التي يوجهونها الى السوريين؟ والمستقبل والمصير الذي يتوعدونهم به؟)

من العراق الى سوريا واليمن، بدأ الغرب والخليج يصطدمان بحائط الواقع واستنفاد الخيارات. لقد تقلّصت طموحاتهم في بلدٍ كالعراق من الاستئثار بكامل الحكم والعملية السياسية (عبر شخصيات كاياد علاوي) الى دعم «ثورة العشائر» والمشاريع الأميركية (الفاشلة) في الأنبار؛ والوضع في اليمن اسوأ. ومن يعامل حلفاءه كوقودٍ للإحراق، بدلاً من الاستثمار بهم وتأطيرهم والحفاظ عليهم، يجد نفسه في نهاية المطاف وحيداً.

في الواجهة

ديبلوماسي روسي: التقدّم البرّي

رسم التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية خطوطاً حمراً جديدة. لم يعد في استطاعة التحالف الغربي المناوىء لنظام الرئيس بشار الاسد تجاوزها. وقد يتعين عليه مساكنتها ربما، الى ان يفرض على تلك الحرب صدمة معاكسة

يترك الاسد السلطة عندما يطلب ذلك السوريون (ارشيف)

نقولا ناصيف

شأن كل صدمة تضرب المنطقة، يتسابق فريقا 8 و14 آذار على المغالاة في التوقع والاجتهاد والرهان على تطورات في الداخل، تجعله على صورة ما يحدث في الخارج. فيكون ثمة رابح وخاسر. هكذا يتربصون بما بعد الصدمة الروسية.

ذاك ما عناه مرة تقدم نظام الرئيس بشار الاسد والجيش في حرب سوريا، ثم عناه تقدم المعارضة. عنته حرب اليمن حينما زحف الحوثيون، ثم بعدما انكفأوا. كذلك قبل اتفاق فيينا بين ايران والغرب عندما قيل بضربة عسكرية قاصمة الى الجمهورية الاسلامية وبرنامجها النووي، ثم مرحلة ما بعد الاتفاق. صح الامر ايضاً حينما جزم فريق لبناني بحتمية ضربة عسكرية اميركية لنظام الرئيس السوري اثر الحديث عن استخدام السلاح الكيميائي، ثم قيادة موسكو وساطة افضت الى تسوية قضت بتدمير هذا السلاح. في كل مرة اصابت صدمة الحرب السورية، تمددت ارتداداتها الى مخيلة الافرقاء اللبنانيين وأوهامهم وتوقعاتهم بأن ثمة رابحاً مؤكداً في الداخل، على صورة الرابح المؤكد في الخارج. بيد ان شيئا من ذلك كله لا يبصر النور.

لم يختلف الامر تماما منذ دخول موسكو طرفا عسكريا في الحرب السورية في 30 ايلول الفائت مع تشعب الاجتهادات، تارة بقول فريق انها اغرقت نفسها في وحول الحرب بين نظام الاسد ومعارضيه، وقول فريق آخر ان الضربات الروسية شبه اليومية مذ ذاك تتوخى قلب موازين القوى العسكرية التي شهدت في الاشهر الاخيرة تقهقراً للنظام والجيش رأسا على عقب بغية ترجيح الكفة له مجددا. لكن سجالا كهذا من الشرفة يطل به اطراف 8 و14 آذار لن يكون كافيا لتقدير ماذا يتوقعون من الدور الروسي، العسكري الصارم بعد السياسي غير المتهاون، في سوريا في المرحلة المقبلة.

في لقاء خاص في منزل مسؤول لبناني سابق، حدّد ديبلوماسي روسي في بيروت ملامح الدور الجديد لبلاده بشقيه العسكري والسياسي في طريق الوصول الى ما تقول به موسكو، وهو تسوية النزاع في سوريا. ابرز الديبلوماسي الروسي امام محاوريه الملاحظات الآتية:

1 ــ تدعم روسيا نظام الاسد والتغيير في سوريا في آن، وتصر على ان يترك الاسد السلطة عندما يطلب منه السوريون ذلك، لا عندما تطلب الولايات المتحدة او الدولتان العجوزان فرنسا وبريطانيا. ما تقوله موسكو انها مستعدة للبحث في الحل السياسي، لا في تغيير الاشخاص الذين يُبت مصير بقائهم او رحيلهم في ضوء ما يريده السوريون، عملا بآلية سياسية تقودهم الى نظامهم الجديد.

2 ـ روسيا في سوريا لأن تركيا وقطر والسعودية واوروبا الغربية فيها تقاتل الاسد وتريد اسقاط نظامه.

المشهد السياسي

عون يختبر جلسة الحوار: التسوية

هل تكون جلسة الحوار اليوم آخر جلساته بحضور العماد ميشال عون؟

بحسب المصادر السياسية، ستكون جلسة اليوم حاسمة لجهة تحديد مصير تسوية السلة الكاملة لأزمة التعيينات الأمنية وآلية العمل الحكومي وفتح أبواب مجلس النواب، في ظلّ عدم الوصول إلى حلّ لاعتراض الرئيس السابق ميشال سليمان على التسوية.

وعلى الرغم من الإيجابية التي طبعت جلسة الحوار بين تيار المستقبل و«حزب الله» ليل أمس برعاية الرئيس نبيه بري، خصوصاً لجهة تأكيد موافقة الأطراف الثلاثة على التسوية، إلّا أن أجواء التيار الوطني الحرّ عكست قدراً من التشاؤم، وسط ما سمّته مصادر التيار «حرص الفريق الآخر على منع الجنرال عون من تحقيق أي مكسب».

وحرص الرئيس نبيه بري أمام زواره على القول إنه يدعم والنائب جنبلاط إقرار خطوات من شأنها دعم العماد عون. وينفي بري أن تكون له أي صلة بالنقاط التسع التي اتهم تيار «المستقبل» بتسريبها إلى الصحافة بقصد تفجير الأزمة. وقال بري لزواره إنه كان واضحاً مع قيادة «المستقبل» بأنه لا مجال لإمرار صفقة تعيينات قوى الأمن الداخلي من دون التسوية الشاملة، وأن موقف العماد عون واضح، وسيحظى بدعم أكيد من حزب الله ومن آخرين، ما سيعطل التسوية.

وكانت جلسة أمس بين المستقبل والحزب انتهت إلى تأكيد «أهمية الحوار الوطني وتأثيره الإيجابي في الوضع، والتشديد على إيجاد المخارج المناسبة لإعادة العمل في المؤسسات الدستورية وتفعيلها في أسرع وقت».

على صعيد جلسة الحوار العامة اليوم، قالت المصادر إن العماد عون سيكون حاضراً اليوم، إلّا أنها جزمت بأنه «لن يناقش بند التعيينات والتسوية التي اقترحوها هم». وأضافت: «قد تكون جلسة الحوار الأخيرة، إذا لم يكن هناك جواب واضح على التسوية، وبعدها لا حكومة ولا أي شيء آخر. فعدم الجواب يعني أن كل الذي شهدناه كان توزيعاً للأدوار»، مشيرةً إلى أن «سعد الحريري يوافق، فؤاد السنيورة يتحفظ، وميشال سليمان يعترض». وسألت المصادر: «هل يريدوننا أن نصدق أنه يمكن سليمان الوقوف في وجه جميع

بعد إنهاك المعارضين

سوريا لدعم نظام الاسد، ولم تتردد في تسليم الجيش السوري سلاحاً متطوراً وذكياً يتدرب عليه في الوقت الحاضر، توطئة لاستخدامه في المعارك الضارية التي ستؤدي، في اعتقاد المتحدث الروسي، الى تغيير مجرى الحرب.

4 ـ لم يكن سلاح الجو الروسي يعتزم ضرب تنظيم «داعش» خارج «سوريا المفيدة» الواقعة غرب خط حلب ـ درعا، الا انه فعل بعد تصاعد حملة الاعلام الغربي وغارات التحالف على شرق البلاد، فقصف في الرقة. في غرب خط حلب ـ درعا يقيم في «سوريا المفيدة» 75% من السكان، و85% من الناتج القومي، في حين تقيم الصحراء في شرق هذا الخط. تالياً، فإن ما تعنيه المحافظة على نظام الاسد حماية المناطق الواقعة في هذا الخط في الوسط، امتداداً الى الجنوب والساحل غرباً. على ان الغارات المتتالية، تبعا لما يتوقعه الديبلوماسي الروسي، تمهد بعد انهاك معارضي الاسد، الى اي فريق انتموا، لتقدّم الجيش برا مستعينا بمقاتلين ايرانيين وحزب الله للسيطرة عليها تماما.

5 ـ ما تبدو موسكو مستعدة للقيام به في الوقت الحاضر، بالتزامن مع العمليات العسكرية، التعاون مع واشنطن والغرب لمساعدة السوريين على التوصل الى حل سياسي، وستكون هي الطرف الآخر المعني بارساء التسوية، بعدما اخلت المواقف الاخيرة لمرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي ساحة التفاوض لموسكو على اثر اعلانه ان طهران لن تفاوض واشنطن حول سوريا.

6 ـ ليس الروس هم المتضررين من اللجوء والنزوح السوري الكثيف الى القارة الاوروبية، بل دولها التي تشكو من عبئهم وتعجز عن استيعاب اعدادهم. تالياً تعتقد موسكو، في رأي الديبلوماسي، ان الغرب هو الاكثر اهتماما بتسوية النزاع سياسيا لوقف الحرب ومن ثم موجات التدفق المشروع وغير المشروع على اراضيه. الا ان تسوية كهذه يقتضي ان تأخذ في الاعتبار جلوس الاسد الى الطاولة، لا عليها.

> **عندما تقول واشنطن لنظام ان يرحل تتصرف كـ«كاوبوي»**

يقول الديبلوماسي الروسي ان ثلاثة انظمة عربية تهاوت هي الرؤساء حسني مبارك ومعمر القذافي وعلي عبدالله صالح، وكانوا اقرب الى واشنطن منهم الى موسكو، الا انهم انهاروا لأن الاميركيين قالوا ان عليهم ان يرحلوا. اسلوب كهذا لا تقر به موسكو، اذ يصفه الديبلوماسي بأنه اشبه بـ«كاوبوي».

3 ـ بالتأكيد أتت القوات الروسية الى

كلام في السياسة

نتنياهو و«الأسقف التافه»!

جان عزيز

ثمة مصادفات في التواريخ، لا تفسير لها إلا أنها دروس وعبر وخلاصات من التاريخ نفسه وفيه وعنه. مثلاً، أي مصادفة أن ينتحر غازي كنعان عشية ذكرى مرور خمسة عشر عاماً، يوماً بيوم، على هندسته اجتياح لبنان. وأن تكون أحداث لبنان هذا بالذات، سبباً أو سياقاً لانتحاره... أو أي مصادفة أخرى أن يسقط برج الرافعة العملاقة في مكة، في 11 أيلول. أي في اليوم نفسه الذي خرج فيه 17 إسلامياً من مدرسة ذلك الفكر، ليسقطوا برجين أميركيين. لتستكمل المصادفة في أن يكون برج الرافعة السعودية باسم بن لادن، الشركة. فيما 11 أيلول الأميركي كان موقعاً باسم بن لادن أيضاً!

مصادفات كهذه لا يتوقف عندها ناسنا كثيراً. ولا إعلامنا. خصوصاً في زمن استهلاك الزمن. بسرعة جادات الاتصالات وثورة الرقميات وموت الخبر لحظة ولادته وتأثير الشاشات الصغيرة على حجم العقول وسعة ذاكراتنا والوجدان... غير أن مصادفة أخرى سجلها لنا التاريخ قبل أسبوع، تستحق مزيداً من التوقف والإضاءة: في الأول من تشرين الأول، كان بنيامين نتنياهو يتحدث في نيويورك. مصادفة التاريخ أن خطابه جاء بعد ساعات قليلة على الذكرى الخامسة عشرة لاستشهاد طفل فلسطين، محمد الدرة، بين يدي والده، برصاص قتلة نتنياهو، مباشرة على هواء شاشات العالم والرأي العام الدولي. في فسحة النهار نفسه، شاء التاريخ أن يتكلم نتنياهو من على منبر المجتمع الدولي. في المبنى الأكثر تجسيداً للشرعية الدولية في عالمنا الراهن. وأن يطلق من هناك، كل ما تفوه به...

إذ يندر في التاريخ خطاب كهذا. أكثر من 3700 كلمة. وأكثر من 3700 مغالطة وكذبة وتزوير وتحوير. فضلاً عن ذروة العجرفة وقمة الصلافة والجلافة والوقاحة. تحدث نتنياهو عن أن دولته هي بنت آلاف السنين. وأن كل من حاول تدميرها دمر هو وزال. لكنه نسي طبعاً أن يخبرنا أن كل علماء الآثار لم يجدوا منذ 60 عاماً أثراً واحداً لمملكة داود. لا من الهيكل ولا من كل المملكة. باستثناء مخطوطات مريبة تثير التساؤل حول صحة تاريخه بمجمله.

ادعى نتنياهو أن «دولته» هي الوحيدة في الشرق، حيث «الجماعة المسيحية تستمر في النمو والازدهار سنة بعد سنة»! ولم يُسمع وسط تصفيق الأمميين له في «ذلك الشيء في مانهاتن» ـ كما كان ديغول يسمي الأمم المتحدة ـ صوت واحد يذكره بأن المسيحيين كانوا في فلسطين قبل اغتصابها، نحو 8 في المئة من سكانها، فصاروا اليوم في حدود واحد في المئة فقط.

ولو أن مصيرهم في باقي دول المنطقة وتيوقراطياتها وأنظمة استبدادها، ليس أفضل ولا أكثر اطمئناناً. وزعم نتنياهو أن «دولته» هي المكان الوحيد في الشرق اليوم، حيث تحفظ المقدسات، وتكفل ممارسة المؤمنين لشعائرهم، في ظل ديمقراطية منجزة وقضاء مستقل. ولم يسأله سياسي أو صحافي أو أممي عن مصادرة يومية لوطن، وطرد مستدام لشعب، وعن وضع اليد على كنائس ومساجد وجغرافيا وديمغرافيا، بالجريمة الموصوفة وبالإبادة المشهودة. وذهب الرجل أبعد، فاتهم نتنياهو الأمم المتحدة نفسها، بما سماه عقدة مناهضتها لدولته الديمقراطية. مستعيناً بدليل أن عشرين قراراً صدر عن الشرعية الدولية ضد اسرائيل في الأعوام الأربعة الماضية، في مقابل قرار واحد حيال الحرب السورية الدامية... ولم يفتح مسؤول في الجمعية العامة جردته الداخلية، ليذكر بطل جرائم غزة، بأن أي قرار دولي ضد «دولته» لم ينفذ منذ العام 1947 والقرار 181 وحتى اليوم...

غير أن وقاحة الرجل ظلت تتفوّق على ذاتها عند كل عبارة. حتى وصف كيانه بدولة التسامح الوحيدة في المنطقة، دولة الطلاب المسلمين في أرفع جامعاتها، ودولة الأطباء والممرضين الاسرائيليين الذين عالجوا آلاف الجرحى السوريين، ودولة الإنجازات والأفضال على كل العالم، في الاتصالات والزراعة والطب والتكنولوجيا والغذاء... «حتى في صحون طعامكم، حين تتلذذون بالبندورة الكرزية، هذه أيضاً أُصِّلت في اسرائيل، إن كنتم لا تدرون»! وإن نسي الحمص والفلافل المسروقين كما كل «دولته» بفجور الفاجر والتاجر معاً.

«أيتها السيدات والسادة، قفوا مع اسرائيل لأن اسرائيل لا تدافع عن نفسها وحسب. أكثر من أي وقت مضى، اسرائيل تدافع عنكم...». ما فات أولئك السيدات والسادة أن «دولة» نتنياهو قبل خمسة عشر عاماً بالتمام من تشدقه هذا، لم تدافع عن طفل اسمه محمد الدرة. بل قتلته برصاصها الحي، أمام النقل الحي، فيما العالم متخم بالضمائر الميتة. لا لأنه طفل. ولا لأنه عدو. ولا لأنه فلسطيني. بل لأنه فلسطين!

قد يكون بث خطاب نتنياهو كاملاً، كوثيقة على ذروة العنصرية، أفضل وسيلة للتضامن مع الإعلامية هناء محاميد التي كادت تستشهد بقنبلة «تسامحية» من قتلة نتنياهو مباشرة على الهواء.

تبقى فكرة أخيرة، منفصلة ـ متصلة، كتب الرائع جورج خضر يوم السبت الماضي في الزميلة «النهار»، أن «شغور المركز فترة من الزمن، أفضل من ملئه بأسقف تافه». معادلة جريئة دقيقة حقيقية، تصلح لكل موقع وشغور وتفاهة مرشحة. شكراً صاحب السيادة!

الآن أو التعطيل!

> **درباس: إذا قرر عدد كبير من الوزراء ترقية روكز فهذا قرار قانوني**

القوى السياسية، أو أن نصدق أن الوزير ميشال فرعون يخضع لتأثير سليمان أكثر من تأثير الحريري؟».

بدورها، قالت مصادر وزارية في 8 آذار لـ «الأخبار» إن «المواقف لا تزال على حالها من التسوية ومواقف جميع القوى السياسية الرئيسية المشجعة لها، لكن الأمور لم تحسم بعد لجهة المخرج من اعتراض سليمان، وهل يمكن الذهاب إلى التصويت في مجلس الوزراء بمعزلٍ عن موقفه». فيما تقول مصادر أخرى إن «وزير الدفاع (سمير مقبل) هو المعنيّ برفع الاقتراح ليجري التصويت عليه في مجلس الوزراء، وبالتالي الأمور سوداوية في ظلّ تمسك مقبل وسليمان بموقفهما، مع احتمال عدم الوصول إلى التسوية قبل تسريح العميد شامل روكز».

وفي وقت يجري الحديث فيه عن احتمال عدم اعتبار الرئيس تمام سلام كتلة وزراء سليمان كمكوّن أساسي في الحكومة كباقي الكتل الأساسية، مع ما يعني الأمر من عدم احتساب اعتراض سليمان عائقاً أمام اتخاذ الحكومة قراراً بالسير بالتسوية، قال الوزير رشيد درباس إن «وزراء الرئيس سليمان كل يمثل نفسه، وإذا قرر عدد كبير من الوزراء ترقية العميد روكز فهذا قرار قانوني، لأن الآليات الدستورية تقول إن هذه القرارات تحتاج فقط إلى أكثرية، وبعد ذلك يجب أن تنسحب على القرارات الباقية لكي تستقيم الأمور ويعود عمل مجلس الوزراء محكوماً بالأصول الدستورية، وهذا ما قاله الرئيس السنيورة بعد انتهاء طاولة الحوار».

وعن تلويح وزراء حزب الكتائب بالاستقالة في حال ترقية روكز، رأى أن «هذه الحكومة مركبة بطريقة دقيقة جداً وكل حجر في هذا البناء أساس وإذا سحب حجر تعرض البناء للاهتزاز كله ولا يمكن الاستغناء عن أي وزير من وزراء الحكومة».

عون يشارك بالحوار اليوم ولن يناقش بند التعيينات والتسوية (هيثم الموسوي)

تقرير

كباش سياسي وكهنوتي حول اختيار مطران زحلة

نقولا أبو رجيلي

تتجه أنظار أبناء طائفة الروم الأرثوذكس في زحلة، اليوم، الى دير البلمند، حيث يجتمع عدد من الأساقفة الأرثوذكس لانتخاب مطران جديد لأبرشية زحله وبعلبك وتوابعهما، خلفاً للمطران السابق إسبيريدون خوري. وكان الأخير قد قدّم إستقالته، قبل نحو 5 أشهر، وعُيّن متروبوليت عكار المطران باسيليوس منصور معتمداً بطريركياً على الأبرشية بناء على قرار من بطريرك إنطاكية وسائر المشرق يوحنا اليازجي الذي أوصى، أيضاً، بإستمزاج آراء أبناء الطائفة حول من يرغبون في أن يكون راعياً لأبرشيتهم.

استمزاج الآراء أظهر تبايناً بين أبناء الأبرشية من كهنوت وعلمانيين. والّلافت أن التباين لم يلتزم الاصطفافات السياسية، إذ إن بين كل من المؤيدين والمعترضين، منتمين الى مختلف التيارات السياسية. كما طاول الانقسام السلك الكهنوتي أيضاً. وظهر الانقسام الى العلن خلال لقاء عقد قبل نحو أسبوعين في فندق «قادري الكبير» في شتورة، ضمّ عدداً من فعاليات الطائفة من نواب وزراء حاليين وسابقين من انتماءات سياسية مختلفة، أبرزهم النائب جوزف صعب المعلوف (القوات اللبنانية)، النائب السابق إيلي الفرزلي، الوزير السابق غابي ليّون (التيار الوطني الحر)، إضافةً الى مثقفين ورجال أعمال ووجوه إجتماعيّة تعنى بالشوؤن الدينية للطائفة. وتمحورت النقاشات في اللقاء حول المواصفات التي يجب أن يتمتع بها راعي الأبرشية العتيد، وسُجّلت موجة إعتراضات تبعها إنسحاب بعض المشاركين، بعدما تبيّن لهم أن هدف اللقاء هو تبني ترشيح المطران

> المؤيدون لصيقلي والمعترضون عليه ينتمون الى مختلف التيارات السياسية

نيفن صيقلي (المعتمد البطريركي في روسيا) لتولي المنصب. وفيما أبدى المعترضون تحفظهم عن دعم صيقلي (80 عاماً) مطالبين بإختيار مطران أصغر سنّاً وخصوصاً أن المطران السابق استقال لتقدمه في السن، صدر عن المجتمعين بيان ناشد المجمع الإنطاكي الأخذ بترشيح صيقلي. ودفع ذلك ببعض المعترضين، من كهنة رعايا احياء زحلة وقراها، وفعاليات سياسية وإجتماعية من بينهم النائب السابق يوسف المعلوف والعميد المتقاعد سامي نبهان (محسوب على القوات اللبنانية) الى تنظيم عرائض وزعت على أبناء الأبرشية في زحله وقراها.

نبهان أكّد لـ«الأخبار» أن «الاعتراض ليس على شخص المطران صيقلي الذي نكن له كل محبة وإحترام، وجلّ ما نصبو إليه هو مصلحة الأبرشيّة بإختيار مطران متوسط في العمر». وحمّل مسؤولية ما جرى الى «من يدعون الحرص على الطائفة، إذا كان في الإمكان التشاور في الأمر قبل عقد اللقاءات وإصدار البيانات أمام وسائل الإعلام، وليس بفرض رأي البعض على جميع أبناء الطائفة»، متمنياً «إبعاد هذا الإستحقاق الكنسي عن الحسابات السياسية والشخصية».

وفيما علمت «الأخبار» من مصادر متابعة للشؤون الأرثوذكسية في زحله أن الكنيسة الروسية طلبت من المراجع الروحيّة في البطريركية إبقاء صيقلي معتمداً بطريركياً في موسكو، «نظراً الى العلاقة المتينة التي تربطه بالكنيسة الروسية، بعدما أثبت جدارته بالقيام المهمات الموكلة إليه طوال فترة توليه هذا المنصب»، سُجّلت الأحد الماضي زيارتان لكل من المؤيدين والمعترضين الى الصرح البطريركي في دير البلمند. وفد المؤيدين ترأسه النائب جوزف المعلوف، وسلم البطريرك يازجي عريضة تطالب بصيقلي مطراناً على زحله. يازجي تسلّم أيضاً عريضة مضادة من وفد المعارضين الذي ضمّ كهنة والعشرات من أبناء الطائفة إنتقلوا الى الديمان بواسطة حافلات كبيرة لحضور قداس الأحد وإيصال صوتهم الى الكرسي الإنطاكي.

تقرير

«حرب القيصر»: شعور أرثوذكسي بـ«فائض القوة»

ليا القزي

«مزعوجين من الشيعة بسوريا؟! إجوكن الروم»... «بوتين واكل الجو»... «بوتين الحزم»... هذه وغيرها شعارات و«هاشتاغات» اكتسحت مواقع التواصل الاجتماعي الى جنب صور «المُخلّص» فلاديمير بوتين الذي يشنّ حرباً ضد الارهاب لحماية «الأقليات». «الأدرينالين» في أعلى مستوياته، وشعور عارم بـ«فائض القوة» يجتاح بعض أبناء الطائفة الأرثوذكسية بعدما أعادت روسيا، «الأم الحنون»، فرض نفسها دولة ذات ثقل سياسي وعسكري.

اللغط الذي أثاره تصريح لرئيس قسم الشؤون العامة فسيفولود تشابلن ورأى فيه أن «القتال ضد الإرهاب هو معركة مقدسة»، لم تخفف منه إشارة بطريرك الكنيسة الروسية كيريل، في بيان تأييد التدخل الروسي في سوريا، الى أن «معاناة المسلمين لا تقل عن معاناة المسيحيين في المنطقة»، فاشتعلت الجبهة المقابلة: «حرب مقدسة صليبية على سوريا... ضد أهل السنّة».

تشابلن «تحدث عن الواجب الأخلاقي والمقدس بالمعنى الانساني»، يقول نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي الذي يرى أن إعطاء الحرب الدائرة في سوريا بُعداً أرثوذكسياً «خطأ استراتيجي كبير. فلا علاقة للأرثوذكسية بأي عمل عسكري، وإن كان الارثوذكس هم ضحية هذا الارهاب ويتمنون عودة بلادهم الى حالتها الطبيعية». ما يحصل في سوريا حالياً، بحسب الفرزلي، هو «حرب الجميع ضد الارهاب المتمثل في داعش وأخواته. هذا شأن دولة كُبرى لديها أهدافها». صحيح أن روسيا هي «راعية» الارثوذكس في العالم، إضافة الى اليونان، «ولكنها دولة جدية في محاربة الارهاب لأن أمنها القومي مُهدّد». أما النشوة التي تشعر بها «الرعية» فسببها «الاستقرار الواعد الذي سينعكس إيجاباً عليهم»، علماً بأن الفرزلي يؤكّد أن هذا الاستقرار لن يأتي سريعاً، بل هو في حاجة الى مزيد من الوقت قبل أن تبدأ ملامحه بالظهور: «المعركة طويلة لأن الطبخة ستشمل وضع المنطقة كلها. والنتائج ستبدأ بالظهور بعد الانتخابات النيابية التركية».

يقرّ رئيس الهيئة الدستورية في الحزب الشيوعي موريس نهرا بأن «النعرة الطائفية» كانت قديماً وراء انتساب عدد كبير من أبناء القرى «الأرثوذكسية» اللبنانية الى الحزب الشيوعي. ويلفت الى أن الاهتمام الروسي بالجماعات الارثوذكسية ليس أمراً جديداً، «وبهذا المعنى ينظر البعض، اليوم، الى بوتين كقيصر جديد، بعدما سيطر داعش وبقية الجماعات الارهابية على المشهد العام، وبثت الرعب لدى الأقليات جميعها».

ينفي أحد أساقفة زحلة الارثوذكس مقولة «الحرب المقدسة»، إذ إن «الروس بمختلف أديانهم، مسيحيين ويهوداً ومسلمين وبوذيين، يُحاربون الارهاب». افتتاح المسجد الكبير في موسكو، أخيراً، كان «إشارة» من بوتين الى أن «الاسلام المُعتدل ليس هو المستهدف». أما في ما خص الكنيسة الارثوذكسية واللبس الذي دار حولها، فغير مُهم. هذه الأخيرة هدفها الأساسي «مباركة شعبها والعسكر الروسي الذي يُدافع بكامل أطيافه عن الاسلام والمسيحيين». و«حرب القيصر» على الارهاب لم تكن تنتظر «تكليفاً شرعياً» أرثوذكسياً.

تقرير

السنيورة ينشط صيداوياً بعد انقطاع

تمايزت مواقف السنيورة عن الحريري (هيثم الموسوي)

آمال خليل

«ويك إند» حافل أمضاه الرئيس فؤاد السنيورة في صيدا نهاية الأسبوع الماضي. كأنه كان غائباً لسنوات عن البلاد، وقد عاد إلى مسقط رأسه، فأراد أن يعوّض عن غيابه. بعد انقطاعه عن الدوام الأسبوعي في مكتبه، لم يتوقع رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أن يكون الرئيس الأسبق أبرز من يلبي دعوة المجلس البلدي لمن يرغب من الفاعليات والعموم بتفقد مشاريعه الأخيرة في السوق التجاري والواجهة البحرية، إلى جانب معمل معالجة النفايات ومشروع بناء مركز قوى الأمن الداخلي وإنشاء متحف صيدا التاريخي. بتنسيق من الجماعة الإسلامية، الصديق المشترك بين السعودي والسنيورة، مشى الأخيران لساعات في أرجاء المدينة. سُجّل للسنيورة أنّه تجول بين الناس في السوق التجاري من دون إجراءات أمنية وإقفال لمداخله وانتشار أمني كما فعل أمن النائبة بهية الحريري عندما قصدته في المرات القليلة. انتشر مرافقوه بعيداً عنه، فيما كان يتنقل من شارع إلى آخر، ملقياً التحية على المارة ومصافحاً الباعة، برفقة علي الشريف، رئيس جمعية تجار صيدا المقرب من الحريري. وقبالة الواجهة البحرية، تفقد الأشغال الجارية في حديقة الشيخ زايد التي أسهم في تحويل هبة إماراتية لإنشائها من طرابلس إلى صيدا. أثناء تفقده معمل النفايات، لم يجد بدّاً من التذكير بأنه صاحب الفضل في تشغيله وإزالة

> قصر مجدليون لم يستقبل زواراً نهاية الأسبوع

جبل النفايات من خلال عرض الهبة السعودية التي قدمتها المملكة خلال رئاسته للحكومة لتشييد الحاجز البحري. وقدم موقفاً متمايزاً عن الحريري التي وافقت نيابة عن الصيداويين على استقبال نفايات بيروت، فقال: «أبدينا استعدادنا من منظور وطني وتشاركي لمعالجة بعض النفايات الآتية من بيروت، لكن لقاء توفير مطمر للعوادم».

بعد الجولة، استقبل السنيورة في مكتبه وفوداً ومفتي صيدا الشيخ سليم سوسان وعضو المجلس الشرعي الأعلى عبد الحليم الزين والمدير التنفيذي للهيئة الإسلامية للرعاية مطاع مجذوب لحل خلاف بين سوسان والهيئة على مسائل عدة منها العمل الإغاثي. وفي مقابل نشاط السنيورة الحافل، اكتفى المكتب الإعلامي للحريري بإعلان استقبالاتها في بيت الوسط الجمعة الفائت، واقتصرت على استقبال الشبكة المدرسية في بيروت. وحده السعودي خلال الجولة، أتى على ذكرها حين قال إن «نائبَي المدينة هما الداعمان والمسهلان لأعمال البلدية وكل ما يصب في مصلحة تقدم المشاريع».

ونقل متابعون للزيارة أن السنيورة تطرق مع السعودي إلى إحياء مشروع الضم والفرز الذي طلبت الحريري تجميده.

وتعليقاً على الجولة، انتشر بيان بين أنصار الحريري حمل عنوان: «السنيورة يصر على الاستفزاز في صيدا رفيق الحريري». جاء في البيان: «لماذا يقدم السنيورة على استفزاز السيدة بهية الحريري في صيدا وفي إدارة كتلة المستقبل؟ قام بالتجوال في شوارع السوق التجاري بصورة تحمل في طياتها المضمون الانتخابي، وهي النقطة الخلافية الأخرى حول إعادة ترشحه في صيدا». وأضاف البيان أن السنيورة «ورّط تيار المستقبل بعدة قرارات ومواقف وخرج عن منهج الرئيس الشهيد ويظهر نفسه أنه المهتم لصيدا والصيداويين وصاحب المشاريع الإنمائية، ويتعالى كبراً بنظافة كفه. علماً بأن غالب مشاريع صيدا والجوار سببها السيدة بهية الحريري التي يحق لها أن تفخر بنظافة كفّها، لا كغيرها ممن نقل أكثر من 70 ألف متر مربع في قضاء الزهراني من أملاك الدولة اللبنانية على اسم والده. وحوّل أكثر من 320 حوالة مالية من خزينة الدولة إلى حسابه الشخصي». وختم البيان بالقول: «سلوك السيدة بهية كان وما زال إنمائياً وتربوياً وتوافقياً وحوارياً، وبخاصة مع الخصوم السياسيين، وليس كالرئيس السنيورة ذي السلوك التخريبي وخاصة في موضوع الحوار بين المستقبل وحزب الله. وإننا كصيداويين ندعوه أن يحافظ على وحدة المدينة ووحدة مرجعيتها، وأمنها واستقرارها».

اتصالات

«أوراسكوم» تطالب بالمنافسة!

الطعن بقرار الاستبعاد أمام مجلس الشورى

يفترض أن يُصدر مجلس شورى الدولة قراره بشأن الطعن المقدّم من شركة «أوراسكوم» ضدّ إدارة المناقصات بشأن إقصاء الشركة عن تقديم أوراقها التمهيدية، قبل جلسة فضّ عروض مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي المحدّدة صباح الخميس المقبل. نتيجة الطعن ستكون مؤثّرة جذرياً في مسار المناقصة

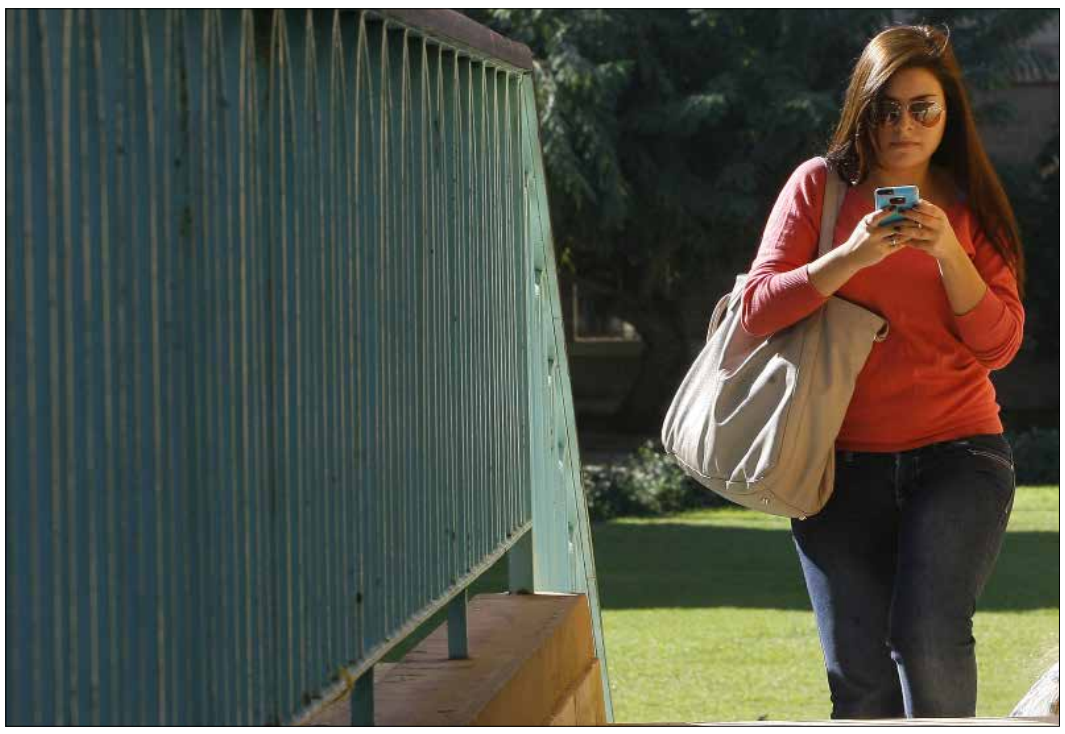

إذا جاء القرار لمصلحة الدولة، فسيكون الباب مفتوحاً لتقديم طعن في أصل المناقصة (مروان طحطح)

محمد وهبة

تقدّمت شركة «أوراسكوم» بطعن أمام مجلس شورى الدولة، من أجل إبطال قرار إدارة المناقصات القاضي بإقصائها عن المشاركة في مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي. المراجعة مبنية على أصول العجلة الواردة في الفقرة الخامسة من المادة 66 من قانون مجلس شورى الدولة. هذه المادة تنص على أنه «يمنح الخصوم من تاريخ تبلغ الطلب، مهلة تتراوح بين أربع وعشرين ساعة وأسبوع للجواب على طلب صاحب العلاقة». هذا يعني أن قرار المجلس يجب أن يكون سريعاً لبتّ القضية قبل موعد فضّ عروض المناقصة المحدّد بـ8 تشرين الأول.

وبحسب مصادر مطلعة على القضية، فإن المراجعة المذكورة تطعن في قرار إدارة المناقصات الذي رأى أن الدوام الرسمي هو المهلة الزمنية النهائية لتقديم العروض. فالدعوة الموجّهة إلى الشركات الراغبة في سحب دفتر الشروط لم تتضمن أو تذكر أي شيء عن ساعة التوقف عن استقبال الأوراق التمهيدية التي تتيح للشركة المشاركة في المناقصة، بل ذكرت حصراً أن مهلة تقديم الأوراق تنتهي في 2015/7/31.

وفي الواقع، وصلت أوراق «أوراسكوم» إلى إدارة المناقصات عند الساعة 5 من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2015/7/31، ما استدعى من إدارة المناقصات اتخاذ قرار باستبعادها، إذ إن التفسيرات الإدارية تشير إلى أنه إذا لم تذكر ساعة الإقفال يكون الدوام الرسمي هو الوقت المعتمد.

> **صدور قرار لمصلحة «أوراسكوم» يوجب إشراكها في المناقصة**

هكذا بدأت قصّة المراجعة والطعن المقدّم من أوراسكوم. محامو الشركة قدّموا مطالعة مطوّلة عمّا هو مذكور في الدعوة الموجهة إلى الشركات الراغبة الاشتراك في المناقصة، وعن التفسيرات والاجتهادات القانونية المعمول بها. المطالعة تشير إلى أن المهلة القانونية للتوقف عن استقبال الأوراق التمهيدية هي في منتصف ليل 2015/7/31 ما دامت الساعة لم تحدّد: «إن تحديد 31 تموز 2015 موعداً نهائياً لتقديم الوثائق من دون ذكر الساعة يجعل منتصف ليل التاريخ موعداً فاصلاً على ما هو متعارف عليه».

وتبيّن لمحامي «أوراسكوم» أن قرار إدارة المناقصات يمنع تكافؤ الفرص استناداً إلى الفقرة الخامسة من المادة 66 التي تنص على أنه: «يمكن مراجعة رئيس المحكمة الادارية أو من ينتدبه في حال الاخلال بموجبات الاعلان وتوفير المنافسة التي تخضع لها الصفقات العمومية والاتفاقات المتعلقة بإدارة المرفق العام بموجبات. إن الاشخاص المؤهلين للادعاء هم ذوو المصلحة لإبرام العقد والذين يمكن أن يتضرروا من هذا الاخلال، وكذلك ممثل الدولة في الادارة المعنية حيث إبرام العقد أو يجب أن يبرم من قبل بلدية أو مؤسسة عامة. يمكن مراجعة رئيس المحكمة الادارية قبل إبرام العقد، وله أن يأمر المخل بالتقيد بموجباته، وأن يعلق توقيع العقد أو تنفيذ كل قرار متعلق به، ويمكنه إيضاً إبطال هذه القرارات ومحو البنود المعدة لكي تدرج في العقد والتي تخالف الموجبات المذكورة. ينظر رئيس المحكمة الادارية أو من ينتدبه وفقاً للأصول المستعجلة».

في هذا الإطار، طلبت «أوراسكوم» إبطال القرار القاضي بإقصاء الشركة والسماح لها بتقديم أوراقها، إذ «لا يمكن تخطّي أصول المنافسة إلا إذا جاء الطلب سياسياً» يقول المصدر.

اللافت في ما حصل أن مراجعة الطعن سُجّلت في مجلس شورى الدولة في 2015/9/16، ووصلت إلى رئاسة مجلس الوزراء في 2015/9/22، أي بعد 7 أيام، ثم وصلت إلى إدارة المناقصات بعد ظهر 2015/10/1، وأرسلت إدارة المناقصات ردّها أمس إلى رئاسة مجلس الوزراء، وبالتالي يتوقع وصول الردّ إلى مجلس شورى الدولة اليوم أو غداً. هذا المسار الزمني يعني أن الدولة خالفت المهلة القانونية للردّ، المحدّدة بأسبوع من تاريخ تبلّغ رئاسة مجلس الوزراء، وهو ما يثير الشكوك حول الإهمال أو العمد.

وبحسب المتابعين، فإن صدور قرار عن مجلس شورى الدولة قبل 8 تشرين الأول سيحدّد مصير المناقصة؛ فإذا كان القرار لمصلحة أوراسكوم، فعليها تقديم أوراقها والإعداد للمشاركة في المناقصة، أو قد يصدر قرار بإعادة إجراء المناقصة من أساسها. وإذا جاء القرار لمصلحة الدولة، فسيكون الباب مفتوحاً أمام «أوراسكوم» لتقديم طعن في أصل المناقصة وليس في مهلة تقديم الأوراق التمهيدية.

متابعة

النفايات إلى سرار مطلع الأسبوع المقبل

محمد خالد ملص

تعمل وزارة الاشغال العامة بكل قواها على تجهيز مكب سرار في عكار وعلى إعداده بأسرع وقت ممكن ليصبح جاهزاً لاستقبال نفايات بيروت وجبل لبنان. في هذا الوقت، يواصل نواب تيار المستقبل جولاتهم من اعالي عكار الى سهلها لاقناع الاهالي «بضرورة تحمل عكار للواجب الوطني تجاه العاصمة بيروت». الا أن اقناع اهالي عكار ليس بالسهولة المتوقعة، اذ فوجئ تيار المستقبل بأنهم لم يعودوا كالخاتم في الإصبع، بل لديهم موقف ينبع من وعي مصالحهم ولم يتراجعوا عنه حتى الآن، على الرغم من مغريات الوعود الانمائية والمالية. بحسب معلومات «الاخبار»، من المتوقع ان تنتهي أعمال التأهيل والإعداد في سرار نهاية الاسبوع الحالي، بعد انجاز تزفيت الطرقات التي تصله بأوتوستراد منجز - العبودية، على أن يستقبل (رسميا) مطلع الاسبوع المقبل اول كمية من النفايات، علما أن عدداً من الشاحنات تنقل يومياً وعلى نحو مستمر كميات من النفايات اليه، عن طريق الهرمل والقبيات ومن دون الكشف عن مصدرها.

لا يزال صاحب ارض سرار خلدون ياسين المرعبي ينكر معرفته بتلك المعلومات، واوضح لـ«الأخبار» أن العمل على تجهيز المكب اصبح في نهايته، وان احدى الشركات الفرنسية تعمل على مد مساحة من مكب سرار بمادة «رول» لمنع تسرب عصارات النفايات الى المياه الجوفية، ليجري سحبها بعد ذلك الى الخزانات التي اصبحت جاهزة لذلك.

ما يعكر صفو ياسين هو ان عددا من رؤساء البلديات يريد تقاسم ارباح المكب معه في مقابل تخفيف لهجته الرافضة لاستقبال نفايات بيروت، جواب ياسين لهم بحسب قوله: «اصطفلوا منكم للدولة».

بحسب الخطة الموضوعة لمرور النفايات، من المقرر ان تمر بعد حلبا، بمنطقة الحيصة عبر اوتوستراد العبودية – منجز، مروراً بتل عباس، سعدين، شيرحميرين، دراين، وصولا الى سرار، لكن اهالي هذه المناطق، كما تلك المحيطة بالموقع الجغرافي لسرار، لا يجدون مبرراً يقنعهم بخسارة صحتهم وصحة ابنائهم ، او قبول ان تتحول اراضيهم الزراعية، مورد رزقهم الوحيد، الى اراض تعاني تربة ومياها ملوثة بعصارات النفايات؟

يشير محمود مرعب (من بلدة شيرحميرين) الى ان الكثير من اطفال المنطقة باتوا مصابين بامراض جلدية مُعدية من جراء تلوث المياه والهواء، ونحن بات مطلبنا اليوم اقفال مكب سرار نهائياً لا استقبال المزيد من النفايات.

ويقول خالد خليل (من منطقة الدريب): «نفايات مناطقنا منتحملها، النا آلله، لكننا نجهل كيف ستصبح الأمور بعد وصول نفايات بيروت الينا»، متسائلاً عما اذا كانت تلك الكميات ستقتصر على النفايات المنزلية فقط؟ ام انها ستستتبع بنفايات المصانع والمستشفيات،

> **مشيلح: سيُمنع مرور الشاحنات حتى لو تدخلت القوى الامنية**

متسائلاً عن ذنبه واطفاله في العيش تحت نفايات باقي المناطق؟

يدرك الاهالي أن ما تقوم به مجموعات الحراك الشعبي في عكار ليس كافياً لمنع دخول النفايات الى سرار، وهم باتوا مطالبين بتصعيد تحركاتهم، في ظل ما سموه «رضوخ معظم رؤساء البلديات في عكار لتمنيات الحكومة ووزرائها».

يلفت رئيس بلدية الحاكور نعيم مشيلح الى ان رؤساء البلديات لا يملكون سوى الموقف لرفع اصواتهم، وقال «صحيح ان التحركات ضد المطمر ضعيفة، لكن من المؤكد أن السلطة ستواجه مشكلة كبرى عند التنفيذ، وهم بامكانهم ان يفتتحوا طرقات ويجهزوا المطامر، ولكن ليس بامكانهم ان يواجهوا الاعتراض في الشارع، حيث سيُمنع مرور الشاحنات الى سرار حتى لو تدخلت القوى الامنية، التي يأملون منها حماية شاحناتهم». ويرى رئيس بلدية الحيصة محمد علي حسين ان «لا مشكلة لابناء عكار في تجهيز المطمر وفتح الطرقات اليه، فمن حق عكار الطبيعي ان تستفيد من مطمر صحي لنفاياتها فقط، ولا يمكن ان نقبل أي خطط تحوّل عكار الى مزبلة». بدورهم عمد أهالي منطقة العبودية الى نصب خيمة اعتصام على الطريق الرئيسة التي تربط العبودية بمنجز، اعتراضا على قرار استقدام النفايات الى عكار، ولمنع عبور اي شاحنة نفايات الى مطمر سرار. واشار رئيس بلديتها محمد المعصومي الى انه لا يمكن للاهالي منع الدولة من فتح طريق داخل ارضها، لكن لا يمكن ان تمنعنا من الوقوف في وجه الشاحنات العابرة الى سرار.

متابعة

تحوّلت جلسة لجنة الأشغال العامة النيابية التي كانت مخصصة أمس لمتابعة موضوع الكهرباء والتقنين القاسي والهدر المالي، إلى معركة بين نواب تكتل «التغيير والإصلاح» وكتلة «المستقبل». هدّد الفريقان بفضح فساد الكهرباء، من دون أن يفضحا أي شيء، لكنهما اتفقا على ضرورة المحافظة على طاولة الحوار من أجل الاتفاق على الناس!

عراك لجنة الأشغال: تبادل الاتهامات بسرقة الك

إيفا الشوفي

فجأة فقد أعضاء لجنة الأشغال العامة النيابية أعصابهم. مشهد التضارب والشتم بين النواب أمس كان كافياً لفضح كل شيء ولإثبات صوابية التحركات الشعبية القائمة؛ فالفساد يتحمل مسؤوليته جميع القوى الموجودة في السلطة، سواء كانت مشاركة فيه أو متستّرة عليه، باعتراف القوى نفسها.

كذلك، أكّد مشهد التضارب أنّ معركة الحراك الجديّة هي استهداف طاولة الحوار لمنع القوى السياسية من الوصول إلى اتفاق بينها من أجل إخضاع المواطنين. فما إن بدأ الخلاف صرخ أحد النواب محاولاً تهدئة الوضع «في طاولة حوار بكرا، شو هالرسالة لي عم توصلوها؟!». لم يستجب أي من النواب لهذه المحاولة. وعندما احتدم الخلاف بينهم بانت الحقائق. وقف عضو كتلة «المستقبل» جمال الجرّاح وتوجّه الى عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب زياد أسود قائلاً «واحد حرامي وسارق الكهربا»، ليجيبه الأخير «إنت لي سارق الكهربا، إنت ومعلمك». لم يسكت الجراح عن اتهام أسود، فأجابه «إنتو سارقين البلد». استفزّ الأمر أسود فهدّد الجراح بفضحه: «ساكتينلك نحنا ما تفتح تمك!»، فيسانده زميله في التكتل النائب نبيل نقولا قائلاً «رئيس اللجنة (قباني) مزوّر ومش دافع فواتيرو وبدو يعطّل عمل البرلمان». هكذا إذاً اتهم نواب تيار المستقبل أعضاء تكتل التغيير والإصلاح بالسرقة، ليردّ هؤلاء باتهام مماثل، مهدّدين بفضح فساد نواب «المستقبل».

فعلياً، لا نية لأحد من هؤلاء في فضح أي ملف، لكن ما حصل أمس يدخل ضمن المعارك السياسية التي تخوضها القوى لتحسين موقعها. فجميع هذه القوى تدرك أنّ ما صرّح به وزير المال علي حسن خليل أول من أمس صحيح: «اللحظة ليست لحظة تصفية حسابات جزئية، فالمكابرة توصل البلد الى المجهول والى المزيد من الفراغ والتعطيل، وعلى الجميع أن يدرك أن المركب إذا غرق لن يسلم أي طرف من الغرق، لأن الجميع في هذا المركب، على الجميع أن يذهب إلى الحوار الأسبوع المقبل بروح المسؤولية». وسط الشتائم المتبادلة في إحدى قاعات مجلس النواب، يصرخ أحد النواب غاضباً «يلعن أبوكم زعران»، ليؤكد مقولة الحراك الأولى: يسقط يسقط حكم الأزعر!

مشهد أمس أوضح للبنانيين كيف تتعامل قوى السلطة مع أبرز مشاكلهم الحياتية المتمثلة في أزمة الكهرباء التي يعاني منها الجميع. تُقايض على حسابهم، تتستر على ملفات فساد وتكشف جزءاً من ملفات أخرى لأسباب لا علاقة لها بالمصلحة العامة. قدّم النواب أمس دفعاً جديداً وسبباً قوياً للحراك كي يستمر. ملف فساد الكهرباء مفتوح اليوم على مصراعيه، والمطلوب من الحراك أن يمنع القوى السياسية من «لفلفة» الموضوع كما يحصل دائماً، وهو ما ستسعى القوى السياسية جاهدة إلى تحقيقه. مهمة الحراك لم تعد تقتصر على أزمة النفايات، بل باتت تطال مختلف الملفات الحياتية، وأولها فضح الذين دمّروا قطاع الكهرباء على مدى سنوات طويلة، فأوصلوا الأمر الى ما هو عليه.

كيف بدأ الخلاف؟

جلسة لجنة الأشغال النيابية كانت مخصصة أمس لمتابعة موضوع الكهرباء والتقنين القاسي والهدر المالي، بحضور وزير المال علي حسن خليل ورئيس ديوان المحاسبة أحمد حمدان، وذلك على خلفية الاتهامات المتبادلة بين وزارتي المال والطاقة الشهر الفائت، حين ردّ المكتب الإعلامي لوزارة المال على وزارة الطاقة بجملة واحدة تثبت استخفاف السلطة بالشعب: «بيان وزارة الطاقة يشبه طاقتها في تأمين الكهرباء، وإن تكذب كثيراً فلن يغير الحقائق».

ما ان بدأت الجلسة، حتى بادر عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب حكمت ديب إلى اتهام رئيس اللجنة النائب محمد قباني بالكذب وتغيير الحقائق، قائلاً «منحكي هون شي وبيطلع لبرا بيصرح بالسرقة وبالأربعين حرامي»، مطالباً «بعرض محضر الجلسة السابقة وألا تكون الجلسة المقبلة سريّة».

قباني رفع الجلسة بناءً على طلب من النائب قاسم هاشم، فعَلَت أصوات نواب تكتل «التغيير والإصلاح»، وردّ عليهم نواب كتلة «المستقبل»، ليتطور الأمر إلى إشكال حاد بين أسود والجرّاح وتضارب ورشق بزجاجات المياه، بعدما توجّه الجرّاح إلى أسود بالقول «سد بوزك».

عقب رفع الجلسة، عقد النائب فادي الأعور مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع النائبين حكمت ديب ونبيل نقولا أكدوا فيه أنّ «النائب محمد قباني رفع الجلسة من أجل عدم عرض الحقائق أمام اللبنانيين». كذلك أعلن نقولا أننا «أتينا لتوضيح الامور أمام الرأي العام اللبناني، وتوضيح 3 أسئلة داخل اللجنة بعدما اتهمنا «المستقبل» بأموال متبخرة، و«المستقبل» كان من الأساس غير موافق على وجود معمل في دير عمار».

من جهة أخرى، عقد أيضاً نواب «المستقبل» مؤتمراً صحافياً، فأكّد الجراح أنّ «وزير المال عرض في الجلسة السابقة الوثائق والتواريخ المتعلقة بموضوع الطاقة، لكن وزارة الطاقة رفضت إرسال العقد إلى ديوان المحاسبة، وهذا التجاوز يؤشّر إلى صفقات معينة»، ليكشف النائب كاظم الخير بدوره أنّ «ما عطّل معمل دير عمار هو الفساد الذي ارتكب في التلزيم، فمن غير المقبول اللعب بمشاعر اللبنانيين بهذا الشكل وحرف الانظار عن الفساد لتجييش الشارع»، مؤكداً أن «ديوان المحاسبة هو المرجع الصالح لبتّ المخالفات».

هكذا إذاً ادّعى الفريقان أنهما سيكشفان للبنانيين فساد ملف الكهرباء، إلّا أنهما لم يكشفا عن أي شيء، فقد غادر نواب «التغيير والإصلاح» من دون أن يعرضوا «الحقائق على اللبنانيين» أو يخبروهم عن فضيحة معمل دير عمار، ولحقهم نواب «المستقبل» الذين

> **زياد أسود: «إنت لي سارق الكهربا، إنت ومعلمك»**

تقرير

المياومون: نرفض ابتزاز «كهرباء لبنان» عبرنا

توقفت، أمس، كافة أعمال الكهرباء في شركة «neuc»، إحدى شركات مقدمي الخدمات لدى مؤسسة كهرباء لبنان، التي تعمل ضمن دائرة الشياح والجنوب، وذلك بعدما علّق مياومو الشركة وجُباتها أعمالهم احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم المستحقة عن شهر أيلول.

ليست المرة الأولى التي تتأخر فيها الشركة عن دفع رواتب المياومين. الحجّة، بحسب المياومين، هي عدم دفع مؤسسة كهرباء لبنان مستحقات الشركة.

يلمّح أمين سر لجنة المياومين بلال باجوق إلى «استخدام المياومين كوسيلة لابتزاز مؤسسة كهرباء لبنان، لحثّها على دفع أكلافها»، قائلاً: «مش ذنبنا إنو بيتحاربوا مع بعض، ليه بدن يحطونا بالواجهة؟».

يقول باجوق إن وضع العمال لا يسمح بالتأخير، وإنهم أمام استحقاق المدارس وغيرها من الأكلاف التي تقع على عاتقهم عند بداية كل شهر،»هذه الاستحقاقات ضاغطة ولا تحتمل!».

ويقول مصدر في لجنة المياومين إن وفداً منهم اجتمع مع الادارة، لكن هذه الاخيرة «لم تعط سقفاً محدداً لصرف الرواتب»، علماً بأن هناك حديثاً أُثير حول تحديد الادارة مدّة 15 يوماً لصرف رواتب الموظفين. ويؤكد المصدر أن الادارة قالت بشكل واضح: «مش أكيد بعد 15 يوم بتقبضوا»، لافتاً إلى نيتهم بدء تنفيذ الاعتصام اليوم عبر «حضورهم إلى المؤسسة وامتناعهم عن العمل»، ومؤكداً رفض استخدامهم كوسيلة ضغط أو ابتزاز لتحصيل مستحقاتهم.

من جهتها، تقول مديرة شركة neuc، كارلا عون، في حديث إلى «الأخبار»، إن الشركة أرسلت كتاباً إلى الموظفين يوم الجمعة الماضي أبلغتهم أن رواتب شهر أيلول ستتأخر نتيجة مشاكل مالية، «آملين خلال الاسبوعين المقبلين حل الازمة».

تصرّ عون على القول إن الرواتب المتأخرة هي استحقاقات شهر أيلول فقط، «هناك شركات لم تصرف رواتب موظفيها منذ أشهر طويلة»، مضيفة: «ما زلنا في أوائل الشهر، هناك شركات تصرف الرواتب خلال منتصف الشهر». في ما يتعلّق بمسألة «الابتزاز» الذي يثيره المياومون، تشير عون إلى أنه ليس من صلاحية المياوم البحث في سبب دفع المتأخرات، «هو من مسؤولية الشركة فقط»، لافتة إلى «أن مؤسسة كهرباء لبنان هي زبون، والشركة تحترم خصوصية هذا الزبون، وفي حال كانت هناك مشاكل، فإن الشركة تلجأ إلى حلّها قانونياً»، مستنكرة «تكبيد المواطن الثمن عبر التعطيل غير المبرر».

من جملة الحجج التي يتمسّك بها المياومون كذريعة للردّ على تأخير الشركة للرواتب هو «أن بقية الشركات تعاني ما تعانيه الشركة من تأخير في تحويل المستحقات من شركة كهرباء لبنان، إلا أن هذه الشركات لا تتأخر في صرف رواتبهم ولا تستخدمهم كوسيلة ضغط».

يقول مدير عام شركة «بيوتك»، التي

> **سيمتنع المياومون عن مزاولة أعمالهم في الشركة اليوم**

ـهرباء

المطلوب من الحراك ان يمنع القوى السياسية من «لفلفة» ملف الكهرباء (مروان طحطح)

لم يفضحوا بدورهم لماذا رفضت وزارة الطاقة، وفق تصريحهم، إرسال العقد إلى ديوان المحاسبة.
إشكال أمس، رغم كيل الاتهامات المتبادلة فيه، لم يُبعد الأطراف السياسية عن هدفها الأساسي. فقد أجمع الفريقان على عدم تأثير ما حصل في طاولة الحوار، ووجوب توحيد الصفوف، إذ عبّر عضو كتلة «المستقبل» النائب خضر حبيب عن أنه «سيكون هناك الكثير من التنسيق بين الفعاليات السياسية، هذه الجلسة أجّلت ولم يتم إلغاؤها، فالمفروض أن يتم تأجيل هذه الجلسة إلى حين ترتيب الأمور والتنسيق بين الفعاليات السياسية»، فيما أكّد النائب نبيل نقولا أنّ «ما حصل لا علاقة له بطاولة الحوار».

تقدّم خدمات ضمن الشمال، فادي أبو جودة، في هذا الصدد، إن المياومين لا يشكلون عبئاً على الشركة، «إذ انخرطوا في نظام بقية الموظفين»، مشيراً إلى أن الشركة لا تزال تعاني من مشاكل في تأخير تحصيل مستحقاتها من «كهرباء لبنان»، «إلا أن المياوم ليس من عليه دفع الثمن».
من جهته، يقول مدير عام شركة kva، التي تعمل ضمن بيروت والبقاع، ماهر عيتاني، إن «معاشات المياومين والموظفين أولوية للشركة»، لافتاً إلى أن المشاكل الحاصلة تعود إلى طبيعة العقود، وأن الشركة تقوم بحلها عبر «اجتماعات تقوم بها مع مؤسسة كهرباء لبنان».

تعليم

الهيئات النقابية ترفض إعادة التصحيح ونتائجها

فاتن الحاج

لا شرعية للنتائج الجديدة للدورة الثانية للامتحانات الرسمية ما دامت اللجان الفاحصة، المشكّلة بموجب قوانين ومراسيم لم توافق عليها. هكذا ترد رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة والتيار النقابي المستقل على إعادة التصحيح، التي قال وزير التربية الياس بو صعب إنها ستغيّر نتائج 15 تلميذاً على الشكل الآتي:
. الشهادة المتوسطة: 5 من راسب إلى ناجح، 4 من ناجح إلى راسب.
. الثانوية العامة: 2 من ناجح إلى راسب، 4 من راسب إلى ناجح.
وكان بو صعب قد أعلن في مقابلة مع تلفزيون الجديد أنّه سيعقد اجتماعاً مع المعنيين في الوزارة لإصدار النتائج النهائية خلال أسبوع. ولفت إلى أننا «لاحظنا وجود فروق بالغة في التصحيح بين المصحح الأول والمصحح الثاني (وصلت أحياناً إلى 43 علامة) وقد اتخذت التدابير المناسبة لضمان حق الطلاب».
وأشار إلى أنّه جرت إعادة تقييم مسابقات 459 تلميذاً من 2000 تقدموا بشكوى، جرى انتقاؤها عشوائياً كعينة بهدف دراستها لكشف الخلل. ورأى الوزير أنّ 95% من فريق الامتحانات قام بعمله جيداً، لكن إعادة التقييم أظهرت أن البعض لم يقم بعمله جيداً. في المقابل، أقر بأنّ التدقيق الذي أعلنته دائرة الامتحانات (إعادة احتساب العلامات) أثبت أن لا تغيير فعلياً في نتائج الامتحانات.
ورداً على اعتراض الأساتذة على اعادة التقييم، سأل: «أين المغامرة بصدقية اللجان والامتحانات والأساتذة، إذا كان تلميذ ما مظلوماً ورفعنا الظلم عنه؟». وقال: «البعض يقول إن ما قمنا به ليس قانونياً، لكن من حق الوزير إعادة التقييم لمعالجة الخلل». وسأل: «لماذا يبقى رئيس لجنة فاحصة في موقعه مدى الحياة؟ لماذا لا يفسح في المجال أمام أستاذ آخر؟».
وأكد أنّه لا يمكن أن يقبل برئيس لجنة فاحصة أو مقرر كان مقصراً أن يعاد تعيينه، وأنه سيعتمد على مبدأ الكفاءة، ولم يتردد في القول إنّه «سيسمح لمن قدّم شكوى رسمية أن يطلع على المسابقات في إتمام عملية التدقيق».
هذه المعطيات استدعت رداً من رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي عبدو خاطر، الذي قال إن «موقفنا ضد اعادة التصحيح وكل ما ينتج عنه واضح جداً ولن يتزحزح «وممنوع أي لعب بالنتائج، ما عدا ما يتصل بالأخطاء المادية في التدقيق». لماذا لم تتدخل الرابطة وتمنع حصول إعادة التصحيح؟ يجيب: «لا رحت ولا جيت المنظر بشع وما بدي شوفو». هل سيكون هناك موقف تصعيدي للرابطة بهذا الشأن؟ أوضح «أن الوضع حتى الآن لا يزال تحت سقف القانون، وعندما يخرج عن هذا السقف سيبنى على الشيء مقتضاه، وستكون هناك لجان فاحصة وأجهزة رقابية للمحاسبة». أضاف: «مع احترامنا للأساتذة الذين خرقوا قرار الرابطة ورضخوا للضغوط، من قال إنّ الحق معهم؟». وعن رأيه بالنتائج التي أعلنها بو صعب، علّق: «لم نكتشف شيئاً، اخترعنا المياه الساخنة»، مستغرباً كيف يجري تدمير الهيكل (نظام الامتحانات) بمجرد ان هناك اعوجاجا في هذا النظام، ونحن نقر بهذا الاعوجاج ونطلب تصليحه. وطالب بأن يكون حفظ كرامة الأستاذ والتربية والشهادة الرسمية في رأس أولويات وزير التربية.
رئيس التيار النقابي المستقل حنا غريب سأل: «من قال إنّ نتائج إعادة التصحيح هي النتائج الحقيقية في ظل غياب اللجان الفاحصة عنها؟». ورأى أن تغيير النتائج حتى لو كان بسيطاً يضرب الامتحانات والشهادة الرسمية ويفرض إعادة تصحيح كل المسابقات. وذهب أبعد مؤكداً أن هناك اتجاها لتسويق الشهادة الدولية على حساب الشهادة اللبنانية، فيما يتمثل حضور الدولة في الامتحانات والمناهج، وعليها أن تفرض وجوب تقديم البكالوريا اللبنانية على كل طالب مقيم على أراضيها، وألا يعفى لمصلحة الفرشمان والبكالوريا الفرنسية والبكالوريا الدولية.
أما رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض فسيرد بحضور كل أعضاء المجلس التنفيذي للنقابة على ما قاله الوزير في الحديث التلفزيوني نفسه، بشأن أنّه سيرفع دعوى قضائية بحق كل من اتهم الوزارة بالفساد ومن بينهم النقيب. وبعقد محفوض مؤتمراً صحافياً، عند الرابعة والنصف من قبل ظهر اليوم، في مقر النقابة، للرد على كل مغالطات الوزير تربوياً وخصوصاً ما يخص الدورة الثانية للامتحانات وتعطيله للعديد من مرافق الوزارة.

> من قال إن النتائج الجديدة هي النتائج الصحيحة؟

تقرير

هيئة التنسيق تراهن على تجريب المجرّب

تحسبّت هيئة التنسيق النقابية لإمكانية فشل طاولة الحوار الوطني المقرر انعقادها اليوم الثلاثاء، فأوصت بالإضراب العام والشامل في 20 تشرين الاول و26 منه وفي 4 تشرين الثاني. الهيئة راهنت على تجريب المجرّب، فخاطبت رؤساء الكتل النيابيّة المتحاورين بالقول: «كل الشعب شاهد على حواركم فإما الفشل مع ما يعني من خطر ومخاطر، وإما الاتفاق على انتظام عمل المؤسسات الدستورية، وإقرار المشاريع الحياتيّة وفي مقدمها سلسلة الرتب والرواتب بالصيغة التي طلبتها هيئة التنسيق، وقانون انتخاب يؤمّن التمثيل الحقيقي لجميع اللبنانيين وليس فقط لأصحاب الثروات والعصبيّات».
وفي مؤتمر صحافي عقدته في ساحة الشهداء، برّرت الهيئة تأخير التحرك إلى 20 الجاري بالإشارة إلى أنّ هذا التاريخ يتزامن مع موعد بدء الدورة العاديّة للمجلس النيابي (أول ثلاثاء يلي 15 تشرين الأول)، وليس هناك عذر لأحد في تعطيل هذه الدورة، مهددةً باتباع أسلوب المسؤولين عينه، أي تعطيل المؤسسات والإدارات العامة على أنواعها.
وقال عضو رابطة التعليم الأساسي الرسمي بهاء تدمري لـ«الأخبار» إن «الهدف من المؤتمر الصحافي هو توجيه رسالة تمهيدية لطاولة الحوار حتى لا نضغط على أحد، وبعد ذلك سنرى ماذا سيحصل ونبني على الشيء مقتضاه». هنا برز رأي متمايز لرئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض فدعا المعلمين والموظفين للمشاركة في الاعتصام الذي ينفذه الحراك المدني والشعبي، عند السادسة من مساء بعد غد الخميس، في ساحة الشهداء.
ورغم أن الهيئة لم تبدأ بخطتها التصعيدية بالتزامن مع فعاليات الحراك، إلاّ أنها لا تزال تعدّ نفسها جزءاً منه.
توجّه إلى المواطنين بالقول: «نتفهم انزعاجكم من كل حركة تؤثّر سلباً في دراسة أبنائكم أو تأخير أعمالكم، لكنكم أنتم الشهود على وجع الموظّفين والمعلّمين». رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب علّق هنا أنّ «الإضرابات لن تكون هوايتنا لأنّ مدرستنا الرسمية هي للشعب الفقير وإذا كان المطلوب أن نفش خلقنا بالشعب فما رح نعملها».
ورداً على سؤال بشأن انخراط معلمي المدارس الخاصة في اضراب هيئة التنسيق، تعهد محفوض أن المعلمين سيشاركون في كل التحركات باعتبار أن وضعهم أسوأ من غيرهم.
رئيس التيار النقابي المستقل حنا غريب رأى أنّ التوصية بالإضراب من دون تحديد اعتصامات وتظاهرات مرافقة لا تعكس جدية ولا تزيد الضغط على المسؤولين، مؤكداً أهمية نزول المعلمين والموظفين إلى الشارع.
في مجال آخر، عقد نهاية الأسبوع الماضي اجتماع تحضيري لإطلاق التيار النقابي المستقل في التعليم الأساسي. وقال الناشط النقابي نديم علاء الدين لـ«الأخبار» إنّ العمل جار للإسراع في تشكيل هيئات التيار ولا سيما لجهة تجميع الطاقات النقابية في المحافظات، التي برزت في الانتخابات الأخيرة من أجل وضع خطة عمل. وأعلن «أننا جزء من الحراك الشعبي وسنشارك في اعتصام الخميس».

ف. ح.

أخبار

مسيرة ضد حرق النفايات في سبلين

دعا أهالي منطقة وادي الزينة جميع أهالي المنطقة والجوار الى المشاركة في اعتصام ومسيرة الثلاثاء 6 تشرين الأول 2015 عند الساعة الخامسة عصراً.
تنطلق المسيرة من امام معمل سبلين، بالقرب من بناية شقير (مكان حرق النفايات)، وتسير على طريق سبلين العام، حتى مبنى بلدية سبلين.
وجاء في بيان الدعوة «ان حرق النفايات مستمر منذ شهرين قرب المناطق السكنية على طريق سبلين في الوادي المواجه لمنطقتي الوردانية ووادي الزينة. ومن المتوقع ان تتسرب تلك السموم الى المياه الجوفية وتسبب الأمراض المميتة والخطيرة على المدى الطويل. لذلك سنتحرك لأن صحتنا وحياتنا ليستا لعبة، ولأنهم خنقوا أولادنا بالسموم والفساد والتلوث والروائح. شبعنا أمراضاً واستنشاقاً لكافة أنواع السموم من دواخين معملي سبلين للترابة والجية للطاقة الكهربائية».

متوسطة عين بعال مقفلة اعتراضاً على المديرة الجديدة

نجح عدد من طلاب متوسطة عين بعال الرسمية بدعم من رئيس البلدية حاتم بسمة وعدد من أعضاء البلدية، في إقفال المدرسة، احتجاجاً على قرار وزير التربية الياس بو صعب القاضي بإقالة ابنة البلدة فاطمة بسمة من منصب مديرة المدرسة وتعيين لمى حلال من خارج البلدة في مكانها. ويعارض رئيس البلدية أن يعيّن مدير من خارج عين بعال، في وقت موّل فيه أبناء البلدة المغتربين تشييد المتوسطة! منتقداً أن يكون مدير ثانوية البلدة من خارج البلدة أيضاً، فيما هناك كفوؤون كثر يستحقون المنصب. مصادر المنطقة التربوية في الجنوب أكدت أن القرار إداري محض، وأن حلال خضعت لامتحان من لجنة متخصصة في الوزارة أثبت كفاءتها وأهليتها لهذا المنصب (تحمل إجازة في الأدب الفرنسي وماجستير في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية).

مجلس الخدمة المدنية بلا تقرير سنوي

للسنة الثانية على التوالي، يعزف مجلس الخدمة المدنية عن إصدار تقريره السنوي من دون أي مبرر منطقي، علماً بأنّ المادة 11 من تنظيم المجلس (المرسوم الرقم 8337 الصادر في 1961/12/30) تفرض على المجلس أن يقدم التقرير السنوي عن أعماله وقرارات الهيئة ونتائج مراقبتها واقتراحاتها المبدئية. ويضم التقرير جميع قرارات مجلس الوزراء المتخذة استناداً إلى أحكام المادة 97 من المرسوم الاشتراعي الرقم 112 تاريخ 1959/6/12. وينشر في الجريدة الرسمية قبل آخر شهر آذار من كل سنة.
في مجال آخر، لم يحدث في تاريخ المجلس أن نام مرسوم ناجحين في مباراة في أدراج المجلس 7 أشهر، كما حصل مع مرسوم مباراة لتعيين محررين في ملاكات الإدارات العامة، فقد جرت العادة أن يتأخر المرسوم في مجلس الوزراء لا في مجلس الخدمة.
إلى ذلك، يبدأ المجلس اليوم أو غداً بإصدار نتائج المباراة لدخول ملاك التعليم الثانوي الرسمي تباعاً.

قوة لبنان في مواجهة الإرهاب: عناصر القوة

طراد حمادة *

يختلف اللبنانيون في ما بينهم حول السياسات الوطنية الداخلية، وتلك واحدة من سمات الأنظمة الديمقراطية. لكن مهلاً، ليست الديمقراطية اللبنانية بقادرة على اجتراح المعجزات، وتحاول بعض القوى السياسية مجافاتها لكن سرعان ما تعود إلى قواعدها حين يظهر أنه لا بديل منها. يتناوب الصراع مع التسوية في السياسة اللبنانية الداخلية لكن الصراع، بعد تجربة الحرب الأهلية يعرف أنه يلزم أن يكون منضبطاً تحت سقف الوحدة الوطنية والحفاظ على السلم الأهلي وانضباط عمل المؤسسات والنظام العام وكلما حصل شطط في توجهات بعض القوى لتغليب الصراع على التسوية لكنها سرعان ما تدرك أن لبنان بلد يقوم على سيادة التسويات.

وعليه، فإن الخطاب السياسي الذي يظهر متوتراً في مراحل معينة يكون أعلى من توترات الواقع السياسي. حيث يعود هذا الواقع ليفرض نفسه على الخطاب فيستقيم ويعتدل إن الخلافات الطائفية إذا ظهرت تظل تحت سقف الشراكة الوطنية والعيش الواحد، والخلافات المذهبيّة إذا برزت تظل تحت سقف الوحدة الإسلامية ونبذ الفتنة العمياء والخلافات السياسية إذا اشتدت تظل تحت سقف التوافق الوطني وعمل المؤسسات والاحتكام إلى الدستور والقوانين، وصندوقة الاقتراع.

وهذا على ما ذكرنا بعض تقاليد الديمقراطية اللبنانية وإلى جانب التقليدي الديمقراطي يظهر الحوار الوطني، كواحد من سمات الوضع السياسي اللبناني، مثلما كانت تجربة طاولة الحوار وكذلك بين القوى السياسية، كما هو الأمر بين حزب الله والتيار الوطني الحر، والتيار الوطني الحر والمستقبل والمستقبل وحزب الله والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وحوار اليمين واليسار والقوى الاقتصادية من أرباب العمل والعمال، والحوارات داخل وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك المجتمع الأهلي، بين العائلات والعشائر والمناطق، وغيرها. إن فلسفة الحوار والإعلام الحر وحق التعبير والاعتراف بالآخر المؤتلف المختلف واحدة من سمات النظام اللبناني الظاهرة والباطنة.

إن إرادة الحياة والاعتدال وعشق الحرية والإنتاج والإبداع الأدبي والفني، وامتلاك العلم وتقنياته واحدة من سمات الشخصية اللبنانية، وعليه نجد أن في مسألة الاعتدال تظهر خسارة المتشددين معاركهم السياسية بفترة قياسية، حيث سرعان ما ينكشف للناس خطورة التعصب والتشدد والمغالاة لصالح الاعتدال والاستقامة. وإذا كان الفساد الاقتصادي والسياسي موجوداً، لكن يجمع اللبنانيون على أنه أمر مكروه. وإذا تكشف أمر الفاسدين، خسروا ما ربحوه وصاروا عاجزين عن تسويق فسادهم. الفساد بكل وجوهه موجود في لبنان لكنه مكروه بصورة عامة ولا يستطيع أحد الدفاع عن الفساد ولا يستطيع الفساد، على خطورته، إفساد الحياة السياسية اللبنانية العامة.

إن بلداً من سماته السياسية هذه الصفات لا يمكن أن يكون هدفاً سهلاً للغزاة والإرهابيين التكفيريين. وعليه فإن الحياة السياسية الداخلية بديناميكيتها قادرة على تنظيف نفسها من مواضع الفساد، وإصلاح نفسها من عناصر الوهن، لتصبح قادرة على إدارة حياتها والحفاظ على مصالحها وقيمها وسيادتها الوطنية.

ولكن بقدر ما هي صورة الإشكالات اللبنانية في السياسات الداخلية قابلة للحلول، فإن إشكاليات السياسة الخارجية، عربية إقليمية ودولية تبدو أكثر صعوبة والأمر يعود إلى شهية الخارج الإقليمي والدولي على زج أنفه في شؤون البلد الصغير. ابتدعت السياسة اللبنانية مقولة النأي بالنفس عن سياسة المحاور والنزاعات التي عصفت بالشرق العربي والإسلامي لكن هذه السياسة لم تكن واقعية ما فيه الكفاية حيث لو ترك القط لغفا ونام. كيف يمكن النأي بالنفس عن محاربة الإرهاب، وقوى الإرهاب تضع لبنان في أولوية استراتيجيتها للسيطرة على الشرق العربي والإسلامي على ما ذكرنا. وعليه، فإن النأي بالنفس كان ممكناً في حالة إغراق عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ولكن لا يمكنه أن ينأى بنفسه في الدفاع عن نفسه أمام هجمات الإرهابيين من الغزاة التكفيريين.

إن النقاش الوطني حول سياسة النأي بالنفس وموضوع العلاقة مع المحاور الإقليمية استنفذ أغراضه لجهة أن هذه المحاور حقيقة واقعية، تجذب اللبنانيين للانضمام إليها، لكن الفارق بين محاور يكون للبنان مصلحة مشتركة معها في الدفاع عن نفسه وأخرى تجلب له الضرر والويلات. وعليه فقد استيقظ اللبنانيون بعد غفوة النأي بالنفس إلى ضرورة الانخراط في جبهة حقيقية لمقاومة الإرهاب، كان لبنان جيشاً ومقاومة وشعباً من السبّاقين إليها. وهذا ما يكشفه النظر في المستوى العسكري والأمني من الحرب على الإرهاب، وكيف وجد اللبنانيون أنفسهم جبهة وطنية واحدة في مواجهة غزو إرهابي وصل من تطويق الحدود ومهاجمة المناطق وارتهان المدن والبلدات إلى ارتكاب مجازر القتل الجماعي في أسواق المدن وتهديد الأمن القومي ووحدة البلاد وسلامة أرضها وحماية حدودها، والحفاظ على سيادتها الوطنيّة، ومصالحها وقيمها، حتى صار خطراً وجودياً باعتراف جميع المكونات اللبنانية سواء أعلنت القوى السياسية هذا الاعتراف أو أبقته لأسبابها الخاصة طي الكتمان...

المستوى العسكري والأمني

ذكرنا أن حركات التكفير الإرهابية ظنت أن لبنان هدفاً سهلاً لها، مستندة إلى ما تظن من وهن وخلل في بنيانه الاجتماعي والسياسي ولذلك وضعته في أولويات استراتيجيتها العسكرية لإكمال السيطرة على حاضرة وادي العاصي وسهل البقاع والجبال الشرقية والغربية المحيطة بهما والاندفاع إلى شواطئ المتوسط على الساحل السوري – اللبناني.

وحددت العدو بالمعنى العسكري لها بكل من حزب الله والمقاومة الإسلامية والجيش اللبناني والقوى الأمنية وجمعت في تكتيكها العسكري بين عمليات الإرهاب بواسطة السيارات المفخخة والصواريخ الموجهة في داخل المدن والبلدات، وحشد القوى العسكرية على الحدود الشمالية الشرقية للانقضاض في الوقت المناسب في خطة غزو شاملة للبقاع والشمال وصولاً إلى مدن الساحل وجبل لبنان. وحددت لهذه الخطة المحكمة مناطق في سوريا قوامها المنطقة الوسطى، وقاعدتها مدينة حمص، ورأس حربتها مدينة القصير، وريف دمشق وحربته الزبداني للسيطرة على طريق بيروت – دمشق.

تشكّل المنطقة الوسطى في سوريا عقدة عسكرية أساسية للسيطرة على لبنان، باعتبارها مفتوحة على البادية من ناحية وعلى الحدود التركية – السورية من ناحية ثانية. وجعلت من القصير، وريف مدينة حمص، مركز تجمع القوات ورأس حربة الغزو المنتظر للأراضي اللبنانية، وجعلت لها في لبنان مراكز موزعة بين السلسلتين الشرقية والغربية، بلدة عرسال وجرد القلمون في السلسلة الشرقية وجرود عكار الضنيّة المتصلة بجرد مدينة الهرمل ومدينة بشري في أعالي جبال المكمل، وكانت طرابلس درّة المتوسط في خطة السيطرة على الساحل اللبناني.

وعليه تمثل حرب القصير وتلة قادش، المعركة الفاصلة في الحرب على الإرهاب التكفيري. لقد بينت الاستعدادات العسكرية، في مرحلة متقدمة من الحرب في مدينة القصير وريف حمص المجاور للأراضي اللبنانية، الدور الذي أوكلته هذه الجماعات لها في استراتيجيتها العسكرية، وعليه فإن تحرير القصير وريف حمص، وجزء كبير من مدينة حمص شكل الضربة القاسية من الناحية العسكرية لخطة غزوة لبنان. إنني كمواطن لبناني أولاً وابن مدينة الهرمل ثانياً، الجارة العزيزة لحمص والقصير أجد نفسي في موقع تقديم التحية لأرواح الشهداء الذين سقطوا في الحرب على الإرهاب في هذه المنطقة خاصة فرسان جبل عامل وما أدراك ما جبل عامل وكذلك أبناء الضاحية الجنوبية لبيروت وبلاد جبيل وجبال كسروان وكل لبنان. إن دماءهم الطاهرة في معركة الدفاع المقدس ستبقى ديناً على رقابنا وشاهداً علينا إلى يوم القيامة. لقد تحدث لي أخوة كثيرون من أبناء الهرمل عن سماع نداءات اللاسلكي يتوعدون فيها أهلنا، بتناول الغداء على منابع نهر العاصي، بعد أن يقتلوا الرجال ويسبوا النساء، وأنهم قادمون إلى الجبل والساحل وبيروت. كانت هذه هي في الحقيقة خطة غزوهم ولكن للحرب قوانينها وللميدان رجال، فقد حصل ما بات معروفاً من هزيمة التكفيريين النكراء، هزيمة كاملة بالمعنى العسكري في حرب القصير، وتلتها حرب القلمون والتي صارت في فصولها الأخيرة، بعد أن تمكن الجيش العربي السوري من تحرير المناطق السورية في قلعة الحصن المحيطة بكل من جرود عكار ومدينة طرابلس.

لعب الجيش اللبناني إلى جانب المقاومة دوراً بارزاً في منطقة عرسال وجرودها وفي جرود القاع ورأس بعلبك ولا يزال. وصار من المستحيل على قوات الإرهاب التكفيري تحقيق مكاسب عسكرية في معاركها الانتحارية. معارك الموت المجاني، الناتج عن التعصب والكراهية والعنف الأعمى وأوهام الغزو والسيطرة.

استطاع الجيش اللبناني ومخابراته والقوى الأمنية الأخرى من تفكيك المجموعات الإرهابية في الداخل اللبناني واعتقال الشبكات السرية لهم وتجفيف مواردها البشرية والمالية، وخلاياهم

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أغنياء الفرص ـ أغنياء البلاط ـ أغنياء الدولة

نقولا تويني *

فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك. صدق الله العظيم

تابعنا في تجمع عائلات بيروت المؤتمر الصحافي الأخير لرؤساء وأرباب مجالس الأعمال والغرف وما قيل فيه من كلام بحق شعبنا في بيروت ولبنان. ونود الابتعاد عن الأخذ والرد وتأكيد الحقائق الراسخة الآتية عن مدينة بيروت وأهلها... ونحن نتكلم بالأصالة والمعرفة عن هذه المدينة.

ان هذه المدينة لاهلها فقراء وأغنياء وليت لله يقدرنا أن نساعد الفقر ونعمم اليسر. والفقير هو بالنفس وليس بالمال الغالي والرخيص، وبيروت بساحاتها وشوارعها وأزقتها ملك خالص لشعبها وليس للشركات أو المؤسسات، وحراك شعبها هو دليل حياتها ولا حياة بدون حركة وتغيير. ولشعبنا حق التظاهر والحراك دون المساس بالطبع بمعالم المدينة وممتلكات الدولة أو الغير... نعلم ان التظاهر بالوسط يضر بالتجار والمحال التجارية ولكن ساحات بيروت موجودة في الوسط والمدينة تجتمع في ساحاتها. والحل السريع لمشكلة النفايات سوف يأتي بالانفراج للجميع. أما في الجوهر ان المتظاهرين لم يتسببوا بالازمة الاقتصادية في لبنان وحركتهم نتيجة حتمية ومباشرة لأزمة متفاقمة في مدينة مأزومة بالمياه العذبة والكهرباء والنفايات والشوارع المكتظة والباطون الزاحف.

ورأينا أن الاقتصاد والمؤسسات وشعب لبنان يكافح الأزمة وسوف ينتصر عليها بإرادته القوية. كذلك غير صحيح ان سبب الحراك هو نتيجة تحريض من الماركسيين والشيوعيين كما طرح في المؤتمر المذكور. اما الرخص والتنافسية فهما أساس ومحرك العرض والطلب واليد الخفية التي تحرك كما كتب أدم سميث. الوفرة والنمو الاقتصادي الحقيقي هو إرساء للفرص الاستثمارية الإنتاجية في قيمة مضافة تراكمية وليس فقط التبادل التجاري المربح. فالرأسمال التجاري أحد مكونات الاقتصاد وليس الاقتصاد في كلّيته. وأحد ميزات التبادل التجاري هو بالتحديد توزيع الكتلة النقدية بشكل تبادلي ونقدي واسع وليس ضيقاً. من البديهي القول إن الأزمة الاقتصادية عامة على جميع الدول العربية، ولا مجال هنا للتوسع في ذلك، ولبنان على فلق الزلازل العربية. فنرى دولاً لم تعد دولاً في الجغرافيا ودولاً في حالة حرب أهلية أو اقليمية وتفكك سياسي وجغرافي عريض من المحيط الى الخليج... ناهيك عن الانقسام العمودي السياسي اللبناني، شطر المجتمع المدني والسياسي الى شطرين متعادلين، دخلا في تناحر سياسي عميق ضمن الاصطفاف الاقليمي وطُعِمَ بانقسام طائفي أدى الى شل العمل الوزاري وابطاء واعاقة الحركة الاقتصادية وشلل المؤسسات الحكومية الاساسية الفاعلة في الاقتصاد كوزارة المالية والداخلية والبيئة والبترول، فبات القرار السياسي التنفيذي رهينة الانقسام السياسي العامودي نفسه، وباتت الشريحة الكبرى من الشعب ترزح تحت أثقال الحياة اليومية من نقص في الكهرباء والمياه والمجاري، الى تراكم النفايات الى أفق مظلم.

أما لو تكلمنا عن دور الاغنياء والنخبة والقيادات الاقتصادية ولا أقول الرأسماليين أو الرأسمالية الانتاجية حيث لا أظن أن لبنان عرفها أو ذاق طعمها الا في النوادر، فهذه الفئة لم تشعر حتى الآن ان عليها تغيير نمط تعاطيها الشؤون العامة الوطنية والاقتصادية، وأزمة النفايات الأخيرة أثبتت ما هي نهاية ونتائج الاحتكار الوخيمة على الاقتصاد والمجتمع وليس عليك أن تكون ماركسي أو شيوعي بل من المدرسة الليبرالية الاقتصادية نفسها التي يتغنى بها أرباب المؤتمر (رؤساء الغرف التجارية) لكي تقول إن الريع الاحتكاري في لبنان يمثل 16% من الدخل القومي، وفي يد 1% فقط من المستثمرين القابعين خلف الحصرية والعلاقات الطيبة الدافئة مع مراكز القرار في الدولة والحكم وهم يخرقون أي تكتل سياسي بكل عناد وهم موجودون في كل مراكز القرار السياسي. ونكرر ان لبنان بلد صغير والكل يعرف الفرد والفرد يعرف الكل وتاريخ الحسب والنسب والبحبوحة من عدمها معروف من الجميع.

فنحن نكرر أرقاماً جاءت بها دراسة وزارة الاقتصاد اللبنانية، أن ثلثي الاسواق اللبنانية تخضع للاحتكار، أما دراسة البنك الدولي عن عام 2006 عن الاحتكارات

في المستوى السياسي [2/2]

البشرية المبثوثة في المناطق اللبنانية وفي المخيمات الفلسطينية وكانت معركة عبرا وما تلاها وتخليص مدينة طرابلس من أسر قوى الميليشيات المحلية، وتفكيك خلاياها واعتقال عناصرها وكذلك فك حصار عرسال من الإرهابيين وعودة هذه البلدة اللبنانية الشجاعة إلى أحضان منطقتها ووطنها واحدة من أبرز إنجازات الحرب الأمنية على الإرهاب لقد عملت الاستخبارات اللبنانية كمؤسسة مهنية محترفة، واجبها الدفاع عن الأمن القومي، وكان تعاونها مع جهاز أمن المقاومة فعالاً ومنتجاً في مواضع عدة من الحرب الاستخبارية على خلايا الإرهاب وتفكيكها وتجفيف مصادرها. لست هنا في معرض دراسة عسكرية تفصيلية لهذه الحرب لكنني وعلى قدر ما أعرفه في هذا المضمار فإنه يبرز أمرين أساسيين في التقييم العسكري المحض لمجريات الحرب اللبنانية على الإرهاب هما:

1- أن الجيش اللبناني ومعه القوى الأمنية على تواضع الإمكانيات المتوفرة لهما حققا إنجازات لافتة في محاربة الإرهاب، عجزت عنها جيوش وأجهزة مخابرات دول قوية، لم تكن المعركة ضد الإرهاب سهلة على الإطلاق. لقد ذهب ضحيتها إلى جانب جنود الجيش وجرحاه وأسراه أناس أبرياء من المواطنين اللبنانيين. وقد تهدد الأمن القومي اللبناني في العمق وضرب الإرهاب في وسط العاصمة اللبنانية بيروت وضاحيتها الجنوبيّة. واعتدى على المقار الدبلوماسية للدول الشقيقة وهدد أخرى وكذلك فعل في العاصمة الثانية طرابلس الفيحاء وعاصمة الجنوب مدينة صيدا المقاومة وفي مدينة الهرمل والبقاع الشمالي ومدينة بعلبك أقدم المدن في التاريخ. كيف استطاع الجيش اللبناني والقوى الأمنية مواجهة الإرهاب في تكتيكاته المتعددة الأهداف؟

لقد تحقق هذا الإنجاز بفعل العوامل التالية:

أ) كان الشعب اللبناني يقف مع الجيش ووراءه في حربه على الإرهاب، لم يكن الجيش اللبناني جيشاً صليبياً على ما ادعى الإرهابيون، ولا جيشاً فئوياً على ما ذهب آخرون، إنما كان جيشاً وطنياً عقيدته الدفاع عن الوطن والشعب، في التضحية والوفاء والشرف.

ب) كان الجيش اللبناني مطمئناً إلى دعم الشعب له، وعليه فقد استطاع، بنسبة مقبولة، أن ينفذ من مشكلات الخلاف السياسي، وحمل القوى السياسية على الاتفاق حول ضرورة توحيد القوى ودعم الجيش والقوى الأمنية في الحرب على الإرهاب.

ت) كان الجيش اللبناني يذهب إلى الحرب مطمئناً أن له سنداً قوياً هم رجال المقاومة الإسلامية، وأن المجاهدين حاضرون للدفاع عن الوطن والشعب والجيش. كان يستند إلى وحدة حقيقية في استراتيجيته القتالية بين حرب الجيوش الكلاسيكيّة وحرب الأنصار في المدن وفي الجبال.

ث) اشتغلت الوحدات الخاصة في الجيش اللبناني بقدرات مرتفعة في حرب الجبال، وذلك يفيد في تعزيز دور وحدات المغاوير والمجوقل وغيرها من الوحدات الخاصة المدربة على شتى مهمات القتال الصعبة.

ج) عملت الاستخبارات العسكرية والقوى الأمنية، كوحدات مهنية عالية الكفاءة، وتعاونت مع أجهزة أخرى إقليمية ودولية، فيما كان تعاونها مع جهاز أمن المقاومة الأكثر نجاعةً في مواجهة خلايا الإرهاب؛ اشتغلت هذه المؤسسات على قاعدة مصالح الأمن القومي، رغم التدخلات السياسية التي تعرقل بعض أعمالها وتجعلها أكثر صعوبة، وهذا يفيدنا أن أجهزة الأمن يجب أن تعمل بمهنية وتقنية وكفاءة ونزاهة عالية، ويكون لها تقاليد المؤسسة أو service، بصرف النظر عن المتغيرات والتدخلات السياسية، دفاعاً عن سلامة البلاد والأمن القومي...

ح) في مسألة دور الجيش وقياساً على مراحل مشهودة من الحرب الأهلية تبرز مسألة العلاقة مع المخيمات الفلسطينية خاصة بعد تجربة حرب نهر البارد القاسية. ومن الصريح أن الشعب الفلسطيني، كغيره من الشعوب العربية يعاني من وجود تيارات إرهاب تكفيري لكن الشعب الفلسطيني أكثر الشعوب العربية مصلحة في محاربة الإرهاب، خاصة أن الإرهاب يضعف الأمة ويفتت قواها ويبعد مجاهديها عن القدس.

استطاع الجيش اللبناني والقوى الأمنية بالتعاون مع أمن المقاومة، وكذلك لجان الحوار اللبناني – الفلسطيني، ضبط التطورات السلبية في المخيمات خاصة مخيم عين الحلوة في الجنوب، وبعض مخيمات الشمال اللبناني.

إن الفلسطينيين في لبنان اكتسبوا من الاجتماع اللبناني طبيعة هذا الاجتماع كما اكتسب منهم اللبنانيون أموراً عدة، وصار العقل الفلسطيني مدركاً لخطط الآخرين من حمله إلى دخول حروب لا ناقة له فيها ولا جمل. لقد أثمرت كل هذه الجهود في الحفاظ على الأمن الفلسطيني في المخيمات وعلى استقرار الوضع وضبط محاولات التخريب وإشاعة الفوضى...

هذه هي العناصر المشتركة التي ساعدت الجيش اللبناني في كسب مراحل حربه على الإرهاب رغم الصعوبات التي واجهته في مسارها الملتهب.

2- حزب الله والانتصار في الحرب على الإرهاب: حزب الله والمقاومة الإسلامية واجهوا في حرب الدفاع المقدس، حركات الإرهاب التكفيري، على اختلاف ميولها وتسميتها وذلك في مواقع عدة، في كل من سوريا ولبنان. كان حزب الله، واثقاً من أن هذه الحرب تستهدفه في لبنان، وتستهدف حلفاءه في سوريا والعراق وبقية دول المنطقة. وأن الهدف الرئيسي للإرهاب التكفيري هو القيام بضرب حزب الله، الأمر الذي عجز عنه العدو الصهيوني كان هذا الأمر يستلزم شرحاً سياسياً مركباً في البداية.

وقام سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله حفظه المولى، في خطب عدة بشرح

> **تشكل المنطقة الوسطى في سوريا عقدة عسكرية أساسية للسيطرة على لبنان**

وافٍ كافٍ لطبيعة الحرب على الإرهاب ودور حزب الله في مواجهتها. وكان يركز أن الأمر، بطبيعته المركبة في البداية كان يحتاج محل البصر إلى البصيرة بمعنى أن إدراك حقائقه وجوهره، يستلزم اشتراك الحواس الظاهرة والباطنة للوصول إلى كنه حقيقته. ليس الذهاب إلى الحرب عند حزب الله بالأمر المستحب كتب عليكم القتال وهو كره لكم. لكن حين يكون القتال ضرورياً للدفاع عن النفس والعقيدة، عن المصالح والقيم يكون حزب الله جاهزاً ومستعداً لتقديم التضحيات، ويرى أن الحرب أمر صعب، وليست لعباً على الإطلاق، ولذلك يعد لها كل ما استطاع من قوة ومن رباط الخيل...

لقد ربح حزب الله والمقاومة الإسلامية كل معارك الحرب على الإرهاب في سوريا وفي لبنان وهذه ناحية ملفتة بنظر العقل العسكري المحض. تحارب الجيوش في الحروب، تربح معركة هنا وتخسر معركة هناك، ولكن مجاهدي المقاومة الإسلامية كسبوا في حرب الدفاع المقدس كل معاركهم ضد الإرهابيين التكفيريين، وهذه مسألة تستحق من العقل العسكري المحض دراستها في إمعان وتدبر لأنها في جانب منها على ما أعتقد يقوم التوفيق الإلهي الذي لا يكون إلا للصادقين.

لا يسعني استخلاص الدروس العسكرية المستفادة من حرب المقاومة على الإرهاب التكفيري، لكن يمكن القول على قدر المعرفة المتوفرة عندي، أن صوابية الموقف السياسي، وحكمة القيادة، وشجاعة القرار، والقدرة على تقديم التضحيات، ومستوى الإعداد المادي والمعنوي، والحرص على قواعد أخلاق الحرب، التي جعل منها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قواعد تضع الانتصار في ميدان الحرب، وفي الوقوف في ميدان الحساب يوم القيامة. وأن التنسيق عالي المستوى بين مؤسسات المجلس الجهادي العسكرية والأمنية والمالية والإعلامية والإدارية كلها ساهمت في تحقيق الانتصار المدوي على الإرهاب إضافة إلى التنسيق الدائم مع الجيش والتواصل الدائم مع الشعب وكشف الحقائق للرأي العام، ووضعه في محل المسؤولية، ومشاركة القيادة، أعباء القرارات الصعبة كلها وفي مقدمها قدرة الشعب اللبناني، وأهل المقاومة على تقديم التضحيات والثقة بالقيادة الحكيمة، صنعت الانتصار في المعارك من دون خسارة واحدة منها وهو على ما أعتقد لأمر عجيب في النظر العسكري.

وحدة الجيش والشعب مع المقاومة تحقق مرة ثانية انتصارها الصريح.

إن أجوبة السؤال الإشكالية كيف ربح لبنان حربه على الإرهاب التكفيري ولماذا صارت واضحة بينه الأسباب والطرائق. ولعلها تكون مفيدة لإدارة الحرب العالمية على الإرهاب في بلدان ومناطق أخرى.

لقد ربح لبنان في عناصر قوته الاجتماعية والسياسية والعسكرية الحرب على الإرهاب وأصبح في منطقة آمنة نسبياً من أخطاره، لكن الحرب تستلزم حالة الاستعداد لها خاصة إذا كانت النيران لا تزال مشتعلة في مناطق الصراع. إن هزيمة الإرهاب تكون بسحق قوته إلى غير رجعة حيث لا تقوم له بعد هزيمته قيامة.

إن سحق قوات العدو هو الانتصار بالمعنى العسكري المحض. وهذا تحقق في جانب منه في حرب لبنان على الإرهاب، بوحدة الجيش والشعب والمقاومة. ومنه يستفيد الآخرون لو أدركوا الحقائق واعتبروا.

*كاتب، وزير لبناني سابق

وضعف التنافسية وان نصف الثروة في يد 1% من المقيمين وان مديونية الدولة ناهزت 75 بليون دولار، وان الرأسمال الريعي في خدمة هذه المديونية يأكل ربحية الرأسمال المنتج وان الشباب يهاجر... الخ. وبدل الكلام الذي سمعناه لماذا لا تقوم الغرف وتنظيماتها وقياداتها المنافية «لأم الرخوصة»، «والمضادة للشيوعية الملفوظة من الجميع» بمبادرة إنقاذ وطني اقتصادي عنوانها عقلنة وتحويل مسار الدورة الاقتصادية من الاقتصاد الأكثري الريعي الى الاقتصاد المتوازن الانتاجي بغية تخفيف أثر الريع السلبي على الانتاج الصناعي والزراعي. من بديهيات هذه المبادرة الشروع في صندوق وطني لتسديد الدين الوطني والمطالبة بإصدار (تتبناه المصارف العاملة) يورو بوند أو دولار بوند بغية القيام بمشاريع بنية تحتية ملحة في بناء مصانع الطاقة الشمسية أو الارتدادية أو التوربينية أو النووية لانتاج الكهرباؤ وحرق وفرز النفايات. وإصدار آخر للاستثمار في الزراعة النوعية المصنعة، حيث تشكل الزراعة 3% من الناتج المحلي فقط! وإصدار آخر لتأسيس مدينة صناعية ذكية. وإصدارات عديدة أخرى تحول اقتصادنا من اقتصاد استهلاكي استيرادي الى اقتصاد متوازن بين التجارة والصناعة والزراعة لوزن الخلل في معادلة الدخل القومي اللبناني. واصدار آخر لتأسيس شركة وطنية بترولية للتنقيب والانتاج. وتأييد وإقرار زيادة الاجور في السلسلة لإعادة تنشيط المعادلة الاستهلاكية لأن الاعتماد على تحويلات شبابنا من الخارج لا يمكن أن يستمر الى الأبد، والمنطقة الاقتصادية المحيطة مشحونة بالمخاطر والأداء الاقتصادي والسياسي السلبي والخطير.

آن أوان العودة الى الحقيقة والوعي من فئة اعتبرت أنها النخبة في العلاقة والأداء الاقتصادي، حيث ان الهلاك الاقتصادي لو أتى سيؤذي أولاً هذه النخبة، حيث ان الفقير لن يفقد الكثير وقد تعوّد خشونة الحياة في ظل الجهل والطغيان التي يعيشها كل يوم. من هو المسؤول عن هذا التردي في حياتنا؟ من قطع الاشجار حتى تلوث الشواطئ؟ حتى قطع رؤوس جبالنا. من هو المسؤول عن انقطاع الكهرباء والمياه والنفايات في مدينة كمدينة بيروت يدفع المواطن فيها لبلديته ضعف ما يدفع في مدينة كباريس أو روما؟

من هو المسؤول عن نهب الاموال العامة والتصرف والتمتع بها، والنهب والسرقة مكشوفان. فاستباحة الملك العام والشواطئ والثروة الوطنية والعقود المشبوهة المدبرة

> **الوفرة والنمو الاقتصادي الحقيقي هما إرساء للفرص الاستثمارية الإنتاجية**

التي تستمر سنين من دون أي منازع. لماذا لا يمكن وضع شركة النفايات الشهيرة تحت الوصاية لسعادة محافظ بيروت والتوقف عن صرف عمالها بل تشغيلهم في رفع النفايات المتراكمة كل يوم في بيروت وضواحيها.

نجح القطاع العام اللبناني والدولة العميقة في ادارة البنك المركزي والجامعة اللبنانية والريجي والطيران الوطني، فلماذا لن ينجح في ادارة نفايات العاصمة؟ كذلك تزويدها بالمياه ونظافة الصرف الصحي وحماية شواطئها واعادة هذه المدينة الى جمالها الطبيعي محاطة بالبحر والجبل.

ونجح القطاع الخاص في ادارة البنوك وكذلك في المقاولات، فباتت بنوكنا دولية وكذلك شركاتنا عالمية.

آن الأوان، ولو تأخرنا كثيراً، لإعادة النظر من خارج منظار الانانيات والمصالح الضيقة الآنية لتركيب خطة وطنية اقتصادية قومية واعية وحضارية تقوم بمعالجة الخلل البنيوي في توزيع الدخل القومي لحصص متعادلة بين الخدمات والانتاج. وتصحيح وتوزيع مصادر الدخل الانتاجية والشروع في مشاريع صناعية وزراعية تؤمن مستقبل الجيل الصاعد، وفك ومحاسبة الاحتكارات ومحاسبة الاداء على ضوء العقود وادخال التنافسية في كل مجال ضمن قوانين صارمة تحفظ وتحفز مشاركة الشركات المتعددة في العطاءات الحكومية والمشاريع الخاصة. وأخيراً مراجعة ومحاسبة الافراد والشركات على مداخيلهم في حقيقتها من عدمها.

* رئيس تجمع عائلات بيروت

اليمن

فرار جماعي للجنود والمسلحين من مأرب

شهدت منطقة باب المندب هدوءاً حذراً بعد وقف المعارك العنيفة التي دارت بين قوات الغزو والمسلحين من جهة، والجيش و«اللجان الشعبية» الذين لا يزالون يسيطرون على المنطقة من جهة أخرى، في وقتٍ أفادت فيه مصادر لـ «الأخبار» بهروب جماعي للمسلحين من مأرب إلى الشمال بعد انسحاب القوات الإماراتية من صافر في اليومين الماضيين

صنعاء ـ **علي جاحز**

فيما تتسع رقعة الخلافات بين المجموعات المسلحة المؤيدة للعدوان، تظهر هشاشة وضعية قوات الغزو في غالبية المناطق التي لا يزالون يتحصّنون فيها، ولا سيما في مأرب التي تشهد عمليات فرار جماعي للجنود والمسلحين اليمنيين بسبب خلافات مالية مع قيادة التحالف.

وتشهد جبهة باب المندب منذ مساء أمس هدوءاً حذراً، وذلك بعد يوم من صدّ الجيش و«اللجان الشعبية» هجوماً أخيراً نفذته قوات الغزو والمجموعات المسلحة من جبل النصر، أدى إلى مقتل عدد من الجنود والمسلحين، بالإضافة إلى تدمير عدد من آلياتهم. وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» أنّ من ضمن القتلى مجموعة حاولت التحصن في الجبل قبل أن مهاجمتها. وكانت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» قد تصدت لأكثر من عشر هجمات على مناطق عدة في محيط باب المندب خلال اليومين الماضيين، ولا سيما مناطق شعاب الجن، ذباب والصبيحة. ويؤكد المصدر أنّ كلّها باءت بالفشل، وسقط خلالها عشرات القتلى والجرحى من قوات الغزو ومسلحيهم، مشدداً على أن باب المندب لا يزال تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية».

في الوقت نفسه، شهدت محافظة تعز غارات جوية كثيفة استهدفت أحياءً سكنية في تعز المدينة. ووردت أنباء يوم أمس عن نية العدوان إعلان تعز منطقة عسكرية، ضمن ترتيبات لاجتياحها من قبل قواته والمجموعات المسلحة. محللون وعسكريون يمنيون عدّوا تلك الأنباء مجرد شائعات تهويلية ترمي إلى إخلاء المدينة من سكانها تمهيداً لقصفها وتدميرها على غرار ما حصل في عدن. وفي هذا السياق، شن طيران التحالف غارات عدة على باب المندب والمخا وذباب في تعز، في محاولة لتقديم إسناد جوّي لقواته، من دون جدوى. وتعرضت فجر أمس محطة شركة النفط التابعة لفرع المخا . تعز، لقصف نفذته طائرات العدوان ضمن سلسلة غارات شنتها على تلك المنطقة بعد فشل التقدم باتجاه باب المندب. وبحسب مصدر في «الإعلام الحربي»، أدى القصف إلى تدمير مبنى إدارة المحطة والبقالة ومخزن الأدوات التابعين للمحطة. وأدانت شركة النفط اليمنية استهداف محطاتها وفروعها، مؤكدة أن تلك المحطة كانت تمون المسافرين عبر الخط الساحلي الممتد ما بين محافظتي عدن والحديدة مروراً بباب المندب والمخا.

في هذا الوقت، علمت «الأخبار» أن مأرب شهدت هروباً جماعياً لمئات الجنود والمسلحين المنضوين تحت «الجيش الوطني» الذي شكّلته السعودية والمجموعات المسلحة باتجاه شمالي اليمن. وأفاد مصدر عسكري بأن هؤلاء فروا من مواقعهم بأسلحتهم الشخصية، مرجعاً سبب فرارهم إلى عدم صرف المبالغ المالية الخاصة بهم، منذ نحو أربعة أشهر في مأرب. وأوضح أن فرار هؤلاء الجنود، تزايد بصورة لافتة منذ بدء المعارك مع قوات الجيش و«اللجان الشعبية». وتتولى دول التحالف بقيادة السعودية، تمويل حملة دعم ما تسمّيه «الجيش الوطني» و«المقاومة الشعبية»، لتسهيل دخول قوات هذه الدول الى اليمن. وكانت أوساط صحفية موالية للعدوان قد كشفت أن عناصر «الجيش الوطني» بلا مال منذ أربعة أشهر. وأشار المصدر إلى أن خلافاً حاداً وقع بين مشايخ مأرب المؤيدين للتحالف وبين السعودية بسبب اتهام الأخيرة المشايخ بالاستيلاء على أموال المقاتلين وسرقتها.

في السياق نفسه، أفاد مصدر في «الإعلام الحربي» بأن القوات الإماراتية بدأت بالانسحاب من صافر في اليومين الماضيين على دفعات. وكانت صحيفة يمنية قد كشفت أمس، معلومات نسبتها إلى مصادر خاصة تفيد بأن جنوداً إماراتيين يجري بيعهم وتداولهم

> دارت اشتباكات عنيفة في عدن بين المجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف

بين العصابات في حضرموت مقابل مبالغ كبيرة وينتهي بهم إلى بيعهم لـ «القاعدة» الذي بدوره يبتز الإمارات عبر وساطات تقوم بها قيادات في مأرب وحضرموت.

وكانت مصادر عسكرية وأمنية قد كشفت عقب عملية صافر عن فرار عدد كبير من مقاتلي القوات الغازية من المنطقة باتجاه منفذ الوديعة، الأمر الذي أعطى فرصة لـ«القاعدة» أن تنصب كمائن للأرتال الفارة من مأرب وتأسرهم وتنهب آلياتهم. وأكدت المصادر أن مفاوضات قادها محافظ مأرب سلطان العرادة مع عناصر تنظيم «القاعدة» من أجل إطلاق سراح الأسرى، لكنها قوبلت بطلب «القاعدة» فدية باهظة من تلك الدول الخليجية، وعلى رأسها الإمارات صاحبة أكبر عدد من المقاتلين.

وفي عدن التي لا تزال تعيش وضعاً مأسوياً في ظل سيطرة «القاعدة» عليها وفشل حكومة بحاح السيطرة على زمام الأمور، أكد مصدر محلي أن اشتباكات عنيفة اندلعت أول أمس بين الفصائل المسلحة المؤيدة للتحالف داخل أحد أكبر المعسكرات التي أنشأتها القوات السعودية والإماراتية في عدن أخيراً. وبحسب المصدر، فإن مجموعات من ميليشيات «القاعدة» و«الاصلاح» وموالين لهادي من جهة، ومسلحين يتبعون الحراك الجنوبي من جهة أخرى تبادلوا إطلاق النار داخل معكسر الحزم في منطقة البريقا. وأفاد المصدر بأن تلك الاشتباكات التي استمرت ما يقارب الساعة اندلعت على خلفية خلاف حاد بين تلك الفصائل على توزيع الأسلحة حيث يتهم الحراكيون «القاعدة» و«الإصلاح» بالاستحواذ على العتاد والاستقواء به.

إلى ذلك، شنّ طيران العدوان في أبين غارات عدة على تجمّع للمسلحين في منطقة ثرة الواقعة بالقرب من عقبة ثرة القريبة من مكيراس ولودر. وأكد مصدر في «الإعلام الحربي» سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وفيما صار من المعروف أن أبين باتت خالية من وجود الجيش و«اللجان الشعبية»، قالت وسائل اعلامية تابعة للعدوان ومؤيديه إن تلك الغارات وقعت بالخطأ.

يجري بيع جنود إماراتيين لعصابات في حضرموت مقابل مبالغ طائلة لينتهي بهم الامر بين يدي «القاعدة» (أ ف ب)

الاغتيالات الأمنية والسياسية في عدن: «القاعدة» يحصد أعداء «التحالف»

منذ سيطرة قوات التحالف على عدن في تموز الماضي، عمّت الفوضى المحافظة الجنوبية. وفي صدارتها اغتيال الشخصيات الأمنية والسياسية. الجرائم المتتالية التي نُسبت إلى تنظيم «القاعدة»، استفاد منها العدوان لاستئصالها خصومه ممن يمثلون حجر عثرة في طريق سيطرته على الجنوب

صنعاء ـ **عبد الفتاح حيدرة**

تشهد محافظة عدن حالة من الانفلات الأمني لم يسبق أن شهدتها أي محافظة يمنية على الإطلاق. فخلال شهر أيلول الماضي، تمكن تنظيم «القاعدة» من اغتيال أربعة ضباط استخبارات من المستوى الرفيع وخمسة سياسيين كانوا يتبعون إحدى المؤسسات العسكرية سابقاً.

يوم الأربعاء الماضي، اغتيل ضابط البحث الجنائي فهمي الحسني أثناء مروره بسيارته في منطقة الشيخ عثمان وفي وضح النهار وعلى مرأى المارة ومسمعهم. جاء اغتيال الحسني بعد حادثة مماثلة في الأسبوع نفسه، استهدفت أحد قادة «الحراك الجنوبي» الموالي لقوات الغزو الإماراتية ويدعى نبيل عبدالله جازع العولقي فيما كان يقود سيارته في منطقة المنصورة في عدن وأمام المارة. ولا يكاد يمر أسبوع في عدن إلا تجد أهالي المحافظة يبلغون عن جثة لأحد منتسبي الأمن والجيش مرمية على قارعة أحد الطرق أو ممثلاً بها في مكان عام. يتحدث أبناء عدن عن هذه الاغتيالات بشيء من الخوف والجزع. يرى المواطن م.ص أنها تصفيات سياسية، وأن استخدام تنظيم «القاعدة» هو مبرر وغطاء لإخفاء المجرمين الحقيقيين، مضيفاً أن (الرئيس الفارّ عبد ربه منصور) هادي يستخدم العصابات للتخلص من الحراك الجنوبي، خصوصاً في قطاع الاستخبارات لأنهم يعرفون أو يكشفون جرائم الاغتيالات».

يمكن القول إن قتل ضباط الاستخبارات اليمنيين في عدن، بات «الهواية» الأولى لتنظيم «القاعدة». فالتنظيم يمارسها بصورة دورياً، ويصل به الأمر أحياناً إلى حدّ التفاخر والفرح.

ضباط الاستخبارات اليمنيون في عدن لهم حصة الأسد في نشر «بضاعة» الإرهاب في المحافظة وفي المحافظات الجنوبية بصورة عامة. ويحظى استهداف هؤلاء بدعاية تسوّق حجج قتلهم، ما يعفي «القاعدة» من العقاب المجتمعي ومن وقوف الرأي العام ضد هذه الممارسات. قيادي وأكاديمي يمني بارز، يؤكد أن لـ «القاعدة» يداً في بعض الاغتيالات، خصوصاً تلك المستهدف فيها ضباط أمن سياسي وضباط مباحث جنائية في شعبة الإرهاب، مضيفاً: «كلنا يتذكر رسالة القاعدة التي دعت الضباط إلى التوبة وتوعدت من لا يتوب بالتصفية، ما دفع ضباط أمن سياسي أعرفهم إلى تغيير مواقفهم بعدما كانوا يعارضون عاصفة الحزم».

في المقابل، أشار إلى أن هناك اغتيالات أخرى تعود أسبابها إلى حسابات قبلية أو سياسية متعلقة بثأرات سياسية جنوبية، مثل تلك التي تعود إلى أحداث «13 يناير» 1986 (التي اندلعت إثر محاولة أنصار الرئيس السابق عبد الفتاح إسماعيل إطاحة حكومة علي ناصر محمد)، وهناك اغتيالات تنفذها الاستخبارات السعودية عبر أزلامها لتصفية الجنوب من الكوادر الذين لا يدينون بالولاء لها متعلقة بخلفيات ثأرية أيضاً». واختتم يالقول إن «ما يحدث في عدن يعني تصفية الملعب ليصبح للأعوان فقط». في السياق نفسه، يقول النائب اليمني السابق، أحمد العشاري، إن «الاغتيالات بكل أنواعها الأمنية والسياسية والعسكرية هي مشروع العدوان السعودي وحلفاؤه وأدواتهما في اليمن، وهذا المشروع يستهدف كل المعارضين والمناوئين لهم».

الاغتيالات في عدن خلال شهر أيلول:

■ مقتل الجندي نياز نجيب أمام منزله في منطقة دار سعد من قبل مجموعة مسلحة بعد اشتباك مع المجموعات المسلحة التابعة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، ما أدى إلى جرح شقيق قائد المجموعات في دار سعد جمال العبد، فيما لاذ المسلحون بالفرار.

■ اغتيال العقيد عبد الناصر سيف الضالعي الذي وجد مقتولاً وممثلاً بجثته في محمية الحسوة في محافظة عدن.

■ اغتيال محمد جامع، قيادي شبابي في الحراك الجنوبي من أبناء منطقة القلوعة في عدن.

■ اغتيال ابن العقيد علي هادي جحافي . حراك الضالع . برصاص مجهولين في محافظة عدن.

■ أحرقت مجموعات مسلحة على سياراتها شعار تنظيم «القاعدة» منزل الشيخ شايف صالح هديش وفجرته وأسرت والده صالح هديش في منطقة كرش في محافظة لحج.

■ الاعتداء على معسكر الغزل والنسيج وخطف قائده فضل الغراسي.

■ اغتيال القيادي في الحراك الجنوبي رشيد خالد سيف وإصابة شخص بجانب فندق القصر في المنصوره في محافظة عدن.

■ إصابة مدير مكتب وكيل محافظة عدن أحمد سالمين إثر هجوم مسلح لـ «القاعدة» على مبنى المحافظة.

■ مجموعة مسلحة تغتال القيادي الحراكي حمد زين اليافعي في عدن.

■ عناصر «القاعدة» تقوم بقتل المواطن مجيب حسن الفقيه المنتمي إلى الحراك الجنوبي في وسط سوق المسيمير في محافظة لحج.

■ تنظيم «القاعدة» يغتال أشهر طباخ في محافظة عدن، رياض ميوني، وذلك في منطقة التواهي أمام الناس والمارة وفي وسط السوق بتهمة «التخابر مع الأمن».

تقرير

يفتقر الجنود الموالون للرئيس الفار إلى الخبرة العسكرية والعقيدة القتالية (أ ف ب)

فصائل متعددة وميليشيات متنوعة أنتجها الدعم السعودي اللامحدود بالسلاح والمال لميليشيات مجهولة الولاء والانتماء، اتفقت مع النظام السعودي في نشر الفوضى والخراب في اليمن بشكل عام ومأرب على وجه الخصوص، ووجدت البيئة المناسبة لها في محافظة مأرب حيث خط الإمداد المفتوح لها باتجاه منفذ الوديعة السعودي الذي تحول إلى كنز رئيسي لكل من يريد التخريب في اليمن، حيث يقصدها المرتزقة والإرهابيون لإمدادهم بالسلاح والأموال

الفصائل المسلحة في مأرب:
تعدّد الولاءات والمصلحة مشتركة

مأرب ـ **عبدالله الشريف**

منذ اشتعال الحرب في محافظة مأرب، التي اندلعت بعد إعلان السعودية عدوانها على اليمن بأسبوع واحد، وجدت الميليشيات والعناصر الإرهابيون ضالتهم بعدما كانوا قد أنشأوا عدداً من المعسكرات التدريبية في مناطق متفرقة، كان أبرزها معسكرا «السحيل» و«نخلاً» الواقعان في الجهة الشمالية لمأرب ومعسكر «ملعأ» في مديرية الجوبة.
أعلام متعددة وشعارات متنوعة ترفعها الفصائل المقاتلة في مأرب يغطيها الإعلام السعودي بمسمى «المقاومة» و«الجيش الوطني»، رغم وجود خلافات كبيرة داخلها طفا على السطح حينما أغارت مقاتلات سعودية على مطارح «ملعأ» وقتلت العشرات من المرتزقة، من دون توضيح الأسباب التي قالت مصادر محلية إنها بسبب خلافات مادية مستعصية ورفض فصيل «ملعأ» الالتزام بتوجيهات قيادة المرتزقة التابعة للسعودية.
يوجد أربعة فصائل رئيسية في مأرب تتحكم في مسار العمليات، وبقية الفصائل تندرج في إطارها.

ميليشيا «الإخوان» المسلمين

أبرز الفصائل المقاتلة في مأرب هو الميليشيات التابعة للإخوان المسلمين، وتضم مقاتلين من مختلف المحافظات، وخصوصاً الهاربين من محافظة عمران وصنعاء. يقود هذه الميليشيات عبد الرب الشدادي، أحد أبرز القيادات المحسوبة على جنرال الحرب علي محسن الأحمر والمحافظ المعزول سلطان العرادة.
وكان الشدادي يشغل منصب قائد اللواء 312 في مأرب، وفي بداية العدوان أصدر الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي قراراً بتعيينه قائداً للمنطقة العسكرية الثالثة بعد رفض قيادة وأفراد المنطقة الاشتراك في الحرب، حيث تم تسريح معظم الجنود الرافضين للحرب واستبدالهم بعناصر «الإخوان».
ويقدر عدد أفراد الميليشيات التابعة لـ«الإخوان» في مأرب بـ12 ألف مقاتل، غالبيتهم من خارج المحافظة، وقد توافدوا إليها بعد ثورة «21 سبتمبر» في 2014. توجد ميليشيات «الإخوان» في مدينة مأرب بكثافة وفي معسكرات تدريبية خاصة حيث كانوا يتمركزون في معسكري «السحيل» و«نخلاً» قبل طردهم من قبل الجيش و«اللجان الشعبية»، وانتقلت معسكراتهم إلى الرويك وصحن الجن شرق مدينة مأرب. تهيمن ميليشيات «الإخوان» على الدعم المالي والسلاح الذي يقدم من دول الخليج، وخصوصاً السعودية، حيث يوزعون الأموال على المحسوبين عليهم والموالين لهم، ويخشون من بروز الإمارات كقوة بارزة في مسرح الأحداث في محافظة مأرب، خصوصاً بعد الاستهداف المتكرر لمواقعهم العسكرية من قبل الطائرات، حيث يتهمون الإمارات بإضعافهم واستهدافهم.

تنظيم «القاعدة»

ينشط عناصر تنظيم «القاعدة» في محافظة مأرب منذ سنوات طويلة، ولطالما كان وجود التنظيم الذريعة الرئيسية لطائرات «الدرونز» الأميركية لشن غاراتها الجوية على المحافظة، والتي كانت بدايتها في عام 2002 باستهداف القيادي أبو علي الحارثي.
وجد «القاعدة» في الاستهداف الأميركي المتكرر لعناصره تعاطفاً

> **ميليشيات «الإخوان» الأكبر في مأرب ويقدّر عدد أفرادها بـ12 ألف مقاتل غالبيتهم من خارج المحافظة**

في أوساط أبناء القبائل المحسوبة على التيار الوهابي المتشدد. وبعد العدوان السعودي، وجد التنظيم فرصته والتحم في صفوف ما يسمى «المقاومة» بعتادها ورجالها، وسمح له ذلك بالترويج لأفكاره الضالة في... تفخيخ... الشباب وتحريضهم ضد من يسميهم الروافض.
وبرز الوجود العسكري لعناصر «أنصار الشريعة» من خلال نقاط التفتيش الخاصة بهم، الموجودة في منطقة نخلاً ووادي عبيدة حيث يقومون باختطاف المواطنين والتنكيل بهم وتعذيبهم. وأبشع جريمة مارسها التنظيم وأثارت الرأي العام المحلي تمثلت في جريمة إعدام خطيب جامع الكولة، وهو شيخ محسوب على التيار السلفي، حيث قام عناصر التنظيم باختطافه وقطع رأسه على مرأى المواطنين ومسمعهم، وكانت تهمته رفض الحرب والعدوان السعودي. الانتشار الكبير لعناصر «القاعدة» في الآونة الأخيرة أثار طائرات «الدرونز» الأميركية التي شنّت أكثر من خمس غارات خلال الشهر الماضي، استهدفت قيادات بارزة في التنظيم في مأرب، حيث قتل أكثر من تسعة من قيادات التنظيم وعناصره خلال استهداف سياراتهم في وادي عبيدة. ويفيد سكان محليون بوجود ملحوظ لعناصر أجانب في صفوف «القاعدة» ومن جنسيات مختلفة، ويتربعون على قيادة التنظيم في مأرب.

الجيش الموالي لهادي

وهو عبارة عن مجاميع تم تدريبها في منطقة العبر بعد العدوان السعودي وتم استقدامها إلى مأرب بغية رفع معنويات الميليشيات الموالية للعدوان وتحقيق أي نصر.
يبلغ تعداد الجنود حوالى ثلاثة آلاف جندي، لكنهم يفتقرون إلى الخبرة العسكرية والعقيدة القتالية، خصوصاً أنهم مجاميع تم تدريبها على عجل، إضافة إلى عدم معرفتهم بطبيعة الأرض والتضاريس.
وعلى الرغم من الآليات والمدرعات الحديثة التي تم تزويدهم بها، لم يحدثوا أي تأثير في الميدان، وكانت السطوة الأبرز لميليشيات «الإخوان».

المرتزقة من القبائل

أسهمت الأموال السعودية المتدفقة على المشايخ في قيامهم بتجنيد أكبر عدد من عناصر بعض أبناء القبائل للقتال إلى جانب العدوان السعودي.
ولعل علاقة المشايخ بالأمراء السعوديين علاقة قديمة تربطها اللجنة الخاصة الشهيرة بصرف مكافآت شهرية لأبرز المشايخ في اليمن، وعمدت السعودية في الآونة الأخيرة إلى قطع المكافآت الشهرية عن المشائخ الذين رفضوا تأييد العدوان على بلادهم، بل عمدت إلى دعم شخصيات أخرى للانتقام من المشايخ الرافضين للأطماع السعودية في اليمن. ويتصف عناصر المرتزقة بعدم الانتظام والمزاجية والفوضوية والهروب من جبهات القتال وعدم الالتزام بالتوجيهات، خصوصاً في حال تأخر صرف الأموال والسلاح لهم.
ولا توجد إحصائية معينة لعدد المرتزقة، إلا أنهم لا يتجاوزون خمسة آلاف عنصر، ويخضعون في توجيهاتهم لأوامر المشايخ الذين يتواصلون بدورهم مع القيادات العليا لقوات العدوان السعودي.
وقد جرى استهدافهم في عدد من المناطق من قبل طائرات العدوان السعودي وقتل العشرات منهم في ظروف غامضة ومن دون توضيح الأسباب الحقيقية للاستهداف المتكرر الذي يعزوه مراقبون إلى الخلافات المالية المتصاعدة بين قيادات المرتزقة، إضافة إلى أن قيادات «الإخوان» تسعى للتخلص منهم.
وعلى الرغم من وجود الفصائل في المشهد الميداني للحرب الدائرة في محافظة مأرب، والتي يساندها تحالف العدوان بالطائرات الحربية والسلاح والأموال والمدرعات الحديثة، إلا أنها فشلت في تحقيق أي إنجاز عسكري يغيّر في المعادلات على الأرض، الأمر الذي دفع بالتحالف إلى إرسال المئات من الجنود السعوديين والإماراتيين والبحرانيين والقطريين وغيرهم من المرتزقة الأفارقة إلى بعض مناطق محافظة مأرب عبر صحراء مفتوحة إلى منفذ الوديعة الحدودي. وقامت قوات تحالف العدوان بالتمركز في معسكر «صافر» ومعسكر «صحن الجن» شرق مدينة مأرب، مدعومة بطائرات «الأباتشي» ودبابات ومدرعات حديثة.
وعلى الرغم من الخسائر الكبيرة التي منيت بها قوات التحالف والفصائل الموالية لها في مأرب في الأرواح والعتاد، فإن السعودية ودول التحالف لا تزال تعوّل على أي انتصار في هذه المحافظة النفطية لاستعادة كرامة وهيبة جنودها اللتين فقدوهما في صافر بعد استهدافهم بصاروخ «توشكا».

الصراع المؤجل

إن إغراق محافظة مأرب بالميليشيات المسلحة والعناصر الوافدين من مختلف المحافظات والدول يهدّد بالدخول في مرحلة صراع طويلة المدى وتمزيق النسيج الاجتماعي القبلي المتجانس في هذه المحافظة، حيث تتناقض تلك الفصائل في الولاءات والمشاريع والمصالح ويسعى كل فصيل لإظهار قوته من خلال ارتكاب جرائم بشعة لترويع المواطنين وفرض سيطرته على الأرض.
كذلك فإن الدعم اللامحدود بالسلاح المتطور والأموال ينذر بصراع بين تلك الفصائل، خصوصاً مع تصاعد الخلافات بين قيادات الميليشيات المسلحة والاتهامات المتبادلة، والتي ظهرت إلى العلن بسبب تقاسم الأموال السعودية وشعور بعض الفصائل بمحاولات تهميش دورها وإقصائها عن المشهد.

فلسطين

إسرائيل: قرارات ردعية... والرهان الأساسي على

لم يتغير شيء في العقلية الإسرائيلية وتعاطيها مع الفلسطينيين، جمهوراً وسلطة. هي تقديرات أمنية تحذّر من أن إجراءات قاسية أكثر ستؤدي إلى توتر أكبر. لذلك اتخذت مجموعة إجراءات ردعية تظهر تل أبيب على أنها في طور الردّ. وتنهي حالة المزايد الإسرائيلية الداخلية

تواصل العمليات يجمّد التقدير الإسرائيلي بأن الجمهور الفلسطيني خائف على مستقبله من انتفاضة (أ ف ب)

علي حيدر

تظهر القرارات القمعية التي اتخذها المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر حقيقة أن حكومة بنيامين نتنياهو لا ترى في التطورات التي شهدتها القدس والضفة المحتلتان، سوى «أعمال إرهابية» ينبغي ردعها ومنع تكرارها. وتتجاهل في الوقت نفسه حقيقة أن الأداء السياسي والأمني للعدو يُحفز الشبان الفلسطينيين على الرد على الجنود والمستوطنين الذين يواصلون اعتداءاتهم على الشعب الفلسطيني والأماكن

> لا تريد إسرائيل أن يفهم الفلسطيني أنها تخشى انفجاراً كبيراً

المقدسة.

بذلك، إن هذه القرارات لم تفاجئ الفلسطينيين، بل هي فعلاً امتداد للسياسات الصهيونية التقليدية، وترجمة للذهنية التي تنطلق منها الحكومات الإسرائيلية إزاء الفلسطينيين. وقد اتخذت القيادة السياسية والأمنية في تل أبيب قرارات تلخص رؤيتها إلى المستجد الأمني والشعبي في الضفة والقدس، عبر «تسريع عمليات هدم منازل» المقاومين الذين نفذوا العمليات، و«توسيع نطاق الاعتقالات الإدارية، وتعزيز قوات الأمن في الضفة والقدس»، وإبعاد من سموهم «المحرضين عن البلدة القديمة»، ولا سيما الحرم القدسي.

أيضاً، لم يكن تبني هذه القرارات سوى خيار تأسيسي من بين خيارات بديلة، في انتظار ما ستؤول إليه التطورات السياسية والأمنية والشعبية ومفاعيل الخطوات الإسرائيلية على الأرض.

وبرغم الرسائل التي وجهها مقربو نتنياهو، قبل اتخاذ هذه القرارات حول إمكانية شن عملية عسكرية واسعة في الضفة، يحاول الإسرائيلي في هذه المرحلة ألّا يذهب بعيداً في خياراته التي يُقدر أنها قد تؤدي إلى تأجيج الواقع الشعبي، وحشر السلطة الفلسطينية أكثر.

ويبدو أن الخشية من مفاعيل الخطوات الأشد تطرفاً هي السائدة على مؤسسة صناعة القرار الإسرائيلية، وهو قرار لن يؤدي إلى إخماد الهبة الفلسطينية، بل إلى تأجيجها ودفعها نحو سيناريوهات أبعد ما تكون إسرائيل بحاجة إليها في هذه المرحلة. كذلك تمنح هذه القرارات القيادة الإسرائيلية هامشاً من المناورة يسمح لها بالتدرج نحو خيارات أشد بما يتناسب مع إيقاع الأحداث الميدانية، ومن هنا يبدو أن إسرائيل لا تزال، بقدر ما، في مرحلة انتظار ما ستؤول إليه الأحداث. ولعل تقديرات وتوصيات الأجهزة الأمنية، التي لفتت إلى ضرورة تجنب اتخاذ إجراءات أكثر إيلاماً وأوسع نطاقاً حتى لا تؤدي إلى رد فعل عكسي، هي التي أسهمت في بلورة هذه القرارات، ومكنت نتنياهو من مواجهة منافسيه من اليمين داخل «الليكود» أو «البيت اليهودي»، الذين يستغلون مثل هذه الأحداث لرفع السقف السياسي والأمني.

مع ذلك، وبرغم حساسية الموقف، تدرك إسرائيل أنها لا تستطيع أن توجه رسالة ضعف يفهم منها الطرف الفلسطيني أن القيادة الإسرائيلية تخشى من انفجار كبير، وهو ما قد يؤدي، وفق التقدير الأمني، إلى تعزيز هذا المسار المقاوم والشعبي... مع الأخذ بالحسبان مجمل هذه الاعتبارات والتقديرات، كان لا بد في نظر طاقم نتنياهو السياسي والأمني، من خيارات وقرارات مؤلمة يُظهر فيها تصميمه وحزمه، إزاء الفلسطينيين.

في هذا السياق، يأتي قرار المسارعة إلى عمليات هدم المنازل، كجزء من رؤية إسرائيلية تقوم على أساس محاولة ردع الشخص المنفذ المفترض، وتحاول إسرائيل بذلك إدخال مصير عائلته وأقربائه في حسابات من تراوده نفسه لتنفيذ مثل هذه العمليات. الأمر نفسه ينسحب على الاعتقالات الإدارية التي هي في الواقع ليست سوى اعتقالات تعسفية، لكنها تحمل طابعاً قانونياً في الكيان الإسرائيلي. ولدى التدقيق في هذا النمط من الاعتقالات، يلاحظ أنها أحكام تصدرها الأجهزة الأمنية، ويجري بموجبها سجن المعتقل على أساس «الظن» بهدف ردعي وكخيار وقائي واستباقي أيضاً. أما بشأن قرار تعزيز قوات الأمن فهي بالأساس من اللوازم التي عادة ما تقترن مع مثل هذه الأحداث. لكن مفاعيلها تتصل بالأحجام التي ستحشد والصلاحيات التي ستمنحها إياها. ويمكن القول إن إسرائيل استثمرت هذه العمليات واعتبرتها فرصة من أجل «إبعاد المرابطين عن الحرم القدسي»، في محاولة لتعبيد الطريق أمام المستوطنين كي يواصلوا اعتداءاتهم على المسجد الأقصى ويحاولوا فرض وقائع على الأرض. مع كل ما تقدم، يتمحور الرهان الإسرائيلي الأساسي، حول أداء السلطة التي ترى إسرائيل أنها برغم الصوت الاعتراضي لرئيسها محمود عباس، فإنه كان وما زال أسير خياراته، وفي الوقت نفسه أسير عدائه لخيار المقاومة ضد إسرائيل، بكل أنواعها ومستوياتها. على المستوى الشعبي، تكشف تقارير إعلامية إسرائيلية أن هناك تقديراً في أوساط أجهزة القرار، ينطلق من أن جزءاً مهماً من الجمهور الفلسطيني في الضفة يخشى مفاعيل الانتفاضة على حياته الاجتماعية والاقتصادية. وتشكل هذه الرؤية، التي يبدو أنها متبناة من جهات مؤثرة في صناعة القرار، أساساً لتقدير مفاعيل الإجراءات القمعية، ولكن العمليات التي نُفّذت حتى الآن، والاحتجاجات الشعبية ضد الاحتلال وإجراءاته، تشكل مؤشراً سلبياً بالنسبة إلى إسرائيل، وعاملاً أساسياً في تبديد هذه التقديرات.

العدو ينقذ الحمد الله من يد المستوطنين

في وقت لا تظهر فيه السلطة الفلسطينية أي موقف داعم للعمليات في الضفة المحتلة، عمدت مجموعة من المستوطنين، مساء أمس، إلى مهاجمة موكب رئيس حكومة التوافق، رامي الحمد الله، بالقرب من قرية صرة، وهو في طريقه إلى نابلس. حاول المستوطنون الاعتداء على الموكب بعدما اعترضوا طريقه وكالوا الشتائم، إلى أن أتى جيش العدو الإسرائيلي وأبعدهم.

جاء ذلك الموقف، الذي وضع الحمد الله في موضع يعايشه مواطنوه كل يوم، بعدما كان رئيس السلطة، محمود عباس، مجتمعاً في المقاطعة في رام الله، مع «أعضاء المجلس العسكري وقادة الأجهزة الأمنية»، بحضور الحمد الله، والأمين العام للرئاسة، الطيب عبد الرحيم. وطالب عباس الحاضرين بـ«اليقظة والحذر وتفويت الفرصة على المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تصعيد الوضع وجرّه إلى مربع العنف». كما أصدر تعليماته للحاضرين بـ«إجراءات لضمان حفظ الأمان للوطن والمواطنين».

في المقابل، وأمام ثبات الموقف السياسي الفلسطيني الذي لم يدع إلى انتفاضة أو يدعمها، وإن كان لم يستنكر عمليات الشبان الفلسطينيين حتى الآن، فإن رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، كان يتحدث بلغة نارية، قائلا إن قواته «سترد بيد من حديد ضد الفلسطينيين في جميع الجبهات» في الضفة والقدس المحتلتين. وأوضح، في مطلع جلسة المجلس الوزاري المصغر مساء أمس، أنه سيرفع القيود عن عمليات قواته، لافتا إلى تعزيزها بأربع كتائب من الجيش، إلى جانب تعزيز قوات الشرطة في القدس بـ 4000 شرطي.

وقال نتنياهو إن «الشرطة تدخل الآن إلى عمق الأحياء العربية كما لم يجر سابقاً. سنهدم بيوت الإرهابيين ونسمح لقوات الأمن بالعمل الحازم ضد راشقي الحجارة وملقي الزجاجات الحارقة. لن نعطي حصانة لأي مشاغب أينما كان».

قال نتنياهو إن «الشرطة تدخل الآن إلى عمق الأحياء العربية» (أ ف ب)

في الوقت نفسه، أشاد نتنياهو، وفق البيان الصادر عن مكتبه، بجهود جهاز «الشاباك» في القبض على منفذي عملية «إيتمار» القريبة من بلدة بيت فوريك شرقي نابلس. وكانت وسائل الإعلام العبرية قد قالت إن المخابرات لم تفلح في منع عملية نوعية متقنة ضد المستوطنين في نابلس، لكنها «نجحت خلال 24 ساعة في كشف الخلية المكونة من خمسة أفراد وجميعهم من حركة «حماس» يقودهم ناشط عمره 35 عاماً هو الذي زوّد الخلية بالسلاح وبالسيارات». كما استبعدت المخابرات أن تكون الخلية أخذت أوامرها من «حماس» في غزة، مرجحة احتمال أن تكون الخلية بادرت من نفسها إلى هذا العمل.

قائد الخلية، الذي أعلن اسمه، هو راغب عليوي (37 عاما)، ومعه يحيى حاج حمد (24 عاما)، وكرم رزق المصري (23 عاما) من نابلس، اللذين نفذا العملية ضد المستوطنين. أما العضوان الآخران، فهما سمير كوسا (33 عاما)، الذي ساق المركبة، وزيد عامر (26 عاما) الذي نفذ الاستطلاع بسيارة أخرى قبل العملية. ونقل عنهم

تقرير

يوميات الضفة: حرب شوارع مستمرة

هذا الصباح الخامس، الذي يذكّر بأيام الانتفاضة. مرت أيام محاطة بأخبار الشهداء، الإصابات، والمعتقلين. صارت شاشات التلفزة وجدرات المحلات مليئة بصور الشهداء والمواجهات. وليس من حيلة لكبار العمر سوى أن يشتموا الجنود والمستوطنين، ويدعوا لعائلات الشهداء بالصبر

رام الله ـ **إيلياء غربية**

في أحد الشوارع المؤدية إلى عاصمة الضفة، رام الله، كانت 20 دقيقة تفصلنا عن المواجهات المستمرة في حي البالوع منذ أيام. يظهر في الطريق عشرات الشبان القادمين من مختلف القرى حول رام الله، للاشتباك مع جنود العدو على حاجز «الدي سي او».

تنقل سيارات الإسعاف عشرات الإصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وحالات الاختناق بفعل قنابل الغاز في المنطقة. «كر وفر» هكذا وصف السائق المكان الذي تستعر فيه المواجهات، مرفقاً ذلك بتحذيري: «ديري بالك، الكل مستهدف. هدول ما بفرقوا لا صحافة ولا بطيخ». يبدو أن قصة البطيخ راجت في الضفة، بعدما أصيب مستوطن في الخليل بسبب بطيخة ألقاها أحد الشبان على رأسه، خلال هجوم قطيع لهم على قرية بيت عنون قرب المدينة.

جزء كبير من الملثمين الذين يلفون على أنفسهم، إما الكوفية وإما علم فلسطين، يحملون على أكتافهم حقائب المدرسة، التي غادروها من أجل تعلم درس جديد هنا. كيف يمكنك الهرب من الرصاص وقنابل الغاز والصوت، و«البطل» هو من يعيد قنبلة الغاز بسرعة إلى الجنود الإسرائيليين.

في المقابل، لا بد من الإطارات المشتعلة وحتى «رشاشات» الدواء الخاص بالحشرات كي يحجبوا الرؤية عن الجنود. كلما زاد عدد المتظاهرين صار أسهل على الجنود قنصهم. تتوالى الإصابات، ومن بينهم طلاب وطالبات من المدارس الابتدائية الموجودة في المنطقة، المشارك فيهم بالمسيرة أو حتى العائد من مدرسته إلى بيته.

البالوع هو الحي المحاذي لشارع نابلس ـ رام الله. من هناك يمكن التوجه إلى نابلس. لكن الطريق صارت «حزّيرة» بسبب الإغلاق الذي فرضه الجنود على المدينة خلال بحثهم عن منفذي عملية «إيتمار». يضطر المواطنون إلى سلوك طرق ترابية وملتفة لتجنب التعرض لهجمات المستوطنين على الطريق الرئيسية أو على حاجز حوارة، فضلاً عن التفتيش المذلّ والمهين للسيارات الداخلة والخارجة بين المدينتين.

وخلال المسير، تلحظ آثار الاعتداءات على البيوت في قرى بيت دجن وبيت فوريك واللبن. كلها تعرضت للتخريب ولمحاولات الإحراق.

الطريق إلى قلقيلية وإلى طولكرم، شمالاً، كانتا مغلقتين أيضاً، واقتصر الدخول والخروج على حالات معينة وفقاً لمزاج الجنود. فبعد استشهاد الشاب حذيفة عثمان من بلدة بلعا شرق طولكرم، فجر أمس، دامت المواجهات لساعات بالقرب من مصنع «جيشوري» الإسرائيلي. احتدت المواجهات وازداد عدد المصابين، ومنهم من تلقوا إصابات خطرة. وبسبب الإغلاق لم نتمكن من الوصول إلى جنازة الشهيد عثمان.

وردنا اتصال من الخليل. الحال نفسها: حرب الشوارع مستمرة. «الضرب المبرّح»، جملة كررها من نتمكن من الاتصال بهم. «كل دقيقة هناك اعتداء وإصابة. الخليل لا تنام هناك مواجهات في قرية خرسا وبيطا ودورا وبيت عنون وحلحول وبيت أمر... وكل القرى». مع أن المضحك المبكي في كل الأخبار، أن جنود العدو اقتحموا منزلاً هناك لعائلة الجعبري لاعتقال

> العدو حاول اعتقال طفل عمره 3 سنوات لأنه «كان يلقي الحجارة»

كلما زاد عدد المتظاهرين صار أسهل على الجنود قنصهم (آي بي ايه)

طفل يبلغ من العمر ثلاثة أعوام. والتهمة أنه كان يلقي الحجارة على الجنود في منطقة الرأس القريبة من مستوطنة «كريات أربع»، شرق الخليل!

وسط كل ذلك، قررنا العودة إلى رام الله. لا مجال للوصول إلى أيّ مدينة. في تلك اللحظات، أتى خبر عن «شهيد جديد!»، هو الفتى عبد الرحمن مصطفى (13 عاماً)، من بيت لحم. أصيب برصاصة في الصدر قطعت شريان القلب، ونقل إلى غرفة العمليات في مستشفى بيت جالا الحكومي. كان وضعه خطيراً للغاية، إلى أن أعلن استشهاده. ثار أهل بيت لحم وامتدت المواجهات إلى المخيمات، وفي محيط مسجد بلال بن رباح وقرب قبة راحيل.

صاروا 4 شهداء. كلّهم صغار في العمر. لا يقفز إلى الخاطر سوى وجه والدة الشهيد مهند حلبي. اقتحم الجنود منزل العائلة في قرية سردا، شمال رام الله، واحتجزتهم في إحدى الغرف واعتدت عليهم بالضرب. لا تزال إسرائيل ترفض تسليم جثة الشهيد مهند لعائلته حتى اللحظة، لكنها أعلنت نيتها تسليم جثة الشهيد فادي علون بحضور 50 ـ 70 شخصاً في الجنازة، ثم تراجعت عن ذلك. أما القدس، التي نعجز عن الوصول إليها. فلم تهدأ منذ 9 أيام. البلدة القديمة مغلقة للمرة الأولى منذ عام 1967. الثوري وسلوان والعيسوية وباب العمود وغيرها من المناطق تنتفض بالتوازي مع مخيم شعفاط وعناتا.

منذ الثالث من هذا الشهر، وصلت إلى المستشفيات 625 إصابة، منها 175 أمس. يوم صعب لم يكن ينقصه صوت المذياع، وفيه صوت أحدهم معرفاً نفسه بأنه منسق لجان المقاومة الشعبية. يقول الرجل إن الاحتلال يتخوف من انتفاضة ثالثة، وإن علينا ألا نلتزم البيوت. «يجب أن نذهب غداً لأعمالنا وجامعاتنا وعلى المستوطنين أن يجدوا طرقاً بديلة وليس نحن!».

السائق يردّ: «خلص... انتفاضة فش حكي ثاني». بعض الراكبين ضحكوا وهم يرون أن أكثر أمانينا تفاؤلاً قد تكون كابوساً كبيراً... علينا وعليهم.

السلطة

في كل الأحوال، ينبغي القول إن المعسكر اليميني في إسرائيل، يرى أن الأثمان التي تدفعها إسرائيل لا تزال ضمن السقف المحمول، وكجزء من الضريبة للوصول إلى الأهداف المرسومة في الضفة، عبر تكريس الأمر الواقع، وفرض وقائع تصبح نهائية بفعل أداء السلطة المتخذ للتسوية مساراً له. وعلى ذلك، لم تصل إسرائيل إلى مرحلة الانعطاف على مستوى الأداء السياسي إزاء الفلسطينيين، جمهوراً وسلطة.

أنهم أقروا بتنفيذ عملية إطلاق نار اتجاه مستوطنة «كدوميم» في نهاية آب الماضي.

وقالت الرواية الإسرائيلية إن سبب النجاح في كشف الخلية أن إحدى الرصاصات من مسدس أحد المنفذين أصابت كرم المصري بالخطأ ما أدى إلى نقله إلى مستشفى في نابلس، وهناك وصلت المعلومة إلى «الشاباك»، فأرسل المستعربين الذين اقتحموا المستشفى واختطفوه، ثم كشف الأمر كله.

بعد ذلك، أصدرت حركة «حماس» بياناً مقتضباً قالت فيه إن «الإعلان الإسرائيلي حول وجود تعاون أمني مع السلطة الفلسطينية لاعتقال الخلية التي تقف وراء عملية نابلس هو إعلان خطير». وطالبت الحركة، السلطة، بتوضيح موقفها بشأن هذه التصريحات.

على صعيد آخر، حاولت قوات العدو أمس اقتحام منزل الشهيد مهند حلبي، منفذ عملية طعن المستوطنين في القدس المحتلة، في بلدة سردا شمال رام الله. ولكنها لم تستطع هدم المنزل للمرة الثانية، فقد اندلعت مواجهات عنيفة مع سكان البلدة حالت دون ذلك.

(الأخبار)

العراق

«العصائب» و«بدر» تؤيدان الضربات الروسية

أعلنت كل من «عصائب أهل الحق» ومنظمة «بدر»، أمس، أنهما تدعمان تدخل روسيا وضرباتها الجوية ضد تنظيم «داعش» في الشرق الأوسط. يأتي ذلك في وقت أعلن فيه رئيس الحكومة حيدر العبادي فتح «المنطقة الخضراء»، التي تخضع لإجراءات أمنية مشددة في بغداد ـ وحيث توجد مقار الحكومة والعديد من السفارات ـ أمام الجمهور، مع الإبقاء على بعض القيود. وكان العبادي قد أعلن، نهاية آب، قرب فتح «المنطقة الخضراء» إثر سلسلة من التظاهرات ضد الفساد، وطلب من قوات الأمن القيام بكل ما هو ضروري، لضمان تمكين المواطن العراقي من السير فيها.

وهذه المنطقة البالغة مساحتها عشرة كيلومترات مربعة في قلب بغداد، احتُلّت في أثناء الغزو الأميركي للعراق، في عام 2003، وأصبحت تضم مقر السفارة الأميركية، وتحوّلت لدى العراقيين رمزاً للاحتلال الأميركي، قبل نقل إدارتها إلى السلطات العراقية في عام 2009. وقبل الغزو الأميركي للعراق، في عام 2003، كانت هذه المنطقة تؤوي قصور الرئيس الراحل صدام حسين وباقي مسؤولي النظام. والإجراء الجديد يتيح وصولاً محدوداً إلى هذه المنطقة الواسعة من العاصمة العراقية، حيث إن السير في معظم شوارعها يحتاج حمل شارة خاصة، لكن من شأنه أن يجتذب الأهالي ويخفف زحمة المرور في بغداد.

في غضون ذلك، صرح المتحدث باسم «العصائب» نعيم العبودي، بأن الضربات الجوية الروسية في سوريا حقّقت بالفعل نتائج. وأضاف: «نحن نعرف أن الولايات المتحدة الأميركية، خلال السنة والنصف تقريباً، لم تكن جادة في القضاء على داعش». كذلك، أضاف العبودي: «نحن جربنا، خلال هذه الفترة الطويلة، الولايات المتحدة وهي غير جادة في القضاء على داعش، وإنما تحاول أن تدير الأزمة ولا تنهي الأزمة».

من جهتها، أعلنت منظمة «بدر» أنها سترحّب بتدخل روسيا وضرباتها الجوية ضد تنظيم «داعش». وقال معين الكاظمي، وهو أحد قادة المنظمة، متحدثاً إلى وكالة «رويترز»: «نتطلع إلى رؤية المقاتلات الروسية تقصف مواقع ومراكز لداعش في العراق، وكل مسارات النقل المشتركة مع سوريا». وأضاف: «سنرحب بأي تدخل للروس لطرد مقاتلي داعش من العراق».

إلا أن وكالات أنباء نقلت عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله، أمس، إن العراق لم يطلب من موسكو تنفيذ ضربات جوية ضد تنظيم «داعش» على أراضيه، مضيفاً أن «روسيا مستعدة لإجراء اتصالات مع الجيش السوري الحر».

وتأتي هذه التصريحات والتطورات في الوقت الذي ذكر فيه شيخ عشيرة البونمر نعيم الكعود، أن تنظيم «داعش» أعدم 70 شخصاً من أبناء عشيرته، بعدما خطفهم شمالي الرمادي. وقال الكعود، في بيان، إن «تنظيم داعش الإرهابي قام، مساء أمس، باختطاف وإعدام 70 شخصاً من أبناء عشيرة البونمر، في منطقة الثرثار شمالي الرمادي»، موضحاً أن «التنظيم اختطفهم من المنطقة نفسها وقام بإعدامهم فيها».

وأضاف الكعود أن «هؤلاء المعدومين جميعهم مدنيون، وهم آباء وإخوة لمنتسبين إلى الجيش والشرطة والصحوة ومقاتلي العشيرة المتصدين لتنظيم داعش في بروانة التابعة لحديثة»، لافتاً إلى أن «داعش أعدمهم جميعاً رمياً بالرصاص».

وطالب الكعود رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بـ«حماية أهل الأنبار من بطش داعش والإسراع بتحرير المحافظة من تلك العصابات الإجرامية والإرهابية، تخوفاً من حدوث مجزرة أخرى».

وفي سياق آخر، كشف عضو في البرلمان العراقي عن إحالة أكثر من 500 ملف فساد، لمختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية، إلى الإدعاء العام وهيئة النزاهة العامة، لاتخاذ الإجراءات القانونية، بحق المتورطين فيها.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، قال عضو لجنة النزاهة البرلمانية محمد حميدي إن لجنته «أحالت أكثر من 500 ملف فساد مالي وإداري على الادعاء العام وهيئة النزاهة، خلال الدورة (البرلمانية) الحالية، بينها ملفات خطرة تخص وزارة الدفاع ووزارات أخرى».

إلى ذلك، انتخب مجلس محافظة نينوى (شمالاً) نوفل حمادي السلطان محافظاً جديداً للمحافظة، خلفاً للمحافظ المقال أثيل النجيفي. وقال النائب عن المحافظة في البرلمان العراقي عبد الرحمن اللويزي، إن انتخاب السلطان الذي هو مرشح عن الكتلة العربية داخل مجلس المحافظة، جاء بمساندة من الجبهة التركمانية العراقية. وكان أثيل النجيفي قد أقيل بناءً على طلب رئيس الوزراء حيدر العبادي، على خلفية تصريحات أدلى بها خلال زيارته للعاصمة الأميركية واشنطن، واتهم فيها الحكومة العراقية بالمسؤولية عن سقوط المحافظة بيد تنظيم «داعش».

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

السعودية

ثمن الدور الوظيفي لآل سعود إفلاس المم

تبدي السعودية إصراراً غريباً على الحفاظ على مستوى إنفاقها المرتفع، ورب قائل زيادته، على الرغم من قرب وصول عجز موازنتها إلى 20٪ من ناتجها المحلي، واضطرار المملكة إلى سحب مبالغ ضخمة من ثروتها المودعة في الخارج، والبدء بتنفيذ برنامج واسع للاستدانة حتى. وإذا كانت الزيادة في تمويل آلية الرشوة الاجتماعية ضرورة ملحة للحفاظ على حكم العائلة المالكة، يبدو تمويل الحروب الإقليمية ضرورة لا تقل إلحاحاً بالنسبة إلى آل سعود، حفاظاً على دورهم الوظيفي، وبالتالي على ملكهم

فراس أبو مصلح

> سحبت مؤسسة النقد العربي السعودي (المصرف المركزي للمملكة العربية السعودية) في الأشهر الستة الأخيرة ما يصل إلى 70 مليار دولار من ثروتها المودعة لدى مختلف المؤسسات المالية حول العالم، في سياق سعي المملكة إلى السيطرة على العجز المتنامي في موازنتها، وتمويل حربها في اليمن، في ظل انهيار أسعار النفط العام الماضي، حسبما جاء في مقال نُشر على موقع «بلومبرغ» في 28 من الشهر الماضي. مقال «بلومبرغ» أشار إلى أن الاحتياطات من السندات الأجنبية، التي تحتفظ بها السلطة النقدية السعودية، قد تدنت بنحو 10% في تموز من العام الجاري، لتصل إلى 661 مليار دولار، نزولاً من مستوى قياسي من 737 مليار دولار سجلته في آب من العام الماضي. وتنقل «بلومبرغ» عن الاقتصادي المختص في منطقة الشرق الأوسط في مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس»، جايسون توفاي، قوله إن الأمر ليس مستغرباً البتة، نظراً إلى تعاظم عجز الموازنة و«خطر هروب الرساميل» من السعودية، وإن «الحقيقة الجديدة في السعودية هي تآكل احتياطات النقد الأجنبي، لا مراكمتها».

> **رفعت المملكة حصة موازنتها العسكرية من الناتج المحلي إلى 10٪**

وفي سياق متصل، تشير مجلة «ذي إيكونوميست»، في مقال نشرته في الثالث من الشهر الجاري، إلى تكبد شريحة واسعة من «السعوديين العاديين»، من الموظفين في سوق الأسهم المحلية، خسارة كبيرة على مدى السنة الجارية، حيث «فشل فتح سوق الأسهم المحلية أمام المستثمرين الأجانب، في حزيران الماضي، في الحد من تدهوره»؛ إذ انخفض مؤشر «تداول» المرجعي بأكثر من 30%، بحسب موقع «بلومبرغ».

ويتوقع صندوق النقد الدولي، في تقرير تناولته جريدة «الفاينانشال تايمز» في مقال نُشر الشهر الماضي، أن يصل عجز الموازنة السعودية في العام الجاري إلى 20% من ناتجها المحلي، بتجاوزه 400 مليار ريال سعودي، في ظل تراجع نمو الناتج المحلي إلى 2,8% العام الجاري، و2,4% العام المقبل (مقارنة بـ3,5% في العام الماضي)، متوقعاً أن يحوم معدل النمو، على المدى المتوسط، حول 3% فقط. وبحسب التقرير، إن تراجع مؤشرات الاقتصاد السعودي نابع أساساً من انخفاض أسعار النفط، ومن التباطؤ في تنفيذ أجندة «الإصلاحات» المحلية، وأخيراً وليس آخراً، «تصاعد التوترات الإقليمية»، في إشارة إلى الحروب التي تخوضها السعودية، مباشرة أو بالواسطة. ويحذر الصندوق من أن الانخفاض الحاد في إيرادات النفط، بالتوازي مع استمرار زيادة النفقات، سيؤدي إلى «عجز كبير جداً في الموازنة في العام الجاري وعلى المدى المتوسط، وبالتالي إلى تآكل الاحتياطات المالية التي بُنيت على مدى العقد الماضي».

تبدد المملكة الاحتياطات المالية التي بُنيت على مدى العقد الماضي (أ ف ب)

وفي هذا الوقت، وبحسب موقع «سي إن إن» المختص بالشؤون المالية، رُفعت الموازنة العسكرية للمملكة بنحو 17% في العام الماضي، لتبلغ حصتها من الناتج المحلي حوالي 10%؛ كذلك زاد الملك سلمان، عند اعتلائه العرش في كانون الثاني من العام الجاري، من العطاءات «السخية» للعاملين في القطاع العام والمتقاعدين والطلاب وغيرهم من الفئات، ما أسهم بتفاقم عجز الموازنة. وعلى هذه الخلفية، يشدد صندوق النقد الدولي على ما يراه حاجة لتغييرات تدريجية، لكن كبيرة، وعلى مدى سنوات عدة، في السياسة المالية السعودية، تتضمن إلغاء الدعم لسعر مبيع المشتقات النفطية في السوق المحلي، وتقليص رواتب العاملين في القطاع العام، وزيادة كفاءة الاستثمارات فيه، وتوسيع الإيرادات غير النفطية (تقليص الاعتماد على قطاع النفط، حيث تشكل الإيرادات النفطية نحو 80% من مجمل إيرادات الموازنة)، عبر إجراءات تشمل فرض ضرائب جديدة، أولها الضريبة على القيمة المضافة، وضريبة على العقارات.

ويشير التقرير إلى المستوى العالي للبطالة في السعودية (40% بطالة الشباب)، مع نمو نشط للقوى العاملة (5% سنوياً). ويرى الصندوق، في تقريره، أن من شأن عدم تطبيق «الإصلاحات» أن يحوّل صافي الثروة المالية للمملكة (أي الودائع الحكومية، بعد تنزيل الدين العام)، إلى السلبية في عام 2018.

من جهته، يرى الاقتصادي في مصرف HSBC، سايمون وليامز، أنّ «من غير الواقعي، نظراً إلى حدة انخفاض الواردات (الناتج من انهيار أسعار النفط)، التقدير أن يكون لإجراءات خفض النفقات أثر ملحوظ في (تقليص) العجز في المدى القصير»، في حديث لموقع «بلومبرغ».

وينقل الموقع نفسه، في مقال نُشر في 28 من الشهر الماضي، تحذير محللين ماليين من أن استخدام السعودية المتزايد لاحتياطاتها النقدية في الخارج، بغرض تقليص عجز موازنتها، من شأنه أن يهدد تصنيفها

إيران

روحاني: الأشهر المقبلة ستشهد انهيار جدار الحظر

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أن الأشهر المقبلة ستشهد انهيار جدار الحظر الظالم المفروض على إيران، في الوقت الذي أعلن فيه وزير الأمن الإيراني سيد محمود علوي، أن الحكومة كلّفت الوزارة جمع الوثائق المتعلقة بكارثة منى، ليُحدَّد على أساسها احتمال التعمّد أو عدمه في

> **ارتفع عدد الضحايا في كارثة منى إلى 1055 قتيلاً وفق حصيلة جديدة**

الحادثة بناءً على ذلك.

وفيما لم تصدر السلطات السعودية لائحة تفصيلية بجنسيات الحجاج الذين لقوا حتفهم على إثر حادث التدافع في منى، الذي أدى إلى مقتل 769 حاجاً على الأقل، بحسب الرياض، أكدت دول عدة عدد رعاياها الذين قضوا في الحادث، بعد تأكيد هوياتهم، بينما ما زال العشرات مفقودين. ولدى جمع الأرقام التي أعلنتها الدول، فإن الحصيلة ترتفع إلى 1055 قتيلاً.

وفي كلمة خلال مؤتمر «يوم القرية الوطني»، تحدث الرئيس الإيراني عن الاتفاق النووي، وقال: «لا أحد في العالم يقول إن إيران لم تكن ناجحة في المفاوضات النووية». وأضاف أنه «سيرد على منتقدي الاتفاق النووي في الوقت المناسب»، معتبراً أن «الاتفاق لا سابق له، خلال المئة عام الأخيرة».

من جهة أخرى، تطرّق روحاني إلى الانتخابات البرلمانية المقررة خلال آذار المقبل، وقال إنه «من منظار الحكومة لا فرق بين هذا الحزب أو ذاك»، مضيفاً أن «المطلوب لنا أن يأتي إلى الساحة ويفوز المرشحون الأكثر أهلية وكفاءة، ومن يفكرون بمصالح الشعب كله والبلاد». بدوره، أكد مساعد الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية العميد مسعود جزائري، أن أي فقرة من الاتفاق النووي تؤثر في القدرات الدفاعية للبلاد لن تكون قابلة للتنفيذ. وقال جزائري، رداً على تصريحات لمسؤولين غربيين بشأن الاتفاق النووي، إن «أضغاث أحلام أعداء الثورة الإسلامية في مجال إضعاف القدرات الدفاعية الإيرانية لن تتحقق». وأشار جزائري إلى أن «إيران والمقاومة في المنطقة تعرضتا للتهديد العسكري، صراحة ومراراً، من جانب الحكومة الأميركية الشريرة والكيان الصهيوني الشيطاني واللاشرعي»، مضيفاً: «لذا فإنه في سياق توفير الأمن القومي لنا ولاصدقائنا يجب أن نعزز قدراتنا العسكرية» وأكد أن «هذا الأمر لن يتأثر بأي أمر كان».

أما في ما يتعلق بآخر التطورات المرتبطة بحادثة منى، فقد أعلن وزير الأمن الإيراني سيد محمود علوي، أمس، أن الحكومة كلّفت الوزارة جمع الوثائق المتعلقة بها، ليُحدَّد على أساسها احتمال التعمّد أو عدمه في الحادثة بناءً على ذلك.

وقال علوي، في كلمة له خلال مراسم تشييع جثامين الحجاج ضحايا حادثة منى، في مدينة شيراز (جنوب البلاد)، إن «حادثة منى ليست متعلقة بإيران فقط، بل هي قضية تهم العالم الإسلامي و22 دولة إسلامية، الأمر الذي يستدعي الحفاظ على طابعه الدولي، حيث ينبغي أن يتابع الشعب الإيراني مع سائر الشعوب والدول الإسلامية هذه القضية».

وأوضح وزير الأمن الإيراني أن «الدائرة القانونية في رئاسة الجمهورية مسؤولة عن إعداد المبادئ القانونية ورفع الدعوى من جانب إيران، نيابة عن الأسر المفجوعة، لطرح القضية في المحافل الدولية لاتخاذ الإجراء المناسب في هذا المجال».

الحكومة كلّفت وزارة الأمن جمع الوثائق المتعلقة بكارثة منى (الأناضول)

وأرجع علوي وقوع الحادث إلى عدم الكفاءة والأهلية وسوء التدبير، موضحاً أن «ما أدى إلى تشديد الكارثة هو سلوك حكام السعودية، ما حوّل الحادث إلى جريمة».

وفي الإطار ذاته، أعلن مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية حسن قشقاوي أن وزارة الخارجية تتابع بجدية مصير سفيرها السابق لدى بيروت غضنفر ركن أبادي، الذي فقد في كارثة منى. وقدم قشقاوي، أمس، شرحاً عن أحدث الإجراءات التي اتُّخذت لكشف مصير ركن أبادي. وأشار إلى الاحتمالات التي طرحت بشأن مصير ركن أبادى، ومنها اختطافه في السعودية ونقله إلى فلسطين المحتلة، معتبراً أن «هذه الأخبار تأتي ضمن التكهنات التي لا يمكن تأييدها أو رفضها بنحو كامل». وأوضح قائلاً إنّ «الظروف هناك كانت بشكل بحيث لا يمكن اختطاف أي شخص، لأن المختطف كان أيضاً عرضة للقتل في تلك الظروف». وأشار إلى أن رواية الأشخاص الذين كانوا برفقة ركن أبادي، قبل اختفائه، لا تؤيد احتمال اختطافه. وفي الوقت ذاته، قال إن «الأوضاع الميدانية تفيد بأنه كلما مضى الوقت، تقلّص الأمل في أن يكون المفقودون على قيد الحياة».

(الأخبار، أ ف ب)

لكة!

الائتماني. وفي سياق بحثها عن سبل لتمويل إنفاقها المتزايد (في مجال الرشوة الاجتماعية الواسعة النطاق محلياً، وتمويل الحروب إقليمياً)، وبعدما كان محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، فهد المبارك، قد أعلن في تموز الماضي عن إصدار السلطة النقدية السعودية ما قيمته 4 مليارات دولار من سندات الدين للسوق المحلية (للمرة الأولى منذ عام 2007)، تحدثت صحيفة الـ«فاينانشال تايمز»، في عددها الصادر في 5 آب الماضي، عن خطط سعودية لإصدار سندات دين بقيمة 27 مليار دولار، بحلول نهاية العام الجاري، ما يمثل «المؤشر الأكثر قتامة على حجم الضغط الذي تسببه أسعار النفط المنخفضة على مالية أكبر دولة مصدرة للبترول في العالم».

وتوقع مصرفيون أن يمتد برنامج الاستدانة هذا إلى عام 2016، بحسب الصحيفة نفسها، التي تبدي استغراباً لإعطاء المملكة الأولوية للمحافظة على مستوى إنفاقها الحالي (بل زيادته)، على الرغم من الضغط المتزايد على موازنتها. وتقول السعودية إن إصرارها على عدم خفض إنتاجها (وإنتاج الدول الأعضاء في منظمة «أوبك») من البترول، وامتناعها بالتالي عن محاولة دعم أسعار النفط، نابع من رغبتها في الدفاع عن حصتها في الأسواق العالمية، ولا سيما في مواجهة منافسيها الجدد، منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وتشير الصحيفة إلى أن برنامج إصدار سندات الدين المذكور سيغطي فقط جزءاً من عجز الموازنة، مستعيدة تصريحاً لوزير النفط في المملكة، علي النعيمي، في كانون الأول من العام الماضي، قال فيه إن عجز الموازنة سيكون أمراً واقعاً، «ولكن ليس لدينا ديون. نستطيع الذهاب إلى البنوك؛ إنها مليئة. نستطيع أن نقترض المال، وأن نحتفظ باحتياطاتنا (النقدية)، أو نستعمل جزءاً منها».

مصر

السيسي: الحكومة مستمرة مع تعديل الدستور

أكثر من جردة حساب داخلية وخارجية قدمها عبد الفتاح السيسي في خطابه لذكرى نصر أكتوبر. الرجل وقف معتزاً بما «أنجزه» أخيراً لذلك رأى أن الحكومة الحالية غير ملزمة بالاستقالة في حال انتخاب البرلمان، وأن تعديل الدستور هو مجرد «رأي» يقترحه بصفته رئيساً

رنا ممدوح

رسائل كثيرة حملتها كلمة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في الذكرى الـ42 لنصر أكتوبر. ما بين الحديث عن أهمية الجيش المصري ودوره في إبعاد مصر عن مصير سوريا والعراق، وكشف أسباب الامتيازات المالية التي يمنحها للجيش بين حين وآخر، مقابل موقفه من رفض العاملين قانون الخدمة المدنية الذي يقلل رواتبهم، وحقيقة مطالبته بتعديل الدستور، وأيضاً مصير الحكومة الحالية بعد تشكيل البرلمان. كذلك لم يخف السيسي توضيح الموقف من السعودية بعد سقوط عشرات الضحايا المصريين في حادث منى، ولم يغفل تأكيد المكرر في غالبية أحاديثه عن تجديد الخطاب الديني أو وضع ميثاق شرف إعلامي.

جاءت كلمة الرئيس المصري مليئة بالرسائل السياسية للداخل وللخارج، فهو تحدث بوضوح عن رغبته في استمرار حكومة شريف إسماعيل التي لم تكمل شهرها الأول، حتى بعد انتخاب البرلمان، مبرراً بأنه لا يوجد ارتباط بين البرلمان المقبل وتقديم الحكومة استقالتها، ما دامت الحكومة ستقدم برنامجها إلى البرلمان، وللأخير «الحق في تجديد الثقة في الحكومة أو سحبها ثم إقالتها وتكليف رئيس وزراء آخر».

وهي نقطة برغم أنها تجيب عن السؤال الأساسي «لم شكل السيسي حكومة عمرها الافتراضي ثلاثة أشهر؟»، فإنها من وجهة نظر علي عوض، وهو المستشار الدستوري للرئيس السابق عدلي منصور، متفقة مع الدستور ومخالفة للأعراف المستقر عليها في مصر منذ عشرات السنين، التي كانت فيها الحكومة تقدم استقالتها فور تشكيل البرلمان. وأوضح عوض أن المادة 146 من الدستور اشترطت أن تحظى الحكومة بثقة البرلمان فقط دون النص على استقالتها.

مراقبون للشأن المحلي تحدثوا عن تعمد السيسي الحديث تارة عن تعديل الدستور، وأخرى عن استمرار الحكومة، كأنه يحدد الخطة العامة وأجندة عمل مجلس النواب الذي لم يشكل بعد. ومع أن الرئيس حرص خلال كلمته على توضيح موقفه من تعديل الدستور ومن حديثه عن إعداده بنيات حسنة، فإنه لم يغير موقفه من التعديل، ولمّح إلى أنه لا يفرض وجهة نظره، بل يعرض تصوره فقط! «الجنرال» دلّل على مطلبه بضرب مثل على قانون الخدمة المدنية الذي سبق أن نظم آلاف العاملين المدنيين تظاهرات مناهضة لإقراره عليهم، وذلك لتضمنه بنوداً تحرمهم حوافز ومكافآت كثيرة، فشرح الرجل أن «خطورة البرلمان تكمن في تصديه لكل القوانين الخاصة بجميع الفئات والهيئات»، وتخندق ـ وفقاً لمصطلح السيسي ـ لكل فصيل لحساب مصلحته.

الكلمة التي خصص الرئيس ما يقارب نصفها للحديث عن دور الجيش المصري قبل حرب أكتوبر وبعده، حملت في طياتها أيضاً رسائل غير مباشرة عن فضل الجيش على شعبه في تجنب مصائر دول عربية أخرى، واستعداده وقدرته على حماية أمن البلاد، بل «أمن المنطقة كلها».

من هنا ضمّن السيسي كلمته بالإجابة عن أسباب زيادة الاعتمادات المالية المتكررة لوزارة الدفاع (آخرها استثناء سبع جهات خدمية تتبع وزارة الداخلية والدفاع من رد فوائض ميزانيتها ـ راجع عدد الأمس)، والقرارات الكثيرة بزيادة مرتبات العاملين في القوات المسلحة منذ ما بعد «30 يونيو». فقال: «رجال الجيش المصري ظلوا 20 عاماً يتقاضون نصف المرتب لدعم القدرة الاقتصادية للجيش». لكن هذا الحديث رآه كثيرون استفزازياً، خاصة أن رجال الجيش منذ عهد جمال عبد الناصر حتى الآن كانوا دائماً مميزين عن سائر العاملين في الدولة في مختلف المجالات، بزيادة مرتباتهم ومعاشاتهم دورياً، أواستثنائهم من تأدية ضرائب معينة، إلى جانب الامتيازات الإنهائية لكل المنتمين إلى القوات المسلحة في النوادي والمستشفيات ومشاريع الإسكان وغيرها.

> رفض تحميل السعودية المسؤولية عن «منى» واكتفى بعزاء الضحايا

توافق السيسي و السبسي على ضرورة التسوية السياسية في سوريا وليبيا (آي بي ايه)

على الصعيد الخارجي، حملت الكلمة رسالة قوية إلى «الحليف السعودي»، فقد دافع الرئيس المصري عن الرياض وتوليها منفردة إدارة شؤون الحج والعمرة. وقال: «إحنا الحقيقة لازم هنا نكون منصفين. مش معقول بعد أكثر من ألف سنة والأشقاء في السعودية بيقدمو خدمة الحجيج، والعيد بتاعهم على مدى ألف سنة هو عيد خدمة الحجاج وحد يتصور أن في حد ممكن يزايد على هذا الدور». وتابع: «إحنا كلنا ثقة في الإجراءات اللي بتقوم بها السلطات السعودية لخدمة الحجيج، ولو تصور حد تاني أن ممكن غير أشقائنا في السعودية يقدمو هذه الخدمة يبقى مش منصف، فكل التقدير للمملكة العربية السعودية ولكل الجهود اللي بتبذل مش بس في خدمة الحجاج لا اللي بتبذل على مدار السنة في العمرة والحج».

أما عن المصريين الذي قضوا في تدافع منى، فلم يذكر السيسي في كلمته العدد النهائي للضحايا والمصابين والمفقودين، لكنه اكتفى بتوجيه العزاء إلى أسرهم بعد 11 يوماً من الصمت الرسمي وتجاهل سقوط 146 قتيلاً و92 مفقوداً وفقاً لآخر إحصائية صادرة عن وزارة الخارجية أمس، علما بأن الرئيس اكتفى بتوجيه سؤال عن مصير الضحايا يوم القيامة لم ينتظر إجابته من شيخ الأزهر بالقول: «مش كل الناس هتبعث على آخر موقف لها يا فضيلة الإمام. طب الناس دي هاتبعث يوم القيامة وهي في الحج. يعني فهم شهداء الحج».

تقرير

محمد فائق: لا تعذيب في السجون وطالبنا السيسي بالإفراج عن الأبرياء

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

واجه رئيس «المجلس القومي لحقوق الإنسان» في مصر، محمد فائق، الانتقادات الكثيرة التي وجهت إلى المجلس أخيراً، قائلاً إنها ليست قائمة على أسس صحيحة. وبرر هذا الموقف بأن المجلس «ليس بوقاً للحكومة»، وأضاف: «عارضنا العديد من القوانين السالبة للحريات في مقدمتها قانون التظاهر الذي لا نزال نطالب بتعديله، وكذلك قانون مكافحة الإرهاب، ونعمل وفق معايير دولية وحصلنا على تقويم مرتفع فيها».

وردّ فائق على من يقول إن المجلس يعمل على تجميل صورة الحكومة في ظل نفيه وجود تعذيب في السجون، بالقول إن «التعذيب بالسجون غير موجود، وخاصة التعذيب المنهجي القائم على أوامر من وزارة الداخلية. توجد تصرفات فردية من بعض الضباط والأفراد، ولكننا نتابع كل شكوى تقدم لنا بخصوص وقائع تعذيب مع وزارة الداخلية». واستدرك بالقول: «التعذيب في السجون المصرية موجود منذ عهد الملكية واستمر مع الأنظمة التي سبقت ثورة 25 يناير بما فيها عبد الناصر والسادات، بل كان يجري بطرق منهجية، لكن المراقبة المستمرة والاهتمام بحقوق الإنسان وثقافتها في الداخلية غيرت هذه العقيدة».

وعن زيارات المجلس للسجون المنسّقة مسبقاً مع «الداخلية» والفائدة منها، لفت الرجل إلى أن «الزيارات المفاجئة» لا تزال ممنوعة عليهم، مشدداً في الوقت نفسه على أن «لجنة حقوق الإنسان التي شكلتها الداخلية قائمة على الشد والجذب من آن إلى آخر. برأيي لا يمكن تغيير الحقيقة قبل الزيارة ونعرف بخبرتنا ما يمكن أن يفعلوه». وأضاف: «كل ما نحاول فعله يكون في مصلحة المحبوسين بغض النظر عن مواقفهم السياسية»، لافتاً إلى أنهم استطاعوا زيارة سجن العقرب (الشديد الحراسة) الذي لم يكن مسموحاً من قبل زيارته.

«استطعنا في العقرب تعديل الأوضاع وتوفير سرائر للمسجونين كي لا يناموا على الأرض، مع تبسيط إجراءات زيارة ذويهم وتحسين أوضاعهم الصحية»، يقول فائق: «نتواصل مع الرئاسة بشأن شباب مظلومين بالفعل ويستحقون الإفراج منهم، وهم محبوسون على ذمة قانون التظاهر. تلقينا طمأنة بشأنهم خاصة بعد الإفراج عن عدد منهم قبل العيد، وأتوقع الإفراج عن مجموعة أخرى قريباً، قد يكون منهم المصور محمد شوكان وزملاؤه».

لكن ثمة سؤال عن مصير «مكتسبات ثورة 25 يناير» المرتبطة بحقوق الإنسان وخسارتها، لكن فائق يرى أن الدولة تواجه «الإرهاب في ظروف صعبة، وبرغم ذلك لم تفرض حالة الطوارئ أو تتخذ إجراءات استثنائية ضد المواطنين، بل إن العمل الحزبي ومنظمات المجتمع المدني مستمران، وهي أمور لم تكن موجودة قبل 25 يناير». وعن تقديم بعض أعضاء المجلس استقالتهم اعتراضاً على التقارير الأخيرة، نفى رئيس المجلس ذلك، قائلاً إن «ثلاثة من الزملاء انسحبوا بسبب خلافات في وجهات النظر، وهو أمر طبيعي في ظل التشكيل الديموقراطي للمجلس من مختلف التيارات والأفكار السياسية وفقاً لمبادئ باريس». بالانتقال إلى الانتخابات البرلمانية، التي ستنطلق في العشرين من الشهر الجاري، أوضح فائق أن للمجلس دوراً في «تدريب المراقبين مع الجمعيات الأهلية التي لديها الرغبة في متابعة الانتخابات، وفقاً للمعايير الدولية، كذلك ستتابع غرفة العمليات المركزية الشكاوى والعمل على حلها بالتنسيق مع اللجنة العليا للانتخابات». في الوقت نفسه، يخفف الرجل من مخاوفه بشأن التلاعب في النتائج مع وجود مرشحين وقوائم محسوبة على الدولة، ويقول: «هناك متابعة حقوقية وإشراف قضائي كامل على الانتخابات. منذ 25 يناير لم يحدث تزوير لأي استفتاء أو انتخابات، وجميع المخالفات التي رصدت كانت بسيطة ولا تؤثر في النتائج الانتخابات. لا أتوقع أن يحدث ذلك لأن الشعب لن يقبل التلاعب بالنتائج والمواطنون أصبحوا أكثر حرصاً على التمسك بشفافية الانتخابات، لأنها مكتسب مهم للغاية من الثورة». برغم ذلك، هناك حديث عمّا عجز في عدد المراقبين التابعين للمجلس سابقا، وهنا يبرر بأن «اتساع الدوائر الانتخابية وقلة عدد المراقبين لا تزال مشكلات قائمة». وواصل حديثه: «نعكف على وضع خطة لتغطية أكبر عدد من الدوائر الانتخابية، خاصة أن لدينا ثقة في سرعة تعامل لجنة الانتخابات مع أي مشكلة».

«هل سيعترض المجلس على دخول أعضاء منتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين والحزب الوطني المحلول إلى البرلمان»، يردّ فائق: «اختيار النواب سيكون قرار الشعب، ومن لم تلوث يده بالدماء أو بالفساد سيكون مرحباً به، لأنه لم يخالف القانون. الحزب الوطني وجماعة الإخوان انتهيا سياسياً ولن يعودا. أهم ما سيميز البرلمان المقبل هو تنوع المجتمع الذي سيعطيه قوة ويجعل دوره أكثر فعالية من أي وقت مضى».

العالم

أفغانستان

«أطباء بلا حدود»: «تناقض» في الرواية الأميركية عن قصف مستشفى قندوز

كانت الغارة قد أسفرت عن مقتل 22 شخصاً (أ ف ب)

نددت منظمة «أطباء بلا حدود»، أمس، بـ«التناقض» الذي يشوب رواية الولايات المتحدة عن القصف الأميركي لمستشفى المنظمة في قندوز في أفغانستان، الذي خلّف 22 قتيلًا

أعلن الجنرال الأميركي جون كامبل، الذي يقود قوة «الحلف الأطلسي» في أفغانستان، أمس في واشنطن، أن الضربة الأميركية التي أصابت مستشفى قندوز التابع لـ«منظمة أطباء بلا حدود» في أفغانستان، جاءت «بناءً على طلب» القوات الأفغانية التي كانت تتعرض لنيران حركة «طالبان». إلا أن «أطباء بلا حدود» رفضت الرواية الأميركية، منددة بـ«التناقض» الذي يشوبها.

وكانت الغارة التي وقعت قبل ثلاثة أيام قد أدت إلى مقتل 22 شخصاً، هم 12 من طاقم المنظمة الإنسانية وعشرة مرضى، الأمر الذي دفع المنظمة إلى مغادرة قندوز.

وقال كامبل إن القوات الأفغانية «طلبت دعماً جوياً من القوات الأميركية»، التي شنت غارة جوية، مضيفاً أنه «إذا كانت أخطاء قد ارتكبت فسنقر بها. ينبغي محاسبة من هم مسؤولون (عن الغارة) وسنتخذ تدابير لتجنّب تكرارها».

كامبل لم يشرح سبب استهداف المستشفى، في حين أن «أطباء بلا حدود» كانت قد أبلغت السلطات الأفغانية والأميركية بإحداثياتها، ولا سبب لعدم توقف القصف بعد التحذيرات الأولى للمنظمة. واكتفى كامبل بالقول إن التحقيق سيردّ «على كل هذه الأسئلة».

من جهته، تعهّد وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر بإجراء تحقيق شامل وشفاف في الغارة، لكنه أشار إلى أن الوضع على الأرض معقد، وأن معرفة الحقائق ستستغرق وقتاً.

وأوضح كارتر ـ الذي وصل مدريد في مستهل جولة أوروبية ـ أن الوضع على الأرض مشوّش، مشيراً إلى أن «المحققين ليسوا في موقع الهجوم، وسيستغرق الأمر وقتاً لمعرفة الحقائق».

وأكد أن القوات الجوية الأميركية اشتبكت في منطقة قريبة من قندوز، وتمّ تدمير أبنية هناك، لكنه قال إنه لا يستطيع تحديد صلة الجيش الأميركي بتدمير المستشفى.

في مقابل ذلك، نددّت منظمة «أطباء بلا حدود» بـ«التناقض» الذي يشوب رواية الولايات المتحدة عن القصف الأميركي للمستشفى. وقال المدير العام للمنظمة كريستوفر ستوكس إن «رواية (واشنطن) عن الهجوم تتغير على الدوام من أضرار جانبية إلى حادث مأسوي، وهم يحاولون اليوم تحميل المسؤولية للحكومة الأفغانية. الحقيقة أن الولايات المتحدة ألقت هذه القنابل».

وأشار ستوكس إلى أن «لا شيء يبرّر هذا الهجوم الفظيع»، وذلك بعدما كان قد طالب، أول من أمس، بـ«تحقيق شفاف ومستقل» يكشف حقيقة «الشبهات حول (وقوع) جريمة حرب».

> الأمم المتحدة غير مستعجلة لإجراء تحقيق مستقل بشأن الغارة على المستشفى

في غضون ذلك، أفاد مسؤولون في الأمم المتحدة بأن المنظمة الدولية غير مستعجلة لإجراء تحقيق مستقل بشأن الغارة الجوية الأميركية. وعندما سئل عن مطالبة «منظمة أطباء بلا حدود» بتحقيق دولي مستقل، اكتفى المتحدث باسم الأمم المتحدة بالتذكير بأن الأمين العام بان كي مون سبق أن دعا إلى إجراء تحقيق «كامل وحيادي».

وأضاف ستيفان دوجاريك أنه «ما زال من المبكر (القيام بذلك...)، إننا ننتظر لنرى ما سينتج من تحقيقات رسمية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطسي، وعلى الأرجح الحكومة الأفغانية»، قبل احتمال الذهاب أبعد من ذلك. وقال: «إننا نسعى إلى الحصول على تحقيق ذي صدقية وحيادي، هذا كل ما نستطيع قوله اليوم».

كذلك، أبدى رئيس مجلس الأمن الدولي الجديد لشهر تشرين الأول، السفير الإسباني رومان اوياراثن مارشيسي، حذره لدى عرضه للصحافيين برنامج رئاسته. ولفت إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أمر بإجراء «تحقيق يتناول الوقائع»، معتبراً أنه يجب الانتظار. وقال: «ينبغي انتظار الأيام المقبلة لرؤية ما إذا كان مجلس الأمن سيتخذ قراراً» بالاهتمام بهذه القضية أو لا.

(رويترز، أ ف ب)

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
"صدق الله العظيم"
إنتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة مريم كركلا
(أم عصام)
أرملة المرحوم
علي قاسم أحمد قاسم
أولادها: الأستاذ عصام رئيس مجلس ادارة شركة بندا بلاست، الاستاذ محمد، توفيق، أحمد، رفعت، المهندس زهير، حاتم، المرحوم أديب
بناتها: عطاف زوجة علي ديب الديراني، فاطمة زوجة عدنان الحاوي، إلطاف
شقيقاها: المحامي أحمد كركلا
المرحوم محمد كركلا (أبو رضا)
وسيصلى على جثمانها الطاهر في تمام الساعة 11 من قبل ظهر اليوم الثلاثاء الموافق في 2015/10/6 في حسينية بلدة تمنين الفوقا للرجال والنساء.
تقبل التعازي في منزل ولدها الأستاذ عصام قاسم أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس في 6 و7 و8 الجاري.
الآسفون: آل أحمد قاسم، وعموم أهالي بلدة تمنين الفوقا.

إنا لله وإنا إليه راجعون
بمزيد من اللوعة والأسى ننعى إليكم المأسوف على شبابه المرحوم المهندس

الحاج سهيل محمود حاجو
(أبو حسن)
زوجته: محاسن الحاج علي ناصر
والداه: حسن ونعمت
أشقاؤه: الدكتور إسماعيل، المرحوم هاني، حيدر وعدي
شقيقاته: المرحومة الحاجة إلهام زوجة الأستاذ سمير نقوزي والحاجة زهراء زوجة الأستاذ عبد العزيز عطوي.
تقبل التعازي في بيروت اليوم الثلاثاء 6 تشرين الأول من الساعة 3 وحتى 6 بعد الظهر في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة، للرجال والنساء.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الآسفون: آل حاجو وآل ناصر.

◄ تعزية ►

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم عميدنا المرحوم
مصطفى محمد نسيب شمص
مختار مشان
والده: المرحوم الحاج محمد نسيب قاسم شمص مختار مشان (سابقاً)
والدته: المرحومة الحاجة حاجي تامر ضاهر شمص
زوجته: هيام فؤاد مرشد حمزة شمص
ولده: المهندس محمد
بناته: زينة، إيمان زوجة عزيز بهيج شمص، إيناس
أشقاؤه: الدكتور طلال، جمال، كمال، صلاح، جلال
شقيقاته: عفيفة، الحاجة لطيفة زوجة محمد فؤاد حمزة، سميرة زوجة المرحوم حسين نجيب أحمد، مريم زوجة رياض صندوق، ريما زوجة المرحوم الحاج رامز إسماعيل شمص.
المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الإثنين في 5 تشرين الأول 2015 الموافق 21 ذو الحجة 1436 هـ.
وسيصلى على جثمانه الطاهر نهار الثلاثاء في 6 تشرين الأول 2015 الموافق 22 ذو الحجة 1436 هـ الساعة الثالثة بعد الظهر في مسجد بلدة مشان ويوارى الثرى في جبّانة العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية البلدة وبعد الدفن في منزله الكائن في مشان أيام الأربعاء والخميس والجمعة 7، 8، 9 الجاري.
الآسفون: عموم آل شمص وأهالي بلدة مشان
لكم من بعده طول البقاء.

رئيس وأعضاء بلدية مشان
ينعون بمزيد من الأسى واللوعة المرحوم
مصطفى محمد نسيب شمص
مختار مشان
ويتقدمون من أهله وذويه بأحر التعازي

◄ مبوب ►

تفيد شركة
Life Care
ان مايكل ريمون طباخ
كان مندوباً لشركتنا
وقد ترك عمله في تاريخ
30/08/2015

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة
المبوّب والوفيات
عبر الواتس أب
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة
في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً
لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 10,000 عداد تريفازي الكتروميكانيك 3× (15 ـ 60 أمبير)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2 تشرين الثاني 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1854

إعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق في 5 من شهر تشرين الثاني 2015 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع ـ بيروت استدراج عروض لتلزيم انشاء موقع الكتروني خاص بالاذاعة اللبنانية والبث عبر شبكة الانترنت.
التأمين المؤقت: مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاربعاء الموافق في 4 من شهر تشرين الثاني 2015.
بيروت في: 3 تشرين الاول 2015
وزير الاعلام
رمزي جريج
التكليف 1860

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر ورثة المازا ووديعة يعقوب غنام الحداد والمجهولي محل الاقامة والهوية الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2015/1675 بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 446 كفرحونه واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ النشر والا يصار الى تعيين ممثل خاص سنداً للمادة 15 اصول محاكمات مدنية ويبلغ الممثل كافة اوراق المحاكمة. ودعوة اميل الياس رزق الله والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى اعلاه والا يتم ابلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان قضائي
بتاريخ 2015/9/22 قرّر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدّم من عادل حسن الزين والمسجّل برقم 2015/1849 والذي يطلب فيه شطب اشارة الحجز الاحتياطي المسجلة برقم يومي 2215 تاريخ 1964/12/17 صادر عن دائرة اجراء صيدا ودعوى اثبات حجز مسجلة برقم يومي 2256 تاريخ 1964/12/22 اثبات حجز.
فمَن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر
رئيس القلم
سلام الغوش

إنذار
الى المشتركين لدى مؤسسة مياه لبنان الشمالي
المتخلفين عن دفع الرسوم والبدلات عن العام 2015

◄ إعلانات رسمية ►

تنذر مؤسسة مياه لبنان الشمالي جميع المشتركين المتخلفين عن دفع البدلات والرسوم عن العام 2015، في جميع مصالح ودوائر الاستثمار، بوجوب تسديد ما يتوجب عليهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار في الجريدة الرسمية.
بعد انتهاء هذه المهلة ستقوم المؤسسة بقطع المياه عن كل مشترك متخلف عن الدفع وتغريمه مبلغ 2% شهرياً عن كل شهر تأخير ولا تعاد المياه إلا بعد تسديد كافة الرسوم والبدلات وغرامة التأخير اضافة الى بدلات قطع وفتح المياه.
وفي حال الاستمرار بعدم الدفع يلغى الاشتراك حكماً في نهاية العام 2016 وتحتفظ المؤسسة بحقها في ملاحقة المشتركين حتى تحصيل مستحقاتها منهم بما فيها الغرامات وفقاً للانظمة المعمول بها.
يعتبر هذا الانذار بمثابة انذار شخصي لكل مشترك متخلف عن الدفع.
مؤسسة مياه لبنان الشمالي
ملاحظة: نشر هذا الانذار في العدد 40 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 2015/10/01

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ابراهيم عبد الحسن صبرا لموكله اسد يحي يحي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1294 حاريص
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن ابراهيم غندور بوكالته عن سليمان داود داود بصفته مشترياً بموجب عقد بيع ممسوح من البائع حسين داود داود شهادة قيد بدل ضائع للعقار 571 يحمر
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب الدكتور ياسر رضا مقلد بصفته الشخصية ولموكلته هيلانه ايفغيني سيشكينا سندات تمليك بدل ضائع للاقسام 4 و5 و6 و7 و8 من العقار 2815 عربصاليم
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عماد قاسم دحويش لموكله وسيم خليل شريفي سند تمليك بدل ضائع للقسم 8 من العقار 267 زفتا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمود اسومه لموكله طارق انيس النصولي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 13 A من العقار 579 مصيطبه
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي حيدر حطيط بوكالته عن كل من مها زكي محمد الجوهري وكيله محمد عبد الكريم الاسعد وريث نهى عبدو نجا وريثه سعديه حسن الشيخ وعن عاصم رستم المبسوط بصفته احد ورثة خديجه حسن الشيخ وعن منير سعيد سعاده بصفته احد ورثة علما صالح سعاده سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص مورثيهم / سعديه حسن الشيخ وخديجه حسن الشيخ وعلما صالح سعاده بالعقار 142 عين المريسه
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت راغده سامي الغصيني بوكالتها عن مهى سعيد عيتاني احد ورثه سعيد عبد الوهاب العيتاني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها / سعيد عبد الوهاب العيتاني بالقسم 5 من العقار 3867 مزرعة
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
في بيروت
محمود اللاذقي

دعوة

إن محكمه صور الشرعيه الجعفريه تدعو إنغريدا خشاب للمثول أمامها نهار الاثنين في 2015/11/9 بالدعوى المقامه من نبيل احمد خشاب ماده إثبات طلاق غرفه رئيس المحكمه القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمه المرجع الصالح لابلاغك كافه الاوراق الشرعيه بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمه صور الشرعيه
الجعفريه
محمد علي حمّام

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1651
المنفذون: انطونيو وأوسكار وادكار الفرد يمّين وكيلهم المحامي انطون يمّين المنفذ عليهم: الخوري الياس بشاره - الخالدية.
- انطوانات حنا بشاره - الخالدية.
- سايد حنا بشاره - كرم المهر.
- انطون حنا بشاره - كرم المهر.
- بيتر حنا بشاره - اوستراليا، تقرّر ابلاغه بواسطة رئيس القلم.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2014/322 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 167 تاريخ 2012/12/17.
تاريخ محضر الوصف: 2015/3/28
تاريخ تسجيله: 2015/4/14
المطروح للبيع: العقار رقم /337/ كفرحاتا وهو عبارة عن قطعة ارض صغيرة ويحتوي على شجرتي زيتون ويقع بالقرب من محطة ليكويغاز للمحروقات ومساحته 52 م2.
التخمين وبدل الطرح: /11,700,000/ل.ل.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2015/10/28 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1713
المنفذ: المحامي دوري يمّين بصفته الشخصية.
المنفذ عليها: مرشا يوسف معتوق - مجدليا - ومجهولة محل الاقامة حالياً.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2015/32 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 187 تاريخ 2014/11/6.
تاريخ محضر الوصف: 2015/7/3
تاريخ تسجيله: 2015/7/9
المطروح للبيع: العقار رقم /734/ مجدليا وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع في محلة الغربة وتصل اليه عبر طريق فرعية ثم سيراً على الاقدام كون العقار محاطا وغير متصل مباشرة بأي طريق ومساحته 1074 م2.
التخمين وبدل الطرح: /134250 د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2015/11/11 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1434

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/19 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة سام غروب وان ش.م.م. ماركة جيلي LC موديل 2013 رقم /501081/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /8098/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3725/$ والمطروحة بسعر /2500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,135,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1429

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/19 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة سام غروب وان ش.م.م. ماركة جيلي EC8 موديل 2013 رقم /504043/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /14134/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4631/$ والمطروحة بسعر /3500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,135,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عمر شريف الحاج بالوكاله عن بنك لبنان والخليج ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع (درجه ثانيه) بالقسم B 23 من العقار 4273 مصيطبه
للمعترض مراجعة الأمانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1425

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/19 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة سام غروب وان ش.م.م. ماركة هيونداي ACCENT موديل 2012 رقم /495371/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /1465/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7100/$ والمطروحة بسعر /5200/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/855
موجهة الى المستدعى ضدها: وردية جرجس راشد طراد - من برحليون - ومجهولة محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي نادر نديم ابي نادر بوكالة المحامي منير داوود بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 426 منطقة برحليون العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة، صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض على لاستدراج العروض العائد لتكليف استشاري للاشراف على تنفيذ مشروع انشاء وتجهيز محطتي التحويل الرئيسيتين في صيدا وبعلبك 220 ك.ف.، رقم ث4د/9945 تاريخ 2015/9/8، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2015/10/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 15,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/9/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1844

اعلان بيع بالمعاملة 2014/1011

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/10/20 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمود عفيف مزبودي ماركة ب ام ف 325i موديل 2002 رقم 242308/ج الخصوصية تحصيلا لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /6405/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7869/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /421,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2014/1041

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها لاميتا طنوس كعدو معوض ماركة رانج روفر HSE موديل 2003 رقم / 155499/ج الخصوصية تحصيلا لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش. م. ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /8672/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7910/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2890/$
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2014/842

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/10/20 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبد الحسن حسن الحاج حسن ماركة رينو 1,6-MEGANE موديل 2006 رقم /362534/ج الخصوصية تحصيلا لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش. م. ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /5709/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3581/$ والمطروحة بسعر /2250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /125,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2013/1531

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/19 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد ماجد جمعة ماركة جكوار S TYPE موديل 2000 رقم /119531/ز الخصوصية تحصيلا لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش. م. ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /3965/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1816/$ والمطروحة بسعر /1300/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,302,000/ل.ل
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عوازل عبور توتر متوسط 24 ك.ف. - 2500 أمبير لزوم محطات المكلس - الحرج - رأس بيروت الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/8990 تاريخ 2015/8/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/5
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1861

السلة اللبنانية

السلة اللبنانية تعود إلى الوحول المحلية

عاد منتخب لبنان لكرة السلة الى بيروت منهياً مشاركته في بطولة آسيا محتلاً المركز الخامس، ليفتح الباب بقوة على استحقاقات سلوية داخلية وترقب لما سيكون عليه الوضع إتحادياً في ظل الخلافات الحادة وتقاذف المسؤوليات بين أبناء «الخندق» الواحد وتحديداً رئيس الاتحاد وليد نصار ورئيس لجنة المنتخبات مارون جبرايل

لا يفيد تقاذف المسؤوليات في ظل غياب المحاسبة (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

عادت السلة اللبنانية الى الساحة المحلية وانتهى استحقاق منتخب لبنان الآسيوي بنتيجة «ممتازة» مقارنة بما جرى تقديمه للمنتخب الذي قد يكون من أضعف المنتخبات إعداداً ورغم ذلك حلّ خامساً. نتيجة تحولت الى سبب لتقاذف المسؤوليات وتحميلها لأطراف متعددة سواء كانت فنية كالمدير الفني الصربي فاسيلين ماتيتش أو ادارية كمدير المنتخبات مارون جبرايل وخياراته الخاطئة، وكذلك رئيس الاتحاد وليد نصار وتقصيره على اعتباره أنه رأس الهرم السلوي.

جبرايل يعترف بأن ما جرى التخطيط له لم ينفذ، وبعض الأمور سارت بعكس ما هو مطلوب نظراً للظرف الطارئ وعدم وجود أموال، لكن في الوقت عينه يرى أن الجميع أخطأ وما من طرف واحد يتحمل المسؤولية.

كل هذا لا يفيد في بلد مثل لبنان تغيب فيه المحاسبة ويتمسك الجميع فيه بمناصبهم، فيصبح الكلام عن أسباب الفشل هدرا للوقت وللجهد.

لكن ما هو مهم الآن هو السؤال الأشهر في لبنان: إلى أين؟ سؤال يتعلق بالشق الإداري ووضع الاتحاد بانتظار ما سيقوله رئيسه وليد نصار في مقابلته التلفزيونية يوم الأربعاء على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال. ففي ظل الأزمة القائمة برز حديث عن تغيير في رئاسة الاتحاد مع نية نصّار الاستقالة وبدء الكلام عن خلف له يكمل ولاية الاتحاد التي تنتهي الصيف المقبل.

إسمان تصدرا الحديث عن الخلافة هما رئيس الاتحاد الأسبق جورج بركات والرئيس الفخري السابق للشانفيل أكرم الحلبي. الأول رفض الفكرة ما جعل اسم الثاني يكون الأكثر حظاً، لكن الحلبي كان واضحاً في حديثه لـ «الأخبار»، مشيراً إلى أن نصار لن يستقيل، واذا استقال في الإعلام فستكون إستقالة أشبه بتلك التي قام بها الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر بعد نكسة الـ67، «فهي ستكون استقالة في الإعلام بانتظار نزول «الجماهير» المطالبة بالعودة عن استقالته».

وعن السؤال عن مدى امكانية تسلمه رئاسة الاتحاد يؤكّد الحلبي أن هذا أمر غير وارد، وخصوصاً أنه شبه متأكّد أن نصار لن يستقيل وسيكمل ولايته. وحينها فهو مع مجيء جان همام رئيساً للاتحاد وتأليف لجنة ادارية من ستة الى سبعة أشخاص تكنوقراط يفهمون في لعبة كرة السلة، أما الباقي، فيكونون من ضمن المحاصصة السياسية والرياضية.

ونصح الحلبي أعضاء الاتحاد بالجلوس في غرفة مغلقة وتصفية حساباتهم، ومن ثم الخروج بقرارات لمصلحة البطولة التي ستنطلق قريباً، وما زالت صورتها غير واضحة.

لكن ما هو موقف رئيس الاتحاد وليد نصار من الموضوع؟

نصار ينتظر مقابلة الأربعاء، فهو مصر على وضع النقاط على الحروف وشرح تفاصيل كل ما حصل من قضية لورين وودز الى فادي الخطيب الى غيرها من الأمور المتعلقة بالمنتخب، رافضاً «عنتريات» البعض وتفردهم باتخاذ القرارات في ما يتعلق بمنتخب لبنان وعدم مسؤوليتهم واستخفافهم. «وبالتالي على كل شخص تحمّل مسؤوليته من رئيس الاتحاد الى رئيس لجنة المنتخبات مارون جبرايل، الذي يتحمل مسؤولية كبيرة في ما حصل الى المدير الفني فاسيلين ماتيتش».

> **أكّد أكرم الحلبي أنه ليس بوارد تكملة ولاية الاتحاد كرئيس له**

وأشار نصّار الى أن لاعبي المنتخب رفعوا رأس لبنان، لكن ما حصل كان متوقعاً «فأنا تحفّظت على أمور كثيراً في محاضر الجلسات، لكن عندما تكون الأكثرية هي الحاكمة فحينها لا يمكن تغيير شيء. علماً أن وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب الحناوي، ورئيس اللجنة الأولمبية جان همام والمحاضر الأولمبي جهاد سلامة يعلمون بكل التفاصيل، وأنا تريثت بعدم الحديث حفاظاً على مصلحة المنتخب الذي دفعت من مالي الخاص لتأمين مستلزماته، لكن حتى لو فزنا في آسيا وكانت نتائجنا أفضل من تلك التي حققناها كنت سأتكلم بالإطار نفسه، إذ لا يمكن أن أكمل بطريقة العمل نفسها في الاتحاد. وأنا سأثبت للجميع أنني لست متمسكا بالمناصب أو بالكراسي».

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان يبدأ تمارينه في تايلاند

لاعبو المنتخب خلال التمرين امس

يدخل منتخب لبنان لكرة القدم مرحلة العدّ العكسي للقائه ميانمار في بانكوك بعد غدٍ الخميس، في إطار التصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019.

وستجرى المباراة على ستاد شوبالازاي عند السابعة مساء بالتوقيت المحلي، الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت.

وكان منتخب لبنان إلى بانكوك قد وصل أمس الإثنين عند التاسعة صباحاً (الخامسة صباحاً بتوقيت بيروت) عن طريق أبو ظبي، وإنضم إلى صفوفه كل من فيليب باولي وجوان العمري وعدنان حيدر وهلال الحلوة، وإلتحق به في وقت متأخر ليل أمس الإثنين رضا عنتر، على أن يصل محمد علي خان من السويد صباح اليوم الثلاثاء.

وخضع المنتخب مساء لحصة تدريبية على ملعب نادي الجيش شملت تمرير الكرة من اللمسة الواحدة، وتمارين التحرّك والإستحواذ والتسديد ومناورات امام المرمى، علماً ان التدريب يومي الثلاثاء والأربعاء سيجرى في ستاد شوبالازاي.

> **تدرّب أمس المهاجم النمسوي ستيفان مايرهوفر مع العهد**

وشدد المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش على أهمية «إحترام الخصم»، مؤكّداً أن الأفضلية دائماً لمن يبذل الجهد ميدانياً ويؤدّي دوره المطلوب.

وكان رادولوفيتش في مستهل الحصة التدريبية، قد عرّف اللاعبين على زميلهم الجديد الحلوة، وطلب من الجميع التعاون من أجل هدف وحيد، وهو حصد النقاط الثلاث أمام ميانمار، مشدداً على الراحة التامة لتعويض إرهاق السفر الطويل، والتركيز لإنجاز المهمة على خير ما يرام قبل الإنتقال إلى الكويت للقاء منتخبها الثلاثاء 13 الجاري.

محلياً، تدرّب أمس المهاجم النمسوي ستيفان مايرهوفر (33 عاماً، 2,02 متر) مع فريق العهد بعد وصوله ليل السبت الى لبنان. ويفاوض العهد اللاعب النمساوي الذي يملك سيرة ذاتية كبيرة حيث لعب في الموسم الماضي مع فريق ميلوول الإنكليزي وقبله مع فريق كولن الألماني عام 2013 اضافة الى العديد من الفرق الألمانية والنمسوية كبايرن ميونيخ عام 2007 ورابيد فيينا عام 2008.

وبدا مايرهوفر بصورة جيدة في التمرين وخصوصاً داخل المربع، وهو غادر ليلاً الى النمسا لارتباطه باجتماع عمل لكونه يملك شركة تجارية خاصة. ومن المفترض أن يصل اليوم مهاجمان من السنغال وصربيا، بانتظار تبلور المفاوضات مع مايرهوفر. ويداهم الوقت فريق العهد للتعاقد مع لاعبين أجانب شأنه شأن باقي الفرق التي لم تقفل ملفها بعد، حيث سيغلق باب التواقيع في 13 تشرين الأول.

سوق الإنتقالات

كلوب يتقدّم لائحة المرشحين لتدريب ليفربول

يستحوذ فريق ليفربول على الإهتمام حالياً في إنكلترا لمعرفة هوية مدربه الجديد الذي سيخلف الإيرلندي الشمالي براندن رودجرز المُقال من منصبه.

وقال ليفربول في بيان رسمي: «يعلن ليفربول أن براندن رودجرز سيترك منصبه بمفعول فوري. رغم أن القرار الذي اتخذ كان صعباً، لكننا نعتقد بأنه يمنحنا فرصة أفضل لكي نحقق النجاح في أرضية الملعب».

ويبرز اسم الألماني يورغن كلوب لتولي المهمة حيث إنه يعمل حالياً معلّقاً لإحدى الشبكات التلفزيونية في بلاده بعدما ترك في الصيف الماضي منصبه مدرباً لبوروسيا دورتموند الذي حقق معه نجاحات كبيرة.

ويبدو كلوب الخيار المفضّل لإدارة ليفربول بحسب ما أوردت صحيفة «ذا دايلي تيلغراف» البريطانية مشيرة إلى أنه مستعد للإشراف على الفريق.

ويأتي اسم الإيطالي كارلو أنشيلوتي بعد كلوب، وهو كان قد أُقيل من تدريب ريال مدريد الإسباني نهاية الموسم الماضي وقرر الحصول على فترة من الراحة بعد خضوعه لعملية جراحية في وركه خلال الصيف.

ولا يمكن استبعاد اسم الهولندي فرانك دي بوير أيضاً، مدرب أياكس أمستردام، الذي كان قد عُرض عليه المنصب قبل تعيين رودجرز لكنه رفض مفضّلاً إكمال المهمة مع فريقه الهولندي آنذاك.

وسيكون أمام ليفربول متّسع من الوقت لإيجاد البديل وخصوصاً في ظل توقف النشاط المحلي على مدى 12 يوماً إفساحاً في المجال لخوض المنتخبات الوطنية مبارياتها الرسمية في تصفيات كأس أوروبا 2016 وكأس العالم 2018.

يورغن كلوب (اود اندرسن ـ اف ب)

يذكر أن ليفربول لم يحرز لقب الدوري المحلي منذ عام 1990 وقد تعاقب على تدريبه منذ ذلك التاريخ سبعة مدربين أبرزهم الفرنسي جيرار هوييه والإسباني رافاييل بينيتيز وابن النادي كيني دالغليش.

ومن ليفربول إلى لندن، فقد أكد تشلسي دعمه الكامل لمدرب الفريق البرتغالي جوزيه مورينيو رغم البداية المخيّبة للموسم.

وجاء في بيان لـ «البلوز» في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «ان النادي يريد التأكيد أن جوزيه لا يزال ينال دعمه الكامل».

وأضاف: «كما قال جوزيه نفسه، فإن النتائج لم تكن جيدة بما فيه الكفاية، وأداء الفريق يجب أن يتحسّن»، مضيفاً: «ومع ذلك، فإننا نعتقد بأن لدينا المدرب المناسب لقلب الأوضاع هذا الموسم، وأن لديه الفريق للقيام بذلك».

وكان البرتغالي قد اعترف بأنه معرّض لخطر الإقالة بعد الخسارة على ملعبه أمام ساوثمبتون 1-3، في المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي الممتاز.

الفيفا

إيقاف محتمل لتشونغ المرشح لرئاسة «الفيفا»

ذكر مصدر كروي موثوق به لوكالة «فرانس برس» أن هناك احتمالاً قوياً لإيقاف الملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مونغ-جون المرشح لرئاسة الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وأوضح المصدر أن قراراً سيُتخذ من لجنة الأخلاق في الفيفا في الساعات أو الأيام القليلة المقبلة بإيقاف تشونغ عن مزاولة أي نشاط رياضي، وبالتالي فقدانه فرصة مواصلة ترشحه، وذلك بسبب اتهامه بمحاولة ترجيح كفة ملف بلاده لاستضافة مونديال 2022.

وكانت صحيفة «فلت أم سونتاغ» الألمانية قد ذكرت وفقاً لمصادرها الشهر الماضي أن غرفة التحقيق في لجنة الأخلاق التابعة للفيفا أوصت بمنع تشونغ، نائب رئيس الفيفا السابق، من ممارسة أي نشاط رياضي لمدة 15 عاماً.

ويأتي ذلك في وقت دعت فيه مجموعة «هيونداي» للسيارات، وهي أحد الرعاة الأساسيين للفيفا، التي يملك تشونغ نفسه حصة الأغلبية فيها، إلى إصلاحات «سريعة وشفافة» في الفيفا، من دون التطرق إلى الرئيس الحالي السويسري جوزف بلاتر وضرورة تنحيه عن منصبه فوراً.

وجاء في بيان مقتضب للشركة الكورية الجنوبية: «يجب أن يُجري الفيفا الإصلاحات الحالية بسرعة وشفافية».

نتائج اللوتو اللبناني

14 34 29 26 23 18 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1341 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 . 18 - 23 - 26 - 29 - 34 الرقم الإضافي: 14

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,238,328,991 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 171,734,695 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 171,734,695

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,910,990 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,246,291 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,910,990 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,034 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,138 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,504,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,313 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,379,845,340 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1341 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 70553

* **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0553.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 553.**

* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 53.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

استراحة

كلمات متقاطعة 2114

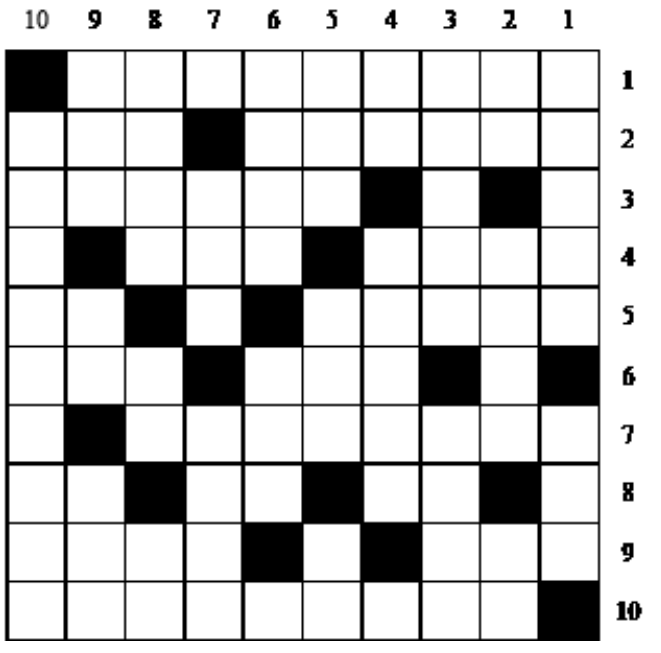

أفقيا

1- أحد جنرالات الحرب العالمية الثانية كان يلقبّ بثعلب الصحراء – 2- عاصمة أنغولا على الأطلسي – يكسو جلد الطيور – 3- محافظة ومدينة أرجنتينية – 4- مدينة في السعودية إشتهرت قديماً بغزوة النبيّ لإخضاع عرب الشمال – التباهي وإظهار المزايا والفضائل – 5- رصَده من بعيد – للإستدراك – 6- أغنية للفنان الراحل وديع الصافي – ضمير منفصل – 7- سجن في باريس إقتحمه الثوّار في 14 تموز 1789 فكانت بداية الثورة الفرنسية وأصبح سقوطه رمزاً للحرية والإنتصار على الإستبداد – 8- قادم – طائر وهمي – من لا أخمص لقدميه – 9- رف من الطيور – عاصمة آسيوية – 10- جمهورية صغيرة مستقلة تقع داخل شبه الجزيرة الإيطالية

عمودياً

1- كلمة أطلقها العرب على مجموعة القبائل المغولية التي اجتاحت الشرق العربي قديماً – أضع خلسة – 2- خصب – شجاع منتصر أو من أسماء الأسد – حفر البئر – 3- ملك مصري راحل – والدي بلغة الأطفال – 4- عملة آسيوية – سقطات الحصان – 5- أسف وتحسّر على الماضي – هذيان من شدة المرض أو الحزن – أغلظ أوتار العود – 6- ناحية من كل شيء – في العود – 7- خلاف خرج – ضد يربح – 8- عبور – للتعريف – متشابهان – 9- أحد أخوات كان يرفع الإسم وينصب الخبر – من الحبوب – نهر في سويسرا وفرنسا من أغزر أنهر فرنسا – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- غزة – برتقال – 2- ان – بانياس – 3- زجاجي – آسيا – 4- يبيع – فريدل – 5- عار – ثم – 6- يرافق – تنّور – 7- نياسًا – آت – 8- تفّ – ربو – بلغ – 9- إيلو – فلورا – 10- بليز باسكال

عمودياً

1- غازي عينتاب – 2- زنجبار – فيل – 3- إيران – لي – 4- بجع – فيروز – 5- باي – ثقاب – 6- رن – فم – سوفا – 7- تيّار – تا – لس – 8- قاسيون – بوك – 9- اسيد – والرا – 10- البرتغال

sudoku 2114

			7	5		1		6
			9			4		5
5	2	3	6					
	7			8			6	
	9	4				7	1	
	1			2			5	
					5	9	8	3
7		8			1			
9		2		4	6			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2113

8	9	5	7	3	1	4	2	6
6	3	2	4	8	5	7	9	1
4	1	7	2	6	9	8	3	5
5	6	4	3	1	8	2	7	9
7	2	9	6	5	4	3	1	8
1	8	3	9	2	7	6	5	4
3	4	6	5	9	2	1	8	7
9	7	1	8	4	3	5	6	2
2	5	8	1	7	6	9	4	3

مشاهير 2114

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد قادة حركة المقاومة (1894-1926) ضد الإحتلال الفرنسي لبلاد الشام بعد الحرب العالمية الأولى. برز إسمه مع المناضل الآخر أدهم خنجر. إستشهد

5+6+1+9+10+3 = خلاف النزول ■ 7+4+11+2 = موقع أثري لبناني ■ 8+10 = حرف عطف

حل الشبكة الماضية: **مارسيل إيميه**

إعداد
نعوم مسعود

أدب

عماد فؤاد... الحشيش بطلاً

يهدي الشاعر المصري باكورته الروائية «الحالة صفر» (ميريت – القاهرة) إلى صديقه الصحافي الراحل هاني درويش. في عمله الذي تخيّم عليه الأجواء الشعرية، أراد اغتيال فكرة الحدوتة التقليدية وما له علاقة بها من عناصر وسياق أحداث

جمال جبران

يكتب الشاعر المصري عماد فؤاد إهداءً على صدر الصفحة الأولى من عمله الجديد «إلى هاني درويش: هذا ما وعدتك به، وها أنا أفي بما وعدت». الصحافي المصري الراحل (1974 - 2013) كان صديق الكاتب و«عشرة عمر» بينهما، وكلاهما مولود في العام نفسه. سيكون لهما لقاء أخير في برلين. من هناك، تنطلق «الحالة صفر» (ميريت - القاهرة) بدعم معنوي من جهة الكاتب والصحافي درويش الذي يعود بعدها إلى القاهرة حيث تنتهي حياته خلال أيّام إثر نوبة قلبية قاتلة، ولم يكن بعد قد فتح حقائب سفره.

يعترف صاحب «حرير» (2007) بأنّ درويش كان وقوده المعنوي ودافعه كي يُكمل «الحالة صفر»، وكان درويش أول من اطلع على جزء كبير منها: «قبل ذلك، كان العمل فيها يسير ببطء» يقول لنا الشاعر المُقيم في بلجيكا منذ سنوات، مشيراً إلى الذي سار عليه كاتب «تقاعد زير نساء عجوز» (2002)، حتى يُنجز روايته الأولى، وهو الشاعر الذي أنتج خمس مجموعات شعرية إضافة إلى أول أنطولوجيا للنص الشعري المصري الجديد بعنوان «رعاة ظلال.... حارسوا عزلة أيضاً» (2007).

> سيبقى السرد مُعتمداً في تنقلاته على تفصيل صغير

> عامل الزمن الذي كان يقتله مع مرور الوقت وشعوره بتكوّن طبقة سميكة بينه وبين فكرة كتابة رواية: «طبقة من الخوف وعدم القدرة على تحمل مسؤولية بهذا الحجم».

وعليه، لم يكن سهلاً ذلك الطريق والعمل على اشتغال سردي مختلف. منذ العتبة الأولى لـ «الحالة صفر»، ستُطل رائحة دخان نبتة الحشيش المُخدِّرة بقوة. لهذا، سيكون علينا محاولة ضبط تركيزنا وخطواتنا ونحن نغادر من صفحة إلى أخرى متتبعين تنقلات الدخان الذي تقوم ميشيل بروايته، وهي الصوت المرتفع في العمل بالتوازي مع تداخل صوت صديقها، الراوي المُساند. وكل ذلك يجتمع ليحكي رحلة زراعة نبتة حشيش في غرفة. لكن السرد التالي سيبقى مُعتمداً في تنقلاته وبدرجة أساسية على تفصيل صغير؛ حيث باولا (والدة ميشيل) التي سنعرف عبرها كيف أنّ ابنتها ولدت من بذرة رجل لا تعرفه، إذ كانوا كثراً ولم تكن قادرة على تمييزه.

في سنوات عمرها الأولى، ستلقى الابنة نفسها على مقعد خلفي لسيّارة عتيقة وهي تنتقل من جنوب بلجيكا إلى أمستردام، وهناك: «انتبهتْ للمرة الأولى الى الفرق بين رائحة دخان الماريغوانا ورائحة التبغ العادي».

كل شيء تالياً سيظهر حتى من خلال تقسيم جهات «الحالة صفر» الموزعة على كيان النبتة ذاتها: الزهرة، الورقة، الساق، الجذر، البذرة. كأنه محاولة لتثبيت حالة السرد عند مستوى الهذيان ذاته بما يتيح إلغاء الحكاية التقليدية وكل ما يتعلق بها من أمكنة وزمن.

على الرغم من إشارات هنا وهناك لأمستردام ومدن أوروبية وعربية أخرى، إلا أنّها ستظهر قليلة وغير واضحة المعالم. وقد حصل هذا بشكل متعمد من جهة الكاتب الذي يؤكد لنا أنه لم يكن معنياً من الأساس بمسألة توضيح هوية الأماكن أو زمن السرد المتعلق بها: «كنت أسير بهدف اغتيال فكرة الحدوتة التقليدية وما له علاقة بها من عناصر وسياق أحداث تأتي من نقطة أدنى وتذهب في ارتفاعها تصاعدياً». مع ذلك، سيبدو واضحاً إصرار كاتب العمل على بقاء حالة الشعرية مسيطرة على أجواء غالبة من رحلة السرد وهذا بحسبه كي تأتي متسقة مع حالة الهذيان السائدة خلالها... حالة لم تكن لتتحقق إلا بمساعدة من الدخان نفسه.

في هذا السياق، سيبدو من الممكن الحديث عن تعمّد شاعر «أشباح جرَّحتها الإضاءة» (1998) ذهابه في وصف حالة الهذيان تلك كي تأتي مخففة من أثقال السيرة الذاتية التي تأتي على هيئة خيار مُتاح بوفرة أمام أديب مُهاجر عليه واجب الحديث عن حالة الاغتراب التي خاضها في بنية البيئة الاجتماعية التي انتقل إليها. لكنه يخبرنا هنا أنه لم يسعى لذلك مُطلقاً، بل على العكس «لقد كانت الرواية محصلة لحالة التأقلم التي بلغتها في أرضي الجديدة». مع ذلك، يرى صاحب «عشرة طرق للتنكيل بجثّة» (2010) إن مسألة ربط «الحالة صفر» بكونها سيرة ذاتية قد يأتي فقط انطلاقاً من كونها مكتوبة نتيجة خبرات شخصية تراكمت في حياته، لكنها لا تعنيه على نحو شخصي أو باعتبارها سرداً لتجربة كاملة بعينها.

يحدث في القاهرة الآن

حلمي النمنم يقارع الوهابية وخفافيش الظلام

القاهرة ـ **أحمد مجدي همام**

لم ينتظر وزير الثقافة المصري حلمي النمنم طويلاً، قبل أن يبدأ معاركه على المستويين العملي والنظري. بعدما أصدر قراراً بإعادة أنور مغيث إلى موقعه على رأس «المركز القومي للترجمة» بعد إنهاء انتداب هذا الأخير إبان ولاية الوزير السابق عبد الواحد النبوي، ها هو النمنم يشتبك مع حزب «النور» السلفي، وبعض الأقلام الوهابية، من أبواق آل سعود، على رأسهم الإعلامي السعودي جمال خاشقجي.

حروب الوزير وتحرّكاته السريعة خلال الأيام الماضية تنبئ بفترة مليئة بالمواجهات، بخاصة بعدما صعّد السلفيون حربهم ضده عبر كوادر حزب «النور» و«حركة الدعوة السلفية»: ياسر برهامي نائب رئيس «الدعوة السلفية»، ويونس مخيون رئيس حزب «النور» الذراع السياسي لـ «الدعوة السلفية»، ومحمود حجازي أمين حزب «النور» في بورسعيد. الأخير كتب عبر حسابه الخاص على فايسبوك: «الوزير عند توليه مهمات منصبه، يبدو أنه لم يقسم على احترام دستور البلاد الذي ينص في مادته الثانية على أنّ دين الدولة هو الإسلام، لكنه أقسم في ما يبدو أن يتخذ وزارة الثقافة له ولغيره من المثقفين والتنويريين كما يسمون أنفسهم إرثاً أو عزبة ورثوها عن آبائهم يضعون فيها دستور وهوية مصر تحت أحذيتهم». وأضاف: «إن السيد النمنم ينادي بعلمنة مصر الأزهر وبفصل الدين عن الدولة حتى تتحرر مصر من الظلام الذي أصابها بعد دخول الإسلام إليها، وعلى ما يبدو أيضاً فإنّ سيادته قد ظن أنه صار وزيراً لثقافة إحدى دول الاتحاد الأوروبي أو ربما وزيراً للثقافة في دولة الفاتيكان حتى يتقيأ بمثل هذا الكلام».

وتأتي هذه الحرب الشرسة التي تشنّها التيارات الدينية السلفية ضد النمنم إثر تصريحات عدة، أدلى بها الوزير في منابر عدة أبرزها أنّه

> أعلن رفضه إقامة دولة دينية وتصدير الوهابية إلى مصر

«يجب تغيير الفقه الإسلامي وإلا ستكون فضيحتنا أمام العالم كله»، ودعوته إلى «خلق فكر جديد للبلد في هذه اللحظة التاريخية، وعلى هذا الفقه مراعاة الاتفاقيات الدولية، ومن حقنا أن نعتز بالإسلام ونفخر به ولا نتركه لـ «شوية متطرفين»». وفي برنامج «هنا العاصمة» على فضائية cbc، صرّح النمنم في مداخلة هاتفية: «أرفض إقامة دولة دينية على أرض مصر، الشعب المصري متدين لكنه رفض الدولة الدينية على مدار تاريخه».

واختتم وزير الثقافة المصري تصريحاته التي رسمت ملامح المواجهة المرتقبة بين وزارة الثقافة بكل أدواتها ومن يتحالف معها من أبناء الدوائر الثقافية والإعلام المصري، في مواجهة اليمين الإسلامي المتشدد، لا في مصر فقط، بل أيضاً في المنطقة العربية: «أرفض تصدير الوهابية إلى مصر». جاء ذلك خلال مداخلة هاتفية ببرنامج «العاشرة مساءً» على فضائية «دريم». هذا التصريح استدعى رداً من الكاتب السعودي جمال خاشقجي الذي قال: «يقول وزير ثقافة مصر إنه يحترم الوهابية ولكنه ضد تصديرها، وردي أن الوهابية لا تصدر، وهي قدم النهضة المصرية، ورموزها تلاميذ الشيخ محمد عبده».

من جهة أخرى، يواصل النمنم جهوده على مستوى الوزارة بنيّة إعادة ترتيب البيت. هكذا، أعاد أنور عبد المغيث إلى منصبه كرئيس لـ «مركز القومي للترجمة». وكان قد أصدر قبل ذلك بأيام قراراً بتولي هيثم الحاج علي أعمال رئيس «الهيئة العامة للكتاب» لمدة عام واحد. وأخيراً يبقى التغير المرتقب مرتبطاً بـ «المجلس الأعلى للثقافة»، أحد أهم القطاعات الثقافية في مصر. وتؤكد التصريحات التي أدلى بها الوزير، خلال لقائه بمجموعة من المثقفين المصريين في «ورشة الزيتون» التابعة لحزب «التجمع» الاشتراكي على أنّ تغييراً قادماً في هذا الموقع، خصوصاً مع إعلانه عن نيته استحداث لجان جديدة في المجلس والعمل على إعادة هيكلته. وتبقى أسماء المرشحين لتولي منصب أمين «المجلس الأعلى للثقافة» غير واضحة، وإن كان محمد عفيفي وعماد أبو غازي ضمن الترشيحات.

بشكل إجمالي، يبدو جلياً أن وزير الثقافة الجديد في القاهرة ينوي أن يقتفي خطوات سلفه عبد الواحد النبوي، لا ليقتدي بها، بل ليمسحها خطوة خطوة، ويعيد إصلاح ما أتلفه الوزير السابق الذي فرّغ الوزارة من كوادرها، وتحالف مع المؤسسة الدينية متمثلة في وزارة الأوقاف.

دعاء العدل ـ مصر

الإنتفاضة الثالثة

الفضاء العربي بين تبرئة إسرائيل وإعادة اكتشاف فلسطين

زينب حاوي

غيّبت غبارَ المعارك الدائرة في المنطقة العربية، قضيةُ فلسطين. منذ سنوات، لم تعد فلسطين تتصدر المشهد الإعلامي العربي باستثناء قناة «الميادين» فضائياً. باتت تغطية انتهاكات المسجد الأقصى أو هدم منازل فلسطينيين خبراً هامشياً مقابل تصدّر باقي المعارك الدموية والصراعات العربية - العربية المشهد الإعلامي الحالي. أول من أمس، اندلع ما اصطلح على تسميتها «الانتفاضة الثالثة» في الضفة الغربية وباقي المدن الفلسطينية المحتلة، رداً على استمرار انتهاكات الصهاينة والتضييق على المقدسيين، واستفزاز المستوطنين وإخراج عنصريتهم وحقدهم على العرب، ووقوع عمليات طعن نفذها فلسطينيان استشهدا لاحقاً على يد قوات الإحتلال الإسرائيلي. في أعقاب هذه التطورات، لم تكن الأصوات الإعلامية عالية لتقف سداً منيعاً أمام انتهاكات الإحتلال، بل أتت بعض التغطيات باردة بل منحازة. قناتا «الجزيرة» و«العربية» اللتان تتفقان على الملفين السوري واليمني حالياً، أصابهما شرخ إزاء تغطية أحداث فلسطين. ويبدو أن القناة السعودية مشغولة بملفات اليمن وإيران، والتدخل العسكري الروسي في سوريا. نظرة سريعة على موقعها الإلكتروني كافية لترينا التغييب التام للحدث الفلسطيني على حساب قضايا، قد تكون «أهم» بالنسبة الى النظام السعودي وانخراطه في صراعات دموية في المنطقة العربية. هذا التغييب يضاف اليه التعاطي البارد مع ما يحصل اليوم في القدس وباقي المدن الفلسطينية. مثلاً، بثت القناة أول من أمس تقريراً لمراسلها زياد الحلبي عنونته «نتنياهو يعلن حرباً حتى الموت ضد الفلسطينيين» تضمّن سرداً للإجراءات التي يقوم بها الصهاينة في القدس، وبررتها القناة بأنها تأتي ضمن «إجراء

> رفضت «سي. بي. سي أكسترا» أيّ مزايدة في موضوع القضية الفلسطينية

عقابي أعقب عملية قتل مستوطنين». هذا التبرير لم يقف هنا، بل برزت وقاحة التقرير في وصف ما يحدث بـ «الهجمات الفردية التلقائية التي تستهدف المستوطنين» والقول بأن «السلطات الإسرائيلية لا تملك عملياً الردّ عليها أو القدرة على منعها» في خطوة منحازة تماماً الى الإحتلال الصهيوني.

في المقابل، كانت «الجزيرة» تستنهض همتها، وتضع جانباً باقي القضايا الحيوية في المنطقة، وتجنّد برامجها وتغطياتها في سبيل نصرة الشعب الفلسطيني. وكانت أذرعها الإلكترونية الافتراضية حاضرة، فيما جُنّد طاقمها الإعلامي لمتابعة ما يحدث في القدس وإبراز الجوانب الإنسانية للشهداء الفلسطينيين مقابل فضح ممارسات الإحتلال والمستوطنين.

وبين الاختلاف الجذري في التغطية بين القناتين الخليجيتين، برزت سقطة قناة cbc xtra عندما بانت على شاشتها عبارة «استشهاد مستوطنين وإصابة 2 آخرين طعناً في القدس واستشهاد منفذ العملية». بقي هذا العنوان لمدة 3 ثوان، لكنه أشعل لساعات جبهة إفتراضية قاسية على وسائل التواصل الإجتماعي. حملة الكترونية عنيفة شنت ضد القناة المصرية مصدرها المواقع الإلكترونية القطرية بهدف التصويب على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكثر منه الحرص على القضية الفلسطينية. ووفق رئيس غرفة الأخبار في قناة cbc منار الدفتار، فإن ما حصل هو «خطأ تقني غير مقصود». وفي اتصال مع «الأخبار»، قال الدفتار إنّ سبب هذا الخطأ قيام الموظف الفني في القناة بنسخ حرفي للخبر الذي سبق هذا العنوان وكان يتضمن «استشهاد فلسطينيين» وجرى استبداله بـ «استشهاد مستوطنين»، رافضاً أي «مزايدة في سياسة القناة» تجاه القضية الفلسطينية.

#بوتين_واكل_الجو

«روسيا اليوم» في جلباب الإعلام الحربي

هاجودي ريجغر ـ هولندا

في 30 أيلول (سبتمبر) الماضي، شنّ سلاح الجوّ الروسي أولى طلعاته على الأراضي السورية بحجة «محاربة الإرهاب» المتمثل في تنظيم «داعش». مع أولى هذه الطلعات، بدأت حرب إعلامية غير مسبوقة على الجبهات السورية المعارضة والقنوات الخليجية الداعمة لها، وحتى الغربية. بروباغندا اتكأت على تهشيم التدخل الروسي وتشويهه وتصوير المقاتلات الروسية بأنها تجزّر بالمدنيين وتسهم في تأجيج الحروب والعصبيات المذهبية والطائفية داخل سوريا. هذه الدعاية التي سرعان ما انتشرت بين هذه القنوات وعلى أغلفة الصحف، استنفرت في المقابل الطاقم الإعلامي الداعم لروسيا ولتدخلها العسكري في سوريا.

قناة «روسيا اليوم» الناطقة بالعربية، كانت الذراع الإعلامية الأبرز لموسكو. فيما كانت الطائرات الروسية تنفّذ غاراتها وتعلن تدمير مبان وتجهيزات لوجستية وعسكرية تابعة لـ «داعش»، كانت القناة الروسية الناطقة بالعربية تساند من الميدان بغية تبيان النقاط المستهدفة بشكل مباشر. تقرير بث يوم السبت الماضي، أظهر كيف تمكّن فريق القناة مع مراسلته شيرين العلي من الوصول الى أقرب نقطة في ريف حمص التي تعتبر أولى المناطق المستهدفة من قبل سلاح الجوّ الروسي. رأينا العلي تتحصن بدشمة عسكرية وترتدي الخوذة على رأسها وتنقل من هناك رسالتها المسجلة. في هذه الرسالة، أشارت المراسلة الى أنها توجد على بعد أمتار من مقار المجموعات الإرهابية. العلي كانت حريصة في هذا التقرير على تأكيد أن المناطق المستهدفة من قبل الغارات الروسية «خالية من المدنيين». واتكأت في هذا الخبر على ما أسمته «مصادر عسكرية سورية» أكدت بدورها أنّ ما تم استهدافه عبارة عن «مستودعات وذخيرة وخطوط إمداد عسكرية». الى جانب هذه المصادر العسكرية السورية، اعتمد التقرير على شرح خبير عسكري سوري أيضاً (لم يظهر وجهه) للعمليات العسكرية الروسية بالاتكاء على خريطة عسكرية تظهر النقاط المستهدفة، وتلفت الى أنّ هذه الغارات حصلت بالتعاون والتنسيق مع «القوات السورية العاملة على الأرض».

وبعيداً عن مناطق المستهدفة من قبل السلاح الروسي الجوّي، كانت كاميرا «روسيا اليوم» تستطلع أحوال السكان الذين يعيشون في مناطق مجاورة. اتكأت القناة أيضاً على استصراحاتهم، لتدحض المزاعم الغربية والخليجية بأنّ الغارات تستهدف المدنيين. هؤلاء المستصرحون أكدوا أن كل «المدنيين خرجوا من هذه المناطق» وأن الطيران الروسي لم «يضرب سوى المسلحين». وخلص التقرير الى الإشارة إلى أهمية الدور الروسي العسكري الذي «سيسهم في تقويض المجموعات المسلحة وتضييق الخناق على مقاتليها».

إذاً، تخوض قناة «روسيا اليوم» حرباً دفاعية إعلامية هذه المرة، وتقود الدعاية الروسية وتوضح أهمية التدخل العسكري الروسي في سوريا، وتسعى بتقاريرها الميدانية الى دحض الدعاية المقابلة. الى ذلك، تتكئ القناة على مجموعة تقارير غربية وعربية لتظهر أهمية الدور الروسي في سوريا. من ضمن هذه التقارير نشرت القناة الروسية تقريراً نقلاً عن صحيفة «غارديان» البريطانية يتضمن ترحيب أهالي مدينتي طرطوس واللاذقية بالضربات الروسية وتصوير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنّه «المنقذ والبطل» من براثن «داعش»، مقابل التبخيس بالدور العسكري الأميركي الذي لم يحقق أهدافه في القضاء على هذا التنظيم الإرهابي.

زينب...

يا لهوي!

«شعبولا» في مرمى الإسلامويين

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

آخر ما كان يتوقّعه شعبان عبد الرحيم هو أن يُواجَه بتهمة «ازدراء الإسلام وإهانة القرآن». تقدّم المحامي محمد كمال ببلاغ رسمي ضدّ الفنان الشعبي المصري، يَطلب فيه التحقيق معه بسبب مقطع فيديو انتشر قبل أسبوعين عبر الإنترنت. اعتاد «شعبولا» مواجهة الانتقادات المتكرّرة للون الغنائي الذي يقدّمه بالتجاهل أحياناً والسخرية أحياناً أخرى. وغُرف صاحب «ها بطل السجاير» بشخصيته العفوية التي لا تخجل من نقائصها، كما أنّه لم يلتفت يوماً إلى الانتقادات التي تتمحور حول بنائه لشهرته على أغنيتين أو ثلاث فقط.

حافظ عبد الرحيم على لحن وحيد من أجل أن يعرف الناس أغنياته بسهولة حتى لو نسوا الكلمات فور انتهاء الأغنية. كل ذلك مرّ عليه شعبان من دون اكتراث، وهو «المكوجي» الذي انتظر الشهرة نحو عشرين سنة فصلت بين ظهوره للمرّة الأولى في الثمانينيات بأغنية «أحمد حلمي اتجوز عايدة»، وبين الهوس باسمه وبلحنه المتكرّر مع أشهر أغنياته «أنا بكره إسرائيل».

كل ما سبق لم يتضمّن يوماً بلاغاً رسمياً للنائب العام المصري، لكن المحامي محمد كمال تقدّم أخيراً ببلاغ اتّهم فيه المغني بـ «ازدراء الإسلام وإهانة القرآن» بسبب مقطع فيديو (دقيقتان) يظهر فيه وهو جالس يرتدي عمامة الأزهر (يمنع القانون ارتداءها لمن لا يعملون في الجامع والجامعة)، ويردّد آيات من سور «الفاتحة» و«الإخلاص» بطريقة

> يردد الفنان الشعبي في الفيديو آيات من القرآن بطريقة أقرب إلى الغناء

أقرب إلى الغناء.

ويمسك لـ«شعبولا» بالميكروفون شيخ يرتدي الزيّ الأزهريّ، قبل أن يقول أحد الجالسين عبارة «بس خلاص» ويردّدها خلفه شعبان، وهي الجملة التي يُنهي بها كل أغانيه. اعتبر المحامي أنّ المقطع «مسيئ للإسلام»، طالباً التحقيق مع شعبان ومع الشيخ الأزهري واسمه (حسب البلاغ) خالد عبد الرازق وشهرته خالد الطبلاوي. وبحسب المحامي، فإن الطبلاوي «حرّض المشكو في حقّه الأوّل (أيّ شعبان)، وخلق الجريمة في نفسه وزيّنها له، وسهّل له ارتكابها». كان يمسك له بالميكروفون ويُصحح له، ما أظهر أن المغني الشعبي تجرّأ على أن يستهزئ بالقرآن. ما يخضع للمساءلة القانونية والنقابية (نقابة القرّاء)، المنصوص عليها في جريمة التحريض طبقاً لنص المادة 171 من قانون العقوبات».

وطالب المحامي أيضاً «نقابة القرّاء» (التي تضمّ مُقرئين القرآن في مصر) بالتحقيق مع المشكو في حقّه الثاني (الطبلاوي).

وكان مقطع الفيديو غير المعروف توقيت تصويره قد انتشر قبل أسبوعين على يوتيوب وتلقّفه الإعلامي سيّد علي في برنامج «حضرة المواطن» على قناة «العاصمة»، مهاجماً من خلاله شعبان بضراوة، ليصل الأمر إلى درجة البلاغ الرسمي. حتى الآن لم يصدر أي ردّ فعل عن «شعبولا» الذي يبدو في الفيديو وكأنّه يحاول تأكيد حفظه لآيات من القرآن، لا سيّما أنّه من المعروف أنّه أمّي ويحفظ كلمات أغانيه بمساعدة آخرين.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 6 تشرين الأول 2015 العدد 2708

صورة وخبر

قبيل بدء مهرجان «نافراتري» الهندي في 13 من تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، يستكمل المشاركون استعداداتهم. من خلال هذا الحدث السنوي الذي يجري على مدى تسعة أيّام، يحتفي الهندوس بآلهتهم القويّة والخيّرة «دورغا»، إلى جانب الزينة والزخرفة والأزياء المبهرجة، تتضمّن الاحتفالات الكثير من الرقصات المنوّعة. (سانجاي كونوجيا ــ أف ب)

برفقة ريان والفرقة فايا.. سيّدة القصر

تحيي المغنية السورية فايا يونان (الصورة) الاثنين المقبل حفلة في «قصر الأونيسكو» (بيروت)، بمرافقة فرقة يقودها الموسيقي اللبناني ريان الهبر. سيكون الريبيرتوار «منوّعاً جداً»، وفق ما قالت يونان في اتصال مع «الأخبار»: «سيراوح بين الوطنية والحب والتراث والبوب، وبين القديم والجديد». هكذا، سنسمع أعمالاً لفيروز ووديع الصافي وماجدة الرومي وجوليا بطرس، ومختارات من التراث الحلبي، فضلاً عن أغنيات خاصة، بينها «نم يا حبيبي» (كلمات موفق نادر، ألحان وتوزيع مهند نصر) التي تغنيها على المسرح للمرّة الأولى. يذكر أنّ جزءاً من ريع الحفلة يعود إلى برنامج «جمعية ممكن» لدعم المدرسة الرسمية.

حفلة فايا يونان: 12 تشرين الأوّل (أكتوبر) ـ 20:30 ـ في «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 01/343101

يمنى العيد مكرّمة في «الثقافي الجنوبي»

ينظّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بعد غدٍ الخميس ندوة لتكريم الناقدة اللبنانية يمنى العيد (1935 ـ الصورة) صاحبة الإنجازات الكبيرة في مجال الكتابة والنقد والتعليم والنضال والمقاومة.
خلال هذه الندوة، سيقدّم الكاتب التونسي رضا بن حميد محاضرة تتمحور حول موضوع «الدكتورة يمنى العيد في تجربتها النقدية العربية».
ومن المقرّر أن يتولّى مهمّة التمهيد عضو الهيئة الإدارية للمجلس محمد علي مقلّد.

ندوة لتكريم يمنى العيد: 8 تشرين الأوّل (أكتوبر) ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبي حيدر ـ خلف محطّة «توتال»).
للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com

«مترو المدينة» مشاعاً لـ «عصابة المندسين»

يُخصّص «مترو المدينة» بعد غدٍ الخميس سهرته للراب والهيب ضمن حفلة مميّزة مع بداية قدوم الأمطار. ليلة من الراب إذاً ستكون نجمتها «عصابة المندسين»، وستحمل عنوان «بين العصا والسكّين». وهذه العصابة مؤلفة من مجموعة من الفنانين الشباب، وهم: الراس، والسيّد درويش، وناصر دين الطفّار، ويزن الأصلي، وفتحي رحمة، ورائد غنيم.
ومن بين الأغنيات التي ستؤدّى خلال الحفلة «نحنا والزبل جيران» (بو ناصر الطفّار والراس) المستوحاة من التطوّرات التي تهزّ الشارع اللبناني خلال الفترة الماضية.

«بين العصا والسكّين»: 8 تشرين الأوّل (أكتوبر) ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني.
للاستعلام: 76/309363

OFFICIAL PARTNER
SGBL
15TH EDITION
BEIRUT INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
7-15 OCTOBER 2015

The festival will be held at Grand Cinemas ABC Achrafiyeh, and Cinéma Montaigne, in the French Institute Compound on rue de Damas

Opening film **THE LITTLE PRINCE** by **Mark Osborne**
Closing film **HE NAMED ME MALALA** by **Davis Guggenheim**
Invitations available at BIFF desk in Grand Cinemas as of Wednesday September 30th, 4:00 p.m-10:00 p.m

Ticket Sales commence on September 30th, 4:00 p.m-10:00 p.m, at Grand Cinemas ABC Achrafiyeh, Cinéma Montaigne as of October 8th, 71 880901
Info: BIFF desk 76 300901, Grand Cinemas 01 209109
Regular screenings LL.7500

info@beirutfilmfestival.org, www.beirutfilmfestival.org

المستقبل alfa 1 SURSOCK PALACE THE GARDENS الأخبار grandcinemas
LE GRAY BEIRUT INSTITUT FRANÇAIS TV5MONDE LBC INTERNATIONAL NOSTALGIE